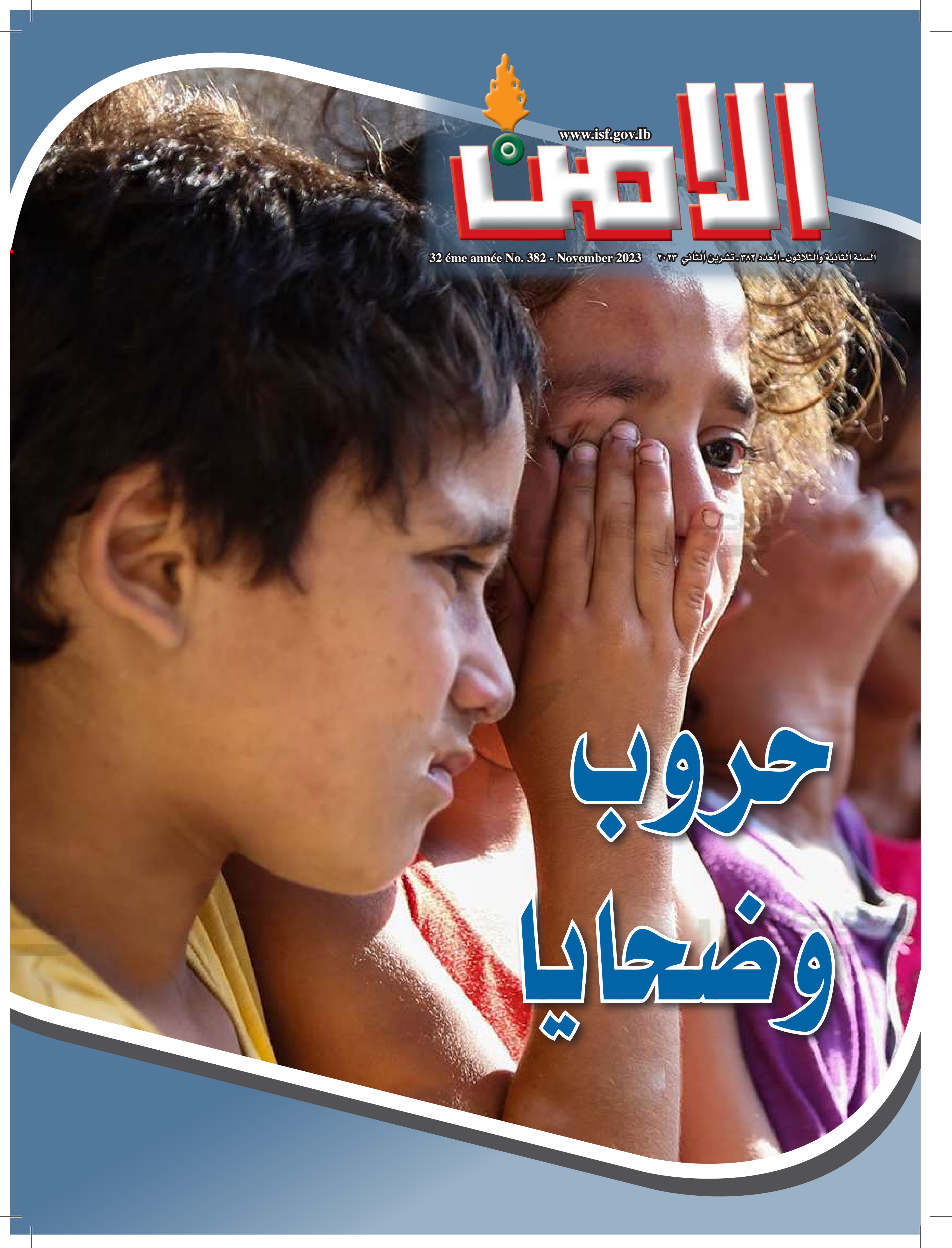

الأمن
www.isf.gov.lb
السنة الثانية والثلاثون - العدد ٣٨٢ - تشرين الثاني ٢٠٢٣
32 éme année No. 382 - November 2023
حروب
وضحايا



«جسر الثقة بين الوطن والمواطن»

مجلة شهرية تصدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي (وحدة الخدمات الاجتماعية)
بالتنسيق والتعاون مع المديريات العامة لأمن الدولة والدفاع المدني والجمارك

رئيس التحرير
المدير المسؤول:
العميد الركن شربل فرام

نائب رئيس التحرير:
نبيل حرب

مدير التحرير:
خضر حيدر

سكرتير التحرير:
جميل نعمة

المدير الفني:
المؤهل ابراهيم الحاج شحادة

فرز الصور:
المعاون ابراهيم دبس

الإشتراك السنوي: للمؤسسات ٤٠$.

الاشتراكات: شركة ليبان بوست ـ هاتف : ٠١/٦٢٩٦٢٩ ـ فاكس : ٠١/٦٢٩٦٠٠

العنوان : الأشرفية – شارع بيضون ثكنة الملازم الأول الشهيد الياس الخوري
الإدارة: هاتف: ٠١/٣٢٨٠٦٤ • فاكس : ٠١/٣٣٨٧٢١

التحرير: هاتف : ٠١/٢٠٤٣١٥ • فاكس : ٠١/٢٠٤٣١٤ • **البريد الإلكتروني** { للمراسلة: majaletalamen@gmail.com
للتصفح: www.isf.gov.lb



موقع قوى الأمن الداخلي على الإنترنت:
WWW.ISF.GOV.LB
TWITTER@(LEBISF)
FACEBOOK(LEBISF)

الإفتتاحية

قوة الوطن في تضامن شعبه

على مرّ التاريخ، أظهرت التجارب والأزمات والمِحن أنّ الوطن يبقى قويًا متماسكًا ومتّحدًا طالما بقي شعبه متضامنًا وموحَّدًا.

فيما أظهرت الوقائع، في المقابل، أن تفتُّت وتشرذم وانحلال أي وطن مردُّه إلى عزف كل فئة على ليلاها معزوفة الفِرقة والانقسام والخصام وحتى العداوة!

في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ الوطن والمنطقة، توجّب على الجميع أن يكونوا على قدر المسؤولية والإلتزام بمصلحة الدولة ومصلحة المواطنين.

فقد صارت الخلافات الداخلية مغيّبة عن الميدان السياسي لأن الأنظار منشدّة الى الميدان العسكري القريب من حدودنا.

وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدلّ على الوحدة في المواقف والتضامن في سبيل الأمان الداخلي.

من هنا، علينا أن نفكّر مليًا أن عبارة الوطن أولاً ليست عبارة إنشائية بقدر ما هي تعبير دقيق وخريطة مسار.

الوطن أولاً عبارة صحيحة للقوة التي تجعل الوطن، أي وطن أقوى في وجه الأعاصير والملمّات.

إنها روح الشعب الواحدة الموحّدة وتضامنه الذي لا تفتّته أزمات.

والتاريخ شاهد...



نشاطات المدير العام لقوى الأمن الداخلي

اللواء عثمان تابع الأوضاع العامة مع شخصيات دبلوماسية وأمنية

تابع المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، شؤونًا دبلوماسية وأمنية واجتماعية مع عدد من زواره.

فقد استقبل في مكتبه بثكنة المقر العام، سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان السيدة ساندرا دو وال على رأس وفد، في زيارة تهدف إلى التعاون والتنسيق، كما جرى عرض للأوضاع العامّة في البلاد.



اللواء عثمان مستقبلًا وفد الاتحاد الأوروبي.

واستقبل أيضًا السّفير الجزائري في لبنان رشيد بلباقي، في زيارةٍ جرى في خلالها عرض لشؤون تهم الجانبين.

إلى ذلك، استقبل السفير اللبناني في الإمارات العربيّة المتّحدة فؤاد دندن، بحضور رئيس شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي العميد خالد حمّود.

في مجال آخر، استقبل اللواء المدير العام، رئيس فريق العمل الأميركي من أجل لبنان «ATFL» السّفير إدوارد غابريال على رأس وفد، في زيارة جرى في خلالها البحث في سبل تقديم الدّعم لمؤسّسة قوى الأمن وعناصرها في هذه الظّروف الاقتصاديّة الدّقيقة الّتي تمرّ بها البلاد. وقد جرى اللّقاء بحضور رئيس شعبة المعلوماتيّة العميد علي سكينة، ورئيس ديوان المدير العام لقوى الأمن الدّاخلي العميد جهاد أبو مراد.

وفي وقت لاحق استقبل المقرّر الخاصّ للأمم المتّحدة المعني بالحقّ في حريّة التجمّع السلمي كليمان فول، في زيارةٍ أكّد في خلالها اللواء عثمان لضيفه احترام قوى الأمن الداخلي لجميع مبادئ حقوق الإنسان، وبخاصّة الحقّ في حريّة التجمّع السلمي، كما تمّ في خلال هذه الزيارة التباحث في الأوضاع العامّة.



... والسفير اللبناني في الإمارات بحضور العميد حمود.




... والسفير الجزائري.

... والمقرّر الخاصّ للأمم المتّحدة.

من جانب آخر، استقبل اللواء المدير العام، مدير مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في جمهورية العراق اللواء أحمد صالح حمّود على رأس وفد، في زيارةٍ جرى في خلالها استعراض العلاقات بين الطرفَيْن، وسبل تعزيز التّعاون بينهما في قضايا مكافحة المخدرات.



... ومدير مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في العراق.



... والوفد الأميركي بحضور العميدين سكينة وأبو مراد.

تخريج ضباط تابعوا برنامج ماجستير ٢ في العلوم الأمنية



السفير الفرنسي يلقي كلمته.



...واللواء عثمان.

برعاية المدير العام لقوى الأمن الدّاخلي اللّواء عماد عثمان وحضور السّفير الفرنسيّ في لبنان هيرفيه ماغرو، وممثل رئيس جامعة جان مولان فرانك مارموز، والمفتّش العام قائدة المدرسة الوطنية العليا للشرطة «ENSP» مارتين كودير، ومديرة الماجستير في جامعة Jean Moulin Lyon3 السّيّدة آن صوفي شيفن ليكلير، وقادة الوحدات في قوى الأمن، وفد رفيع من السفارة الفرنسية، وممثلين عن الأجهزة العسكرية والأمنية، أقيم في معهد قوى الأمن الداخلي/عرمون - قاعة اللواء السفير أحمد الحاج حفل تخريج الدفعة الثانية من ضباط من قوى الأمن الداخلي ومن الجيش اللبناني والأمن العام وأمن الدولة، تابعوا برنامج الماجستير M2 في العلوم الأمنية ضمن اتفاقية الشراكة مع جامعة Jean Moulin Lyon3، تخلّله توزيع الشهادات. كما حضر الضباط الذين سيشاركون في برنامج الماجستير الجديد.

بدأ الاحتفال بالنشيدين الوطنيّين اللبناني والفرنسي، ثم كانت كلمة ترحيبية من عريف الحفل الرائد حمزة حيدر أحمد، وجرى عرض فيديو يتضمَّن موجزًا عن برنامج الماجستير، بعدها ألقى كلمة المتخرّجين طليع الدورة النقيب طوني منعم، الذي شكر القيّمين على برنامج الشهادة وحفل التخريج.

اللواء عثمان

وقد ألقى اللواء عثمان كلمة قال فيها:

«يَتجدَّدُ هذه السنةَ لقاؤنا، ويَزيدُنا أملًا بتعاونٍ مُثمرٍ مع السفارة الفرنسية، ونَخصُّ بالشكر سعادة السفيرَ «هيرفيه ماغرو» الذي أبدى كل الاستعداد لاستمرارِ نَجاح هذا المشروع، في ظلِّ الأوضاعِ الاقتصاديةِ الصعبة التي نمرُّ بها في لبنان، أيضًا نشكرُ الشرطةَ الفرنسية، وجامعةَ جان مولان ليون Jean Moulin Lyon3 على ما تُسهمان به من دعم وتعاون، في إطار ما تبذلُه فرنسا بالوقوف إلى جانبِ لبنان.

سعادةَ السفير، تاريخُ لبنانَ وفرنسا تاريخٌ متَّصلٌ لا يَنقَطِعُ، تَحكُمُهُ العلاقاتُ المتينةُ والطيّبَةُ، ومن هذا المنطلَق نَتوحَّدُ في التعاون الأمني بين البلدَين، وفق ما نَنهجُهُ في إستراتيجيّتنا «معًا نحو مجتمع أكثرَ أمانًا» ليتجسَّدَ شراكةً حقيقيّةً معَ المواطنين، وفقَ مفهومِ الشرطة المجتمعيّة. وإذا كانَ العلمُ هو الطريقُ الضامنُ لإعدادِ مستقبلٍ واعد، فنحنُ أكثرُ المشجِّعين على تزويده لعناصرنا في معهد قوى الأمن الداخلي، على قاعدةِ التعليمَ المُستَمِرّ. أيّها الحضورُ الكريم، يقول نابليون بونابرت:

"La plus grande des immoralités est de faire un métier qu'on ne sait pas"

«أكبر لاأخلاقية أن تمارسَ عملًا لا تَعرفُه» انه تكلّم عن العمل، فكيف إذا كانَ هذا العملُ هو خدمةُ المجتمع، وحمايةُ حياةِ الناس. أمّا القيمةُ المضافةُ هنا، فهي للمعرفة التي تَتَطلّبُ تدريبًا مستمرًا من خلال التعلُّم، لأنّها تَرتبطُ بالحياةِ العمليّة، وما تتطلّبُهُ التحدّياتُ الأمنيّة. يُمكننا الوصول إلى المعرفة من دونِ المرورِ بالعلم، ولكن لاكتسابها، يتطلّبُ الأمرُ وقتًا طويلًا، يمكنُ أن يمرَّ بإخفاقاتٍ كبيرة. وليسَ كلُّ من حاولَ اكتسابَ المعرفة يحصلُ عليها بسهولةٍ ويُسر، فأقصرَ الطرقِ وأنجعَها للوصول إلى المعرفةِ هو العلمُ. نحنُ نُثمِّنُ

● اللواء عثمان: ستكونون قادة ذوي كفاءة عالية في المستقبل ●



... مع الضباط المتخرجين.

هذه الشراكةَ المستمرَّةَ بين السِّفارة الفرنسية ومؤسّسة قوى الأمن في مضمار التثقيف الأمني، لتفعيلِ المعارفِ والمهاراتِ والقدرات لدى عناصرنا. على ذلك، تأتي مناسبةُ تخرّجِ الدفعة الثانية في الماجستير اليومَ، لتؤكِّدَ خدمةَ المجتمع والناس. من جهتي، أقول لهؤلاء الضبّاط أن معهد قوى الأمن الداخلي وَصَلَ إلى مستوى متقدّمٍ في التدريب، بحيثُ باتَ يَستطيعُ أن يُخرِّجَ ضبّاطًا وعناصرَ قادرينَ على تنفيذِ أصعبِ المهمّاتِ وأدقِّها، وأكثرها تطلُّبًا للخبرة والتقنية. فأنا ممّن لم تسمحْ لهمَ الظروفُ لتلقّي هذه الفرصة الثمينة. زملائي الضبّاط حملةَ هذا الماجستير، يَزيدُ فخري بكم كلَّ يوم، ولدينا أملٌ كبيرٌ بكم، لتطوير المؤسّسة واستمراريَّتها، وهي التي قطعْنا فيها شوْطًا كبيرًا في التقدّم العلْمي الأمني، ودليلُه ما نقطفُ من ثمارِ هذا التقدُّم في تسطيرِ الإنجازِ تلْوَ الإنجاز، على الرغم من كلِّ الصعوباتِ التي نواجهُها، ونحن واثقون بأنّكم ستكونون قادةً ذوي كفاءة عاليةٍ في المستقبل.

أكرّرُ شكري للسِّفارةِ الفرنسية، والشرطة الفرنسية، وجامعة جان مولان ليون Jean Moulin Lyon3 على الدعم المستمرّ لنا، والوقوف إلى جانبنا في مسيرتنا نحوَ تطوير مؤسَّستِنا، وتعزيز أمننا الوطني. عاشتْ قوى الأمن الداخلي، عاش لبنان، عاشت فرنسا، عاش التعاون الفرنسي اللبناني».

السفير الفرنسي

وألقى السفير الفرنسي كلمة قال فيها:

«إنه من دواعي سروري أن أكون بينكم اليوم بمناسبة تخريج الضباط. أريد ان أهنئ ٢٤ ضابطًا من قوى الأمن الداخلي وباقي المؤسسات العسكرية والأمنية لحيازتهم على شهادة الماستر ٢ «أمن داخلي» التي منحتهم إياها جامعة ليون ٣، المدرسة العليا الوطنية للشرطة ومعهد عرمون. إن هذا الحفل هو دليل جديد على دعم فرنسا لقوى الأمن الداخلي في هذه الفترة الصعبة جدًا والذي أظهرت خلالها قوى الامن الداخلي أنها دائمًا على جهوزية رغم الظروف المادية واليومية الدراماتيكية. كونوا على ثقة بأننا سوف ندعمكم وبأننا سوف نوليكم ثقتنا دائمًا. إن هذا الماستر « أمن داخلي » الذي تم منحكم إياه اليوم، قد تم إنشاؤه من قبل المدرسة العليا الوطنية للشرطة، مع جامعة ليون ٣ -جان مولان، في العام ١٩٩٠ وهو مثل حي على هذا التعاون الناجح. لقد سمح بتقديم تدريب جامعي لمفوضي الشرطة وهو الآن معترف به بشكل كلي من قبل الإدارة الفرنسية. إن تدريس هذا الماستر لقوى الأمن الداخلي والمؤسسات العسكرية والأمنية هو نجاح مدهش قد تم إنشاؤه بين الفريق الفرنسي - ليون ٣، المدرسة العليا الوطنية للشرطة، السفارة والـ (CDCS) مع شركائنا اللبنانيين. إنه عبارة عن أداة تغيير مرنة قد تنسجم مع الرهانات المستقبلية للشرطة الحديثة.

• السفير الفرنسي: كونوا على ثقة بأننا سندعمكم دائمًا •

مع هذه الدفعة الثالثة، التي تبدأ اليوم، قد يكون المعهد والفريق الفرنسي قد قاموا بتدريب حوالي ٧٠ ضابطًا من الذين سوف يتابعون (نتمنى ذلك) مهنتهم. ان الهدف هو استمرارية هذا الماستر ٢، من اجل ان يستفيد منه أكبر عدد من الضباط، اناث وذكور، من اجل خدمة مواطنيهم وتقوية الأمن والاستقرار في لبنان على المدى الطويل. تهاني مجددا «لنجاح هذا البرنامج ومبروك للمتخرجين».

بعد ذلك ألقيت كلمات لكل من مديرة الـ «ENSP» ومديرة الماجستير السّيّدة Anne Sophie Chevent- Leclere: وممثل رئيس جامعة جان مولان، قائد المعهد العميد بلال الحجّار. وفي الختام جرى توزيع الشّهادات على المتخرجين، ثم أُخِذَت الصورة التذكارية بالمناسبة.

اللواء عثمان ترأس اجتماعًا للقادة المعنيين بحفظ الأمن والنظام



اللواء عثمان مترئسًا الاجتماع.

عقد المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، في مركز القيادة والتحكم في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، الجلسة النقاشية الشهرية لكبار القادة المعنيين بعمليات حفظ الأمن والنظام.

حضر الجلسة قائد المعهد وكالة العميد بلال حجار، قائد الدرك الإقليمي وكالة العميد ربيع مجاعص، قائد وحدة القوى السيّارة وكالة العميد جان عوّاد، قائد شرطة بيروت وكالة العميد أحمد عبلا، رئيس شعبة الخدمة والعمليات المقدم عبدالله حمصي وقادة المناطق في وحدة الدرك الإقليمي، جميع رؤساء فرق التحليل والتخطيط، الخبير البريطاني في مجال حفظ الأمن والنظام روبرت برودهارست ومدير برنامج المشروع البريطاني مارك معوّض.

كُرّست هذه الجلسة للبحث في خطط مؤسسة قوى الأمن الداخلي لإدارة الكوارث وحالات النزاع المسلّح. وتمّ التركيز على دور فرق التخطيط المحوري في المتابعة اليومية، وفي وضع الخطط اللازمة لمهام حفظ الأمن والنظام وللمهام المتعلّقة بإدارة الأزمات.

تهدف هذه الاجتماعات إلى تعزيز مبادئ وآليات العمل التي ينصّ عليها دليل إدارة عمليات حفظ الأمن والنظام في قوى الأمن الداخلي، ومناقشة فرضيات عملية على جميع المستويات لضمان توحيد نهج التطبيق عملانيًا.

ويتابع اللواء عثمان من خلال هذه الجلسات التقدّم المحرز في مجال تطبيق آليات الدليل وإنشاء فرق التخطيط وتدريب الضباط من مستويات القيادة.

هبة من الكتيبة الكورية لفوج السيار الثاني في صيدا

تسلّمت المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي، في قيادة فوج السيار الثاني في تلة مار الياس/ صيدا، هبة مقدمة من الكتيبة الكوريّة العاملة في قوات الطوارئ الدولية في الجنوب، عبارة عن /١٨٠/ ليتر زيت لمولد الكهرباء مع /٢٠/ فلتر زيت ومازوت، و/٨/ بطاريات لآليات مختلفة الأحجام و/٦/ محابر لطابعات يستخدمها عناصر فوج السيار الثاني.

وقد جرى اللقاء بحضور قائد فوج السيار الثاني في وحدة القوى السيارة العميد محمد حمود و٣ ضباط من الكتيبة الكورية، وبمشاركة عدد من ضباط قوى الأمن المعنيين.



خلال تسلم الهبة.

الجمعيّة اللبنانيّة للطيور المهاجرة كرمت قوى الأمن

في إطار العمل الذّي تقوم به قوى الأمن الداخلي في مجال مكافحة تهريب الطيور والحيوانات البريّة، لا سيّما تلك المحظّر بيعها أو تربيتها على الصعيدين العالمي والمحلّي، وبعدما تمكّن عناصر فصيلة البترون في وحدة الدرك الإقليمي من توقيف أحد «الفانات» التي كانت تهرّب حيوانات في منطقة البترون بتاريخ سابق، كرّمت الجمعيّة اللبنانيّة للطيور المهاجرة في مركز الفصيلة النقيب فراس زغيب آمر الفصيلة، والملازم الأوّل أرتيموس ضاهر آمر سجن البترون، والمعاونين الأولّين إيلي ساسين وجان الياس.

وفي الختام، شكر رئيس الجمعيّة الدكتور ميشال صوّان قوى الأمن الداخلي بشكل عام وعناصر الفصيلة بشكل خاصّ، على الاهتمام الدائم الذي يولونه لقضايا مكافحة تهريب الحيوانات. كما تمّ توزيع دروع تذكاريّة عربون شكر وتقدير من الجمعيّة على الجهود التّي يبذلها عناصر الفصيلة في حماية البيئة والمحافظة على الطبيعة.



من حفل التكريم.

مناسبة

الذكرى السنوية لاستشهاد اللواء وسام الحسن ورفيقه المؤهل الأول أحمد صهيوني

لمناسبة الذكرى السنوية الحادية عشرة لاستشهاد اللواء وسام الحسن ورفيقه المؤهل الأول أحمد صهيوني، قامت مجموعة من عناصر سريّة المقر العام بتأدية مراسم التّشريفات للشهيدَين، على وقع موسيقى قوى الأمن الدّاخلي، أمام ضريحَيهما في ساحة الشّهداء - وسط بيروت. كما وضع قائد الدّرك الإقليمي بالوكالة العميد ربيع مجاعص، ممثلاً المدير العام لقوى الأمن الدّاخلي اللواء عماد عثمان، إكليلَين من الزّهر على الضّريحين. كذلك،



التحية لروحي الشهيدين اللواء الحسن والمؤهل الأول صهيوني.



وضع الأكاليل على الضريحين.

وضع العميد سعدالله السّمروط إكليلَين من الزّهر باسم رئيس شعبة المعلومات العميد خالد حمّود.

وقد حضر مراسم تكريم الشهيدَين، نجل اللواء الشهيد، السيّد مازن الحسن على رأس وفد من مؤسّسة اللّواء الشّهيد وسام الحسن، ووضع باسم المؤسّسة إكليلَين من الزّهر على الضّريحَين. كذلك حضر شقيق اللّواء الشّهيد السيّد هيثم الحسن، والعميد المتقاعد فارس فارس.

وفي هذا الإطار، اعتبر المدير العام لقوى الأمن الدّاخلي اللّواء عماد عثمان أنّ ذكرى شهادة اللواء وسام الحسن ورفيقه، مناسبة لاستذكار مسيرة اللّواء الشّهيد الأمنية، التيِ شقّت بدايةَ دربٍ طويلٍ ووعر من أجل بناء مؤسّسة فاعلة وقادرة، تعمل باحترافية ومهنيّة.

تخريج عناصر شرطة بلدية شاركوا بدورة حقوق الإنسان ومهام قوى الأمن

أقيم خلال الأسبوع المنصرم في معهد قوى الأمن الداخلي-عرمون في قاعة اللواء السفير أحمد الحاج، حفل تخريج /٥٩/ عنصرًا من الشرطة البلدية من بلديات مختلفة تابعوا دورة تنشئة مسلكية وقانونية في مجال حقوق الإنسان ومهام قوى الأمن الداخلي، وذلك بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، بالشراكة مع الحكومة الكندية والاتحاد الأوروبي Civipol And FIAPP، وبالتنسيق مع المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي.



لقطة تذكارية مع المتخرجين.

تضمّنت الدورة دروسًا في علم الأسلحة والرماية وقانون السير والسّلامة المرورية، ومهام الشرطة البلدية في حقل الضابطة الادارية، وكيفية كتابة الإفادات ومحاضر ضبط المخالفات بالإضافة الى تدريب على الاسعافات الأولية.

حضر الحفل قائد معهد قوى الأمن الداخلي وكالة العميد بلال الحجار ممثلًا المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، المديرة العامة للمجالس المحلية والاختيارية في وزارة الداخلية والبلديات السيدة فاتن أبو الحسن، السفيرة الكندية السيدة ستيفاني ماك كولوم، مديرة التعاون لدى بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السيدة ألكسندرا فيزير، الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان (UNDP) السيدة ميلاني هوينشتاين، ممثّلون عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وعن الاتحاد الأوروبي«FIIAP"، محافظ منطقة الشمال القاضي رمزي نهرا، عدد من القائمقامين ورؤساء البلديات، إضافة إلى عدد من كبار الضباط والمتدرّبين.

بدأ الحفل بالنشيد الوطني، وقد أُلقيَت في هذه المناسبة كلمات من قبل كل من: الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان (UNDP)، مديرة التعاون لدى بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، السفيرة الكندية وقائد معهد قوى الأمن الداخلي، أجمعت على أهمية تقديم الاتحاد الأوروبي دعمًا حاسمًا من خلال توفير التدريب الأساسي والمتخصص للشرطة البلدية. وأن الهدف من هذا المشروع يتجلى بالمساهمة في تقديم خدمة شرطة سريعة الاستجابة ومهنية وخاضعة للمساءلة للشعب اللبناني، على المستويين الوطني والبلدي.

أيضًا تم تسليط الضوء على الإنجازات الكثيرة لمشروع تطوير عمل الشّرطة البلديّة – التي هي في كثير من الأحيان نقطة الاتصال الأولى بين المواطنين والدولة–، منها: وضع نظام داخلي موحّد لعناصر الشّرطة البلديّة، وضع مدوّنة قواعد السّلوك للشّرطة البلديّة، هندام جديد موحّد، تشجيع تطويع النّساء، برامج تدريبيّة حديثة مبنيّة على الكفاءات، بطاقة مسلكيّة موحّدة، إطار تعاون بين المديريّة العامة لقوى الأمن الداخلي والشرطة البلدية.

كذلك، تضمنت الكلمات شكر للدور الريادي التي تلعبه مؤسسة قوى الأمن الداخلي في ظل الظروف الصعبة التي تمر بلبنان، ودور معهد قوى الأمن الداخلي الذي يبقى منارة علم وتدريب مميّزين في المجال الأمنيّ، وشريكًا أساسيًّا في بناء مجّتمعٍ أكثر أمانًا.

تخلل الحفل عرض تفاعلي عن مسار تطوير عمل الشرطة البلدية. وفي الختام وزعت الشهادات على المتخرجين، وأخذت الصورة التذكارية بالمناسبة.

مقال

أخلاقيّاتُ الشّرطة
العمودُ الفقريّ لاستراتيجيّة الشّرطة المجتمعيّة

د. نجاة جرجس جدعون

إنَّ الغرضَ من خدمة الشّرطة يكمنُ في دعم القانونِ بشكلٍ عادلٍ وحازم؛ منعِ الجريمة؛ ملاحقة ومحاكمةِ أولئكَ الّذينَ يُخالفونَ القانونَ؛ حمايةِ المُجتمعِ ومساعدته وتوفيرِ أمنه. من هنا، تبرزُ المسألة الثّقافيّة بالأخلاقيّات عند الشّرطة، بحيث يلتزمُ هؤلاء العناصر بتأديةِ واجبات وظائفهم بالإلتزام الكاملِ بالقانون. الأمرُ الّذي يتطلّبُ أنْ يتحلّوا بالرّحمة واللّطف والصّبرِ والتّصرّف دون خوفٍ أو محاباةٍ من المسّاس بحقوق الآخرين؛ هذا فضلاً عن ضرورةِ أنْ يكونوا محترفينَ وهادئينَ ومنضبطينَ في مواجهةِ العنفِ وأنْ يستخدموا فقط القوّة الضّروريّة لإنجازِ واجبهم القانونيّ. هذا بالإضافة إلى السّعي جاهدين لتقليلِ مخاوف الجمهور، وبقدرِ ما يستطيعونَ، أنْ يعكسوا أولويّاتهم في الإجراءاتِ الّتي يتّخذونها. كما يجب أنْ يستجيبوا للنّقدِ المُبرَّرِ مع الإستعداد للتّغيير.

وفي الإطارِ عينه، فإنَّ المسألة الثّقافيّة بالأخلاقيّات عند عناصر قوى الأمن الدّاخليّ تبرزُ من خلال إلتزام هؤلاء العناصر بتأدية واجباتِ وظائفهم إلتزامًا كاملاً بالقانون. فمدوّنة قواعد سلوك عناصر قوى الأمن الدّاخليّ في لبنان، الّتي أُطلقت في احتفالٍ رسميّ في القصرِ الحكوميّ في شهر كانون الثّاني ٢٠١٢، تهدفُ إلى تحديد واجبات عنصر قوى الأمن والمعايير القانونيّة والأخلاقيّة الّتي عليه الإلتزام بها أثناء أداء واجباته. كما تنظّمُ علاقاته مع الأفراد والمجموعات وكافّة السّلطات وتسعى إلى ضمانِ إحترام حقوقِ الإنسانِ وحماية الحرّيّاتِ العامّة وفقًا للدّستورِ اللّبنانيّ والمعايير الدّوليّة.

لذلك، يلتزمُ عنصر قوى الأمن بعدّة موجباتٍ يقتضي أنْ تتّصفَ بالنّزاهة والإستقامة مع التّحلّي بالأخلاقِ والتّهذيب والتّصرّف بلياقة وأدب مقرونين بالحزم دون غطرسة أثناء ممارسة الوظيفة، وذلك إنطلاقًا من تعزيزِ الشّرطة المجتمعيّة الّتي تُعتبَرُ سياسةً وإستراتيجيّةً تهدفُ إلى ضبطِ فعّالٍ للجريمة وإلى خفضِ معدّلِ الخوف منها من خلالِ الشّراكة بين المواطنينَ والشّرطة.

وعليه، ونظرًا لأهمّيّة إستراتيجيّة الشّرطة المجتمعيّة الّتي ترمي إلى تنفيذ القوانين بأسلوب يُحقّقُ أهدافَ الأمن الدّاخليّ بصفة عامّة، وأهدافَ المجتمعات المحلّيّة بصفة خاصّة، فإنّه ينبغي إجراء تدريبات في عمل الشّرطة المجتمعيّة، وذلك بهدف الإنتقال بعناصر مؤسّسة قوى الأمن الدّاخليّ من أسلوبِ الشّرطة التّقليديّة، القائم على القمع والرّدع في إنفاذ القانون، إلى النّهج الدّيمقراطيّ الّذي ينطلقُ من مفاهيم الشّرطةِ المجتمعيّة، معتبرًا المواطن شريكًا في إرساءِ الأمنِ والنّظامِ وإحقاقِ الحقّ والعدالة.



استقبالات اللواء صليبا

استقبل المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا في مكتبه بالمقر العام، عددًا من الشخصيات السياسية، الدبلوماسية والأمنية، وبحث معهم قضايا ذات اهتمام مشترك، وجرى التطرّق للأوضاع الداخلية والإقليمية ودور المديرية العامة لأمن الدولة في مكافحة الفساد والجرائم على مختلف أنواعها في سبيل تعزيز الأمن والإستقرار.

اللواء صليبا استقبل مدير عام الزراعة

استقبل المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا في مكتبه، مدير عام وزارة الزراعة المهندس لويس لحود، في زيارة جرى في خلالها البحث في سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين المديرية العامة لأمن الدولة ووزارة الزراعة في مختلف المناطق اللبنانية، إضافة إلى متابعة الحملات المشتركة بين وزارة الزراعة وجهاز أمن الدولة بإشراف القضاء المختص لضبط ومصادرة المنتوجات الزراعية غير لبنانية المنشأ حفاظًا على المنتج الزراعي المحلي ودعمًا للمزارع اللبناني ولمداهمة محالّ لبيع الحيوانات ومستلزماتها والعيادات البيطرية المخالفة للقوانين والقرارات، ومصادرة كل اللقاحات والأدوية البيطرية والمعدات المخالفة لديها.



اللواء صليبا مستقبلًا لحود.

وقد شكر لحود اللواء صليبا وضباط ورتباء وأفراد أمن الدولة على مؤازرة ودعم فرق وزارة الزراعة في ضبط المخالفات بهدف تعزيز سلامة الغذاء وحماية المزارعين والانتاج الزراعي اللبناني.

المؤهل الأول برقاشي ثانيًا في نصف الماراتون

حقق المؤهل الأول المتقاعد شربل برقاشي المركز الثاني في بطولة لبنان لنصف الماراثون ٢١,١ كلم عن فئة ٥٠-٥٤ سنة التي نظمها الاتحاد اللبناني لألعاب القوى، بمشاركة عدّائين من القوى الأمنية والأندية الاتحادية.



على منصة التتويج.

أمن الدولة يوقف عصابات مخدرات وسرقة ويقمع مخالفات

• توافرت معلومات لمكتب أمن الدّولة في بيروت - الحمراء، عن إقدام مجموعة من الأشخاص على القيام بعمليّات نصب واحتيال، وتزوير تأشيرات دخول وجوازات سفر إقليميّة ودوليّة بهدف تسليمها لأشخاص من التابعيّة السوريّة، وصل عددهم إلى ١٥ مقابل عائد ماديّ، لافتة إلى أنه «بعد الرصد والمراقبة، تمكّنت دوريّة من المكتب المذكور، وبالتنسيق بينها وبين مديريّة جبل لبنان الإقليميّة، من إلقاء القبض على أحد أفراد الشبكة، السّوري (م.ع.) الذي تمّ استخدامه بهدف استدراج شريكه السّوريّ (ح.أ.)، وتوقيفه بكمين محكم تحت جسر الدوره.

خلال التحقيق، اعترفا بالجرائم التي نُسبت إليهما، وبأنّهما يعملان لمصلحة اللبنانيّ (ف.ر.)، صاحب شركة للإنتاج الفنّيّ، فتمّ توقيفه لاحقًا، بناءً على إشارة القضاء المختصّ، وقد اعترف خلال التحقيق معه بإقدامه أيضاً على تأمين شهادات ثانويّة عامّة مزوّرة مقابل مبالغ ماليّة، فأودعوا جميعاً الجهات المختصّة لإجراء المقتضى القانونيّ بحقّهم.

• بعد توافر معلومات حول وجود كمّيّة كبيرة من الأسلحة المخبّأة في سهل مدينة زحلة، وتحديدًا في خيمة منصوبة على أرض للمدعوّ (إ.ص.)، يقطنها كلّ من السوريّ (م.د.) و السوريّة (هـ.ن.)، توجّهت دوريّة من مديريّة البقاع الإقليميّة في أمن الدّولة إلى المحلّة المذكورة، ودهمت الخيمة وقامت بتفتيشها بحضور كلّ من السوريّين (م.د.)، و (هـ.ن.)، فعثرت على كمّيّة من الأسلحة الحربيّة وأسلحة الصّيد، إضافة إلى ألبسة عسكريّة وهواتف خلويّة وكاميرات عدة. بعد أخذ إشارة القضاء، تمّ توقيف كلّ من السوريّين المذكورين بجرم حيازة أسلحة حربيّة وأسلحة صيد بطريقة غير شرعيّة، وتبيّن أيضاً دخولهما خلسةً إلى لبنان، فتمّ تسليمهما إلى الجهات المختصّة لإجراء المقتضى القانونيّ بحقّهما، والعمل جار حاليًا لتوقيف باقي المتورّطين.

• أوقفتً دورية من أمن الدولة قرب مطمر في

جدول بتوقيفات المديرية العامة لأمن الدولة من تاريخ ٢٠٢٢/٩/٢٩ لغاية ٢٥ /٢٠٢٢/١٠ ضمناً

نوع الجرم	عدد الموقوفين وجنسيتهم		
	لبناني	سوري	فلسطيني
سرقة ونشل	٨	١٣	١
مخدّرات	٦	٩	١
نصب واحتيال وفرض خوّات	٤	٧	
تزوير واستعمال مزوّر	٣	٢	
إقامة غير مشروعة دخول البلاد خلسة	٠	٣٠	
مخالفة أنظمة وقوانين	٦	١٨	
مخالفة الشروط الصحّيّة	٤	٦	
جرائم مختلفة	١٥	٢١	
أسلحة	٤	٣	
ترويج عملة مزيفة	٢	٦	
المجموع	٥٢	١١٥	٢
المجموع العام	١٦٩		

منطقة الدورة، أحد الأشخاص من النازحين من التابعية السورية لإقدامه على خطف طفل عن الطريق العام، يبلغ من العمر خمس سنوات وهو من الذين يرسلون من قبل ذويهم للقيام بعمليات تسوّل، وقد تبين أن الخاطف اقدم على خطف الولد بهدف اغتصابه.

وعلى إثر عملية الخطف، علمت غرفة العمليات في أمن الدولة بما حصل من قبل المخبرين المزروعين في المنطقة، وتم إرسال دورية على الفور لإلقاء القبض على الخاطف.

ولدى التحقيق معه، أبلغ الخاطف غرفة العمليات بوجود قنابل يدويّة في مطمر الدورة، حيث توجّهت دوريّة من مديرية أمن الدولة إلى المحلّة وضربت طوقًا أمنيًّا، وقد عثرت الدورية على ١١ قنبلة يدويّة. على الأثر، استدعت خبيرًا عسكريًا من الجيش اللبناني، حيث عمل على توضيب القنابل ونقلها إلى مكان آمن.

• بدأت أمن الدولة في النبطيّة حملةً لنزع خيم النازحين السوريين غير الشرعيين، والذين يقطنونها من دون ترخيص من البلديات، وأزالت خيمتين تعودان لـ «م.ش.» في منطقة عين عرب.

تأتي هذه الحملة لمكافحة الفوضى المستشرية بين النازحين، وبسبب الشبهات بانتمائهم إلى منظمات إرهابية، صادرت خلالها أمن الدولة حتى اليوم، كميات كبيرة من الأسلحة الحربية في خيم تعود إلى النازحين السوريين، في مختلف المحافظات، مؤكدًا أن على البلديات أن تتحلّى بأعلى درجات الوعي عند إيوائها لأي نازح، ويجب مراقبته والتثبت من أوراقه القانونية والثبوتية.

• أوقفت دوريّة من مديريّة النبطيّة الإقليميّة – مكتب بنت جبيل، المدعوّ (م.ع)، لإقدامه على سرقة درّاجة ناريّة من بلدة محيبيب، وأقرّ في أثناء التحقيق بما نُسبَ إليه.

يأتي توقيف (م.ع.) المذكور، ضمن الحملة التي تقوم بها أمن الدّولة، وبالتحديد في النبطيّة، على خلفيّة انتشار ظاهرة سرقة الدرّاجات الناريّة وبيعها أو تهريبها إلى الخارج.

أحيل الموقوف على الجهات القضائيّة المختصّة لإجراء المقتضى القانونيّ بحقّه.

• أوقفت دوريّة من أمن الدّولة في البقاع الغربيّ، الفلسطينيّ (ع. ش.) بالجرم المشهود، وهو يحاول سرقة درّاجة ناريّة في جب جنّين. وخلال التحقيق معه، اعترف بانتمائه إلى عصابة سرقة في المنطقة، ويجري العمل حاليًا على توقيف باقي أفرادها بعد أخذ إشارة القضاء.

• جالت دورية من مديرية أمن الدولة – مكتب البترون، على المحال والمؤسسات التي يديرها



أسلحة مضبوطة.

أشخاص من الجنسيّة السوريّة في منطقة البترون، لضبط المخالفات لجهة حيازة التراخيص القانونية، وتم ختم صالون للحلاقة بالشمع الأحمر في مدينة البترون لعدم حيازته ترخيصًا قانونيًا.

• بعد رصد وتعقّب لنشاطه في ترويج المخدّرات في ضواحي بيروت، أوقفت دوريّة من أمن الدولة – مديريّة جبل لبنان – مكتب بعبدا، المدعوّ (أ.ن.)، وهو يحاول ترويج المخدّرات، وعثرت معه على مبلغ من المال العائد من بيعه لهذه المادّة، وعثرت علىً كمّيّة كبيرة من مظاريف الكوكايين المعدّة للترويج، إضافة إلى سكّين حربيّة وهاتف خلويٍّ يعود له.

صودرت المضبوطات، وأحيل على الجهات الرسميّة المختصّة بناءً على إشارة القضاء.

• أقفلت المديريّة العامّة لأمن الدّولة بالشمع الأحمر، محلّين تجاريّين يشغلهما السوريّان (م.ج.) و(م.ل.) في بلدة سعدنايل، الأوّل لبيع الألبسة والثاني لبيع زجاج السيّارات وتركيبه. وأوقفت السوريّين اللذين يشغلانهما بعد أخذ إشارة القضاء، وأحالتهما على الجهات المختصّة لإجراء المقتضى القانونيّ بحقّهما.

• هدمت دوريّات من أمن الدولة، في النبطيّة، خيمًا مقامة بصورة غير شرعية، في خراج بلدة حاصبيّا، قرب سوق الخان، وفي منطقة الوزاني وتلّ الأبيض ومحلّة الحمامص، مستبيحةً أراضيَ خاصّة للّبنانيّين. وقد رفض النازحون السوريّون إزالة الخيم التي يشغلونها، وعددها كبير، فأزالها عناصر أمن الدّولة، بعد أخذ إشارة القضاء، بصورة فوريّة.

• أوقفت دورية تابعة لأمن الدولة، مكتب مرجعيون وحاصبيا، (ط.ش.) و(ذ.ش.) و(ع.ش.)، بجرم قطع أشجار في منطقة الحمامص – خراج بلدة الخيام، من دون أخذ اذن مسبق في أرض تابعة لوقف الكاثوليك.

أخلاقيات

سمفونيّة الحياة

الخوري شربل شلالا

واجه البروفسور جيروم لوجون (Jérôme Lejeune)، باكرًا مصاعب الأطفال ذوي الحاجات الخاصة والمهمّشين أحيانًا كثيرة من قِبَل محيطهم ومجتمعهم. أيقن أنّ من واجبه الإنساني وواجب كلّ شخص أن يكرّس حياته لهم، لأَنّ الطبّ عجز عن إبعاد المآسي عنهم. حاول سبر أغوار هذا الذكاء المجروح وأصبح باحثًا مهمًّا. ولكي يخفّف من آلام هؤلاء الأشخاص اكتشف سنة ١٩٥٨، وكان عمره ٣٢ سنة، متلازمة داون (Trisomie ٢١). كنّا نسمّي، للأسف، حامل هذا الخلل الجينيMongolien (المنغول هو بلد عريق) ونعتبره انحطاطًا، في حين أنّ لديه مشكلة جينيّة. وقد ساهم العالم بتطوّر علم الجينيّات ليكون بابًا لاكتشاف العلاجات المناسبة.

كان البروفسور لوجون يحزن لفكرة أنّ علينا القضاء على كلّ مريض لا نتوصّل إلى شفائه. في حين أنّ اكتشافاته كانت تهدف إلى شفاء المصابين بمتلازمة داون وليس فقط إلى تشخيص الأجنّة. حزن لأنّ اكتشافاته ضلّت عن غايتها وأصبحت فرصة لقتل الأجنّة في بطون أمّهاتها، لذا قرّر أن يدافع جهارة عن هؤلاء المرضى، فجلب إليه الخصوم والمحبّين.

اعتبر هذا الطبيب أنّ علم الجينيّات هو رسالة. وكانت رسالة الحياة الإنسانية. هذه الحياة هي قصّة طويلة وكلّ واحد منّا عنده بداية محدّدة هي بداية الحبل به. وكلّ المعلومات موجودة في هذه البداية حيث تبدأ سمفونيّة الحياة. الحياة تبدأ عندما يأتي السائل المنوي بالمعلومات الضروريّة، ويتّحد بالبويضة التي تحمل أيضًا معلوماتها. فعندها يكون هناك كائن جديد له كيانه الخاص ونسمّيه لاحقًا باسمه، فإذا لم يبدأ عند الإخصاب لن يبدأ أبدًا وإلاّ كيف ستأتي إليه كلّ هذه المعلومات لاحقًا؟ اعتبر البروفسور لوجون أنّ من يسأل متى تبدأ الحياة، لديه رغبة بإلغائها. لأنّنا لم نسمع مرّة أحدًا يسأل متى تبدأ فعلًا حياة قطّة أو قرد. لماذا نسأل دائمًا إذا كانت حياة الجنين بشريّة ؟ إنّ القبول بكائن بشري حاضر وله كيانه الخاص منذ الحبل به ليست مسألة ذوق ولا مزاج. إنّه لمن اللافت ما فعله هذا الطبيب الذي اقتنع بدعوته وعمل من أجل الدفاع عن الحياة. هو الذي قال إنّ لون بشرة آدم هو لون البشر. وحده الإنسان يسأل من هو، من أين يأتي وماذا فعلت بطفلي وبأخي الإنسان؟ وحده الإنسان لديه الوعي للعلاقة القويّة بين الحبّ والولد. ما يحدّد الكائن البشري هو أنّه عضو بالبشريّة أكان جنينًا أم طفلًا رضيعًا أم شابًا أم كبيرًا في السن.

دعوة لنا جميعًا للتعرّف أكثر على كلّ أشكال الحياة. فالمعوّق ليس غريبًا عن البشريّة والإنسانيّة إنّه يعرّفنا، كما كلّ إنسان في هذا العالم، على إنسانيّتنا. فالمطلوب التزام في هذه الإنسانيّة التي تعنينا كلّنا في كلّ أشكالها ومظاهرها وطرق تعبيرها.

نشاطات المديرية العامة للدفاع المدني

مشاركات العميد خطّار



كلّف مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطّار بتمثيله في المناسبات والإحتفالات كلًا من:

– رئيس مركز الشمال الإقليمي صفا زيادة في حضور مناورة فريق المستجيب الأول الذي تم تدريبه من قبل الدفاع المدني بعنوان "مناورة حية في الإطفاء والإنقاذ والإسعاف" في مدرسة الإيمان – السفيرة بحضور ورعاية وزير البيئة الدكتور ناصر ياسين بدعوة من جمعية المرأة (السفيرة/الضنية) بالتعاون مع بلدة السفيرة بتاريخ ٢٠٢٣/٠٩/٢٣.

– رئيس مركز بشري الإقليمي أسعد عيسى الخوري في افتتاح «غابة الذاكرة» في منزل وغابة العرابين في نهاية طريق الأرز بمناسبة مرور ٤٠ عامًا على تضحيات ٥٨ جنديًا فرنسيًا (بتاريخ ٢٣ تشرين الأول ١٩٨٣)، وتكريم ١٥٣ جنديًا لقوا حتفهم (عام ١٩٧٨) من أجل فرنسا والسلام في لبنان بدعوة من بلدية بشري بالتعاون مع الإتحاد الوطني للبعثات والعمليات السابقة والرابطة الدولية لحفظ السلام ولجنة أصدقاء غابة الأرز بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٠٨.

– رئيس مركز التحويطة شادي كرم في حفل افتتاح Maronite Scouts Festival في وسط مدينة بيروت أمام مبنى العازارية برعاية رئيس أساقفة أبرشية بيروت المارونية سيادة المطران بولس عبد الساتر، وبحضور راعي جمعية الكشاف الماروني النائب البطريركي العام على منطقة جونية سيادة المطران نبيل العنداري بدعوة من جمعية الكشاف الماروني بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٠٨.

– رئيس مركز بر الياس حسام دلّول في حفل تكريم سعادة القنصل حسين محمّد رحال في ديوان القصر- الخيارة/البقاع الغربي وتنصيبه سفيرًا للمنظمة العالمية للسلام وتكليفه لتبوّؤ منصب الوزير المفوض ورئيس فرع المنظمة في كندا بدعوة من المنظمة العالمية للسلام بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٣.

– رئيس وحدة التجهيز والآليات وإدارة اللوازم زياد الناطور في إحياء ذكرى تأسيس معهد باسل فليحان السابعة والعشرين تحت عنوان "٢٧ سنة من الثبات من أجل لبنان" في القاعة الكبرى بمقر المعهد ٥١٢ عند كورنيش النهر – بيروت عربون تقدير لجهود كل من ساهم ويساهم في استمرارية وديمومة هذا المعهد منارة للسياسات العامة العصرية ونهجًا حديثًا في تعزيز القدرات الوطنية ومنبرًا للتعاون وبناء الشراكات على أسس الندّية برعاية وحضور وزير المالية الدكتور يوسف خليل بدعوة من رئيسة معهد باسل فليحان السيدة لمياء المبيض بساط وفريق عمله وخبرائه بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢٤.

العميد خطار ترأس اجتماعًا تحضيريًّا لمواجهة حالات الطوارئ

ترأس مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطّار، اجتماعًا موسعًا ضمّ مجموعة من مسؤولي أجهزة الطوارئ العاملة على الأراضي اللبنانية (فوج إطفاء بيروت، الهيئة الصحية الإسلامية، جمعية الرسالة للإسعاف الصحي). وتم خلال الاجتماع التداول بالمخاطر المحدقة جراء تطورات مفاجئة نتيجة التأزم الحاصل في الإقليم، وسبل مواجهتها بفعالية. وقر الرأي على اعتماد معيار الوجود الجغرافي المناطقي كمرتكز للتدخل السريع للنجدة والإنقاذ بحيث يتولى الجهاز الأقرب إلى الأمكنة المصابة التدخل الفوري وإبلاغ سائر الشركاء تفاصيل الظروف المحيطة بالعمليات وسبل الدعم عند الضرورة.

العميد خطار مترئسًا الاجتماع.

وتقرر أن تبقى الإجتماعات مفتوحة خلال المرحلة الراهنة وحشد جميع الطاقات والإمكانات المتوفرة والبقاء على أهبة الاستعداد للتدخل السريع وتأمين مقومات السلامة العامة.

تسليم إفادات لعناصر تابعوا دورة مع مدربين فرنسيين

سلّم مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطّار، في مكتبه، إفادات لرتباء وأفراد ومتطوعين من مراكز عدة في الدفاع المدني أنهوا دورة تدريبية حول تقنيات البحث والإنقاذ (المستوى الأول) تحت إشراف المدربين الفرنسيين Sgt Martin Panigot و Cch Adrian Pecaud.

وقد جاءت الدورة التدريبية التي استمرت أسبوعين، مكملة للبرنامج التدريبي المنسق بين السفارة الفرنسية ممثلة بالضابط الفرنسي الملحق Lt. col. Armand MORAND ووحدة العديد والتدريب في المديرية العامة للدفاع المدني الهادف إلى تعزيز قدرات العناصر في مجال المهام التي ينفذونها يوميًا.

وقد توجه العميد خطار إلى الخريجين بالتهنئة مثنيًا على الجهود التي بذلوها خلال التدريبات.

كما أكد أهمية نقل الخبرات المكتسبة من الخريجين إلى زملائهم في المراكز المنتشرة على الأراضي اللبنانية كافة لتزويد أكبر عدد من العناصر بما تم التوصل إليه من تقنيات حديثة في هذا المجال.



العميد خطار والمدربان مع المتخرجين.

عتاد لعمليّات البحث والإنقاذ هبة من «سبينيس» للدفاع المدني

عقدت المديرية العامة للدفاع المدني مؤتمرًا صحافيًا للإعلان عن تسلُم عتاد مخصص لتنفيذ عمليات البحث والإنقاذ والذي تم شراؤه نتيجة حملة التبرعات التي نظمتها مؤسسة «سبينيس» تحت شعار «لأنو سوا ما في شي بهزنا»، وذلك بالتنسيق مع جمعية «رودز فور لايف».

وكانت الحملة قد أطلقت في الأول من آذار الماضي، في كل فروع مؤسسة «سبينيس» لمناسبة اليوم العالميّ للدفاع المدنيّ، إثر الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا ووصلت ارتداداته إلى لبنان.

حضر المؤتمر كلّ من مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطار، الرئيس التنفيذي للتسويق في مؤسسة «سبينيس» رالف قاعي، رئيسة جمعية «رودز فور لايف» زينة القصّار قاسم وعناصر الدفاع المدني من موظفين ومتطوعين.

بالمناسبة، تحدّث العميد خطار قائلا: نرى إحدى مؤسسات الإقتصاد الوطني وهي «مجموعة غراي ماكنزي ريتايل لبنان ش.م.ل » التي تملك وتدير سلسلة مراكز البيع بالتجزئة المعروفة بالإسم التجاري الشهير «سبينس»، تنظم حملة في متاجرها لمدة زمنية محدّدة، تخصّص خلالها نسبةً من أرباحها لدعم الدفاع المدني ومدّه بالعتاد الذي يضعه في سلم أولويات الحاجة. هذه الحملة حملت تأكيدًا على قيام «سبينس» بتطوير المسؤولية الاجتماعية كشركة، ونظرت إلى قيَمها ورسالتها التجارية وقضاياها الأساسية فأطلقت مبادرتها لمساندة ودعم الدفاع المدني بما يتوافق بشكل أفضل مع أهدافها وثقافتها، واستعانت بطرفٍ ثالث للتنفيذ وإجراء التقييم النهائي".

وأضاف: «باسمي وباسم أبطال الدفاع المدني، أتوجه بالشكر العميق إلى « مجموعة غراي ماكنزي ريتايل لبنان» على مبادرتها التي سمحت بتأمين العتاد الذي تسلمناه اليوم ونحن بأمسّ الحاجة اليه متمنيًا لها دوام الإزدهار والنجاح. كما أقدّر عاليًا ما أظهرته جمعية «رودز فور لايف» من تضامن مع الدفاع المدني وسعي دؤوب لتأمين ما أمكنها من احتياجاته، وها هي اليوم تضع مصداقيتها وشفافيتها أثناء تنفيذ هذه الهبة العينية وبأعلى درجات الدقة".

وتحدثت رئيسة جمعية « رودز فور لايف » زينة القصّار قاسم فاعتبرت أن «الدفاع المدني بمثابة عائلتنا الثانية ولن نتوانى أبدًا عن الوقوف إلى جانب هذه المديرية العامة لمدها بالدعم المطلوب.» وتقدمت بالشكر من مؤسسة «سبينيس» التي جمعت التمويل اللازم من أجل شراء المعدات اللازمة لدعم فرق البحث والإنقاذ في الدفاع المدني. وأوضحت أن



من المؤتمر الصحفي.

جمعية «رودز فور لايف» كانت قد أمنت ٢٥ بزة عمل لعناصر الدفاع المدني خاصة بمهمات الإطفاء في الأماكن المغلقة. وأضافت « نحن بصدد إنشاء مدرسة للتدريب على مهام الدفاع المدني في منطقة حمانا لمكافحة حرائق الغابات والحد من مخاطرها «.

من جهته صرّح الرئيس التنفيذي للتسويق في مؤسسة «سبينيس» رالف قاعي: «نحن مسرورون بنجاح هذه الحملة، ونحيي المواطنين على تضامنهم. نجدّد وقوفنا الدائم إلى جانب المديرية العامة للدفاع المدني اللبناني ونفتخر بالجهود الجبارة التي يبذلها أبطالها تجاه الوطن والمواطنين. نأمل أن نستكمل دعمنا بحملات جديدة نطلقها في المستقبل، تستطيع أن تحدث فرقًا إضافياً في مسيرة الإنقاذ الوطني وعمل المديرية».

يذكر أنّ الحملة استمرّت ما يقارب الثلاثة أسابيع وأتاحت خلال هذه الفترة للمتسوقين المشاركة والتبرع بمبلغ قدره ١٠٠٠٠ ليرة أو أكثر، كما خصّصت سبينيس ١٠٪ من نسبة مبيعاتها في الأوّل من آذار للمديرية العامة للدفاع المدني. كذلك قامت بإعداد فيديو دعائي تمّ عرضه على عدة محطات تلفزيونية، شجّع أكبر عدد من المواطنين على التضامن مع هذه القضية الوطنية. وحصدت هذه الأخيرة في ختامها أكثر من ٨ مليار ليرة ما أسهم في تجهيز الدفاع المدنيّ بالمعدات الأولية اللازمة للإنقاذ.

تندرج هذه المبادرة ذات الأهداف الانسانية في إطار المبادرات المتواصلة التي تطلقها سبينيس، كما هي بادرة شكر وتقدير لأبطال الدفاع المدني على تضحياتهم والجهود الجبارة التي يبذلونها على كافة الأصعدة رغم الظروف الصعبة التي تعاني منها البلاد.

إنقاذ ٣ أطفال فقدوا في وادي فدار - جبيل

توازيًا للمهمات الشاقة التي نفّذها عناصر الدفاع المدني، ومنها في منطقة المنصورية حيث وقعت كارثة انهيار مبنى سكني، وفي العديد من البلدات الجنوبية التي تتعرض للقصف الإسرائيلي، تمكن العناصر من العثور على ثلاثة أطفال سوريين فقدوا في وادي فدار / جبيل واعادتهم الى ذويهم سالمين.

وفي التفاصيل تلقت غرفة عمليات المديرية العامة للدفاع المدني بلاغًا يفيد عن فقدان ثلاثة أطفال (دون العشر سنوات) من التابعية السورية، منذ الساعة التاسعة صباحا في وادي فدار - جبيل.

على الفور توجه عناصر الدفاع المدني إلى الموقع المحدد معززين بالآليات وبعتاد الإنقاذ الجبلي ومسيّرة drone للتمكن من إجراء مسح شامل لتلك البقعة الجغرافية التي تحفل بالمنحدرات الشاهقة والطرقات الوعرة قبيل هبوط الظلام.

وبعد بحث شامل جوًا وارضًا من فدار حتى بشتليدا وصولًا إلى احراج بنتاعل سمع صوت أطفال بالقرب من بلدة بركة حجولا فتوجه فريق من مسعفي الدفاع المدني برفقة ذوي الأطفال إلى الموقع وتم العثور عليهم. وقد تأكد العناصر من سلامتهم وتقديم الإسعافات الطفيفة لهم وإعادتهم إلى ذويهم سالمين.


خلال عملية البحث.

نعي المتطوع أمجد أيمن زحلان



نعت المديرية العامة للدفاع المدني المتطوع أمجد أيمن زحلان من عديد مركز عاليه العضوي الذي انتقل إلى رحمة الله بتاريخ ١٩-١٠-٢٠٢٣ بعد صراع مع مرض عضال.

وفي ما يلي نبذة عن حياته:

المتطوع أمجد أيمن زحلان رضوان.

من مواليد ٢٧-٠٧-١٩٩٩ / عاليه.

-تطوع في المديرية العامة للدفاع المدني اعتبارًا من تاريخ ٠٢-٠١-٢٠١٩.

-حائز على تنويهات عدة من مدير عام الدفاع المدني.

-تابع العديد من الدورات التدريبية في الداخل.

-شارك في تنفيذ العديد من المهمات.

-شارك في عمليات البحث والإنقاذ في مرفأ بيروت.

-كان مثال العنصر الشجاع في خدمة الوطن والمواطن.

الوضع العائلي: أعزب.

صلّي على جثمانه الطاهر عند الساعة ١٢:٠٠ من تاريخ ٢٠-١٠-٢٠٢٣ في جمعية آل رضوان الخيرية - عاليه حيث وري الثرى في جبانة البلدة.

إضاءة

تداعيات ديموغرافيّة حاسمة مطلع الألفيّة الثالثة!

د. إيلي جرجي الياس

من إقليم ناغورني قره باغ حيث سقطت مؤخرًا جمهورية آرتساخ وسيطرت القوات الأذرية على الإقليم، فتدفّق أرمن الإقليم إلى أرمينيا المجاورة، مرورًا بأوكرانيا التي ما زالت رحى الحرب دائرة بقوة على أراضيها، إثر الهجوم الروسيّ الذي بدأ يوم ٢٤ شباط ٢٠٢٢، فتوزّع السكان الأوكران في كلّ اتّجاه محتمل من روسيا وروسيا البيضاء وبولونيا وأوروبا الشرقية... وصولًا إلى سوريا التي عانت الأمرّين ولا تزال تعاني منذ انطلاقة الربيع العربيّ، وتجلّياته على أراضيها صراعات واضطرابات وحروبًا متواصلة ومتفاقمة، وقد تبع ذلك أزمة النازحين السوريّين الكبرى في تركيا وأوروبا والعراق والأردن وخصوصًا في لبنان، ناهيك بالأزمات السياسية والإجتماعية والإقتصادية الحادّة في لبنان والعراق، والإنتفاضة الفلسطينية المستعادة بقوّة وحزم ولكن هذه المرة عسكريًّا واستخباريًّا انطلاقًا من غزة والمصحوبة بعمليّات خطيرة وتطوّرات كثيرة، بين كل تلك الأحداث الكبيرة، ثمة مشترك متميّز بغناه البحثيّ وتقدّمه العلميّ: التداعيات الديموغرافية والسكانية الدقيقة والحاسمة، على المستويات كافة وفي مختلف المجالات، في أكثر المناطق حساسية عبر العالم أحداثًا ومفاجآت...

هذه المرحلة الزمنية تُعتبر مقدّمة لذلك المسار الحتميّ... ومع بروز محطات سياسية وتاريخية مفصلية، وارتفاع تدريجيّ لنسبة الوفيات على حساب انخفاض حادّ في نسبة الولادات، وتقدّم بارز وخطير في معدّلات الهجرة الخارجية أو الداخلية، والنزوح القسريّ أو الطوعيّ، في أكثر من منطقة محدّدة، يصبح تحقيق هذا المسار متاحًا بفعاليّة أكبر، ولو مع الحاجة إلى عنصر الوقت لإنجاز المطلوب!!

لم تكن عملية إنهاء جمهورية آرتساخ وتاليًا ضمّ إقليم ناغورني قره باغ إلى أذربيجان، رمزية البتة – ولو أنّ الرئيس الروسيّ فلاديمير بوتين توقّعها محتّمة لا محالة بسبب الطبيعة الجغرافية والجيوستراتيجية للمنطقة – لأنّها أعادت إلى أذهان الشعب الأرمنيّ ذكريات الإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الأولى، وفي حين اختار معظم سكان الإقليم الهجرة إلى أرمينيا، باتت الخطط الأرمنية حول هذه القضية سرية على سبيل الغموض والإحتياط، والنار تحت الرماد بانتظار تبدّل الظروف الإقليمية والدولية... وفي حين أرست هذه العملية لتغيير ديموغرافيّ خطير، استفاد منه الأذريّون بالدرجة الأولى وقد يستفيد منه الروس في خاتمة المطاف، تعزّزت العلاقات السياسية بين روسيا وتركيا حليفة أذربيجان الأولى، بما يخدم المصالح الروسية، خصوصًا في أوكرانيا، إلّا أنّ روسيا لن تسمح بتمدّد الأزمة إلى أرمينيا، وقد تعمد مستقبلًا للتعويض على أرمينيا لاكتسابها في صراعها الإستراتيجيّ المتواصل مع الغرب.

لقد أصابت الحرب الروسية – الأوكرانية، أوكرانيا بأزمات سكانية قاسية ومتواصلة، مع ارتفاع حادّ في نسب الوفيات، والتهجير الداخلي، والخارجي أيضًا، وخصوصًا إلى البلدان المجاورة لها، والتي استفادت سكانيًّا من امتداد الأزمة زمنيًّا. فقد استقطبت روسيا النسبة الأكبر من المهاجرين الأوكران، وبشكلٍ

مهجرون أرمن.


مهجرون أوكران.

خاصّ الشباب، وهذه ظاهرة ديموغرافية غريبة بالفعل، كونها طرف المواجهة بالنسبة إلى أوكرانيا.

هل تؤدّي تداعيات الحرب الأوكرانية الممتدة والحرب الأخيرة الأقسى بين الكيان الإسرائيليّ وحركة حماس في غزة وغلافها، إلى إعادة إحياء المشروع القوميّ اليهوديّ في أوكرانيا، والذي اشتهر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية مباشرةً؟ إنه أمر محتمل ووارد بالفعل، فالشعب الفلسطينيّ قرّر المضيّ في المقاومة المسلّحة، حتى تحقيق حلم الدولة السيّدة الحرّة المستقلّة، وعاصمتها القدس الشريف، مهما كانت الخسائر المادية والعمرانية والبشرية والديموغرافية.

إلى ذلك، يبدو موضوع النزوح السوريّ الكثيف منذ انطلاق الأزمة السورية المرتبطة بالربيع العربيّ سنة ٢٠١١، وعلى مراحل متتالية، إلى دول الجوار وأوروبا ولبنان، خصوصًا في المرتبة الديموغرافية الأولى من حيث التداعيات السكانية المستدامة... وبينما اتّخذت تركيا موقف التحدّي بوجه أوروبا عبر التهديد بفتح المجال البحريّ أمام هجرات النازحين نحو أوروبا، على القارة العجوز أن تضاعف دعمها للبنان الذي ينوء أصلًا تحت ثقل أزماته الإقتصادية والإجتماعية، وإلا أصبح النزوح مفتاح قلق إضافيّ واضطرابات خطيرة... وفي هذا المفصل الخطير من تاريخ الشرق الأوسط، أليس أجدى للنازحين السوريين العودة إلى بلادهم للدفاع عن مصالحها؟ من هنا، لا بدّ من تعاون سوريّ أكيد مع دول الجوار، خصوصًا لبنان تحت مظلّة عربية خليجية وأوروبية، لإيجاد حلّ منطقيّ وسريع لأزمة النازحين السوريين المركزية، لئلا تتحوّل إلى سلسلة من الأزمات المتفجرة، علمًا أن نسبة النازحين السوريّين واللاجئين الفلسطينيّين وأصحاب الجنسيّات المتعدّدة، تقارب ٤٥٪ من أعداد المقيمين في لبنان.

انطلاقًا من ذلك، تبقى العين على أزمات وحروب أوكرانيا وسوريا وفلسطين والشرق الأوسط: فإمّا تدخّلات دولية وأممية نحو حلول حاسمة ومستدامة هذه المرة تحت شعار السلام العادل والشامل والحقيقيّ، وإمّا المزيد من الصراعات والمواجهات والتداعيات السكانية والديموغرافية التي تزداد خطورتها يومًا بعد يوم.

نازحون سوريون.

إضاءة

بيروت خارج طريق الهند - أوروبا

أ. د. ألكسندر أبي يونس

نتناول مشروعًا لم يتحدّد بعد إطاره الزمني وتفاصيل تمويله. بدأ الحديث والإتفاق على إنشاء خط اقتصادي جديد يربط آسيا بأوروبا يبدأ من الهند ويمرّ بالإمارات والسعودية والأردن وإسرائيل، ليصل إلى إيطاليا وفرنسا. هذا الممر الجديد سيسلك طرقًا بحرية وسككًا حديدية ليبني مستقبلًا تجاريًا مهمًا قائمًا على كابلات الإتصال الرقمي التي ستربط ما بين الدول الواقعة على هذا الخط الذي سيصدّر الطاقة النظيفة المتجدّدة ويسهّل نقل البضائع إلى جنوب أوروبا بكلفة أقل من ٤٠٪.

هذا الممر الإقتصادي الجديد الذي سيربط الشرق بالغرب ستكون محطّته الأولى من الهند إلى الإمارات عبر بحر العرب، ثم يمتد الممر عبر سكك حديدية إلى السعودية فالأردن وإسرائيل، وتحديدًا مرفأ حيفا ومنه إلى الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي، الأمر الذي سيؤثّر على ممرات اقتصادية تاريخية سبق لها أن لعبت هذا الدور وهي قناة السويس وبيروت. لكن بعض المحلّلين يقولون أن هذا المشروع يهدف إلى مواجهة مشروع الحزام والطريق الصينية التي تسعى من خلالها بكين إلى إحياء طريق الحرير. لكن المشروع الجديد يهدف بالدرجة الأولى إلى نقل الطاقة، لذا ليس من الممكن أن يؤثّر على قناة السويس بنقل البضائع، خصوصًا أن كلفة النقل عبر السكك الحديدية أعلى من الكلفة عبر البحر.

هذا المشروع الكبير أعلن عنه خلال قمة العشرين التي انعقدت في الهند بتاريخ ١٠ أيلول ٢٠٢٣، وقد أعلنه وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بوجود الرئيس الأميركي جو بايدن والإمارات العربية المتحدة وألمانيا وإيطاليا وفرنسا والإتحاد الأوروبي. وقد وقّعوا جميعهم مذكرة تفاهم بشأن هذا الممر الإقتصادي لدعم التجارة وتعزيز الأمن الغذائي وتسهيل تطوير الطاقة الجديدة وسلاسة التوريد. وفي ختام اللقاء اقترب بايدن من رئيس الوزراء الهندي ووليّ العهد السعودي من أجل مصافحتهما وأخذت لهم صورة فوتوغرافية لفتت أنظار المراقبين ودلّت على عودة المياه إلى مجاريها بين بايدن وبن سلمان.

خلفيات ممر الهند-أوروبا وأهميته

يعدّ مشروع طريق الهند-أوروبا، الذي وصفه الرئيس بايدن بالتاريخي، بمثابة ردّ أميركي على مشروع «الحزام والطريق» الذي طرحته الصين عام ٢٠١٣، والذي يُنظر إليه في الغرب على أنه مشروع جيوسياسي بغطاء اقتصادي - تنموي يهدف إلى مدّ نفوذ الصين عبر آسيا وأفريقيا وأوروبا. ويهدف المشروع أيضًا، إلى تثبيت منطقة الشرق الأوسط منطقة نفوذ أميركية في مقابل محاولات الصين اختراقها، وكذلك دمج إسرائيل في المنطقة العربية، وتعزيز موقع الهند في مواجهة الصين.

وسيشمل هذا المشروع أيضًا، كابلًا بحريًا جديدًا لنقل البيانات وربط موانئ المنطقة. ورغم تأكيد بايدن على أن المشروع لا يهدف إلى منافسة الصين، وأن أهدافه تنموية بالدرجة الأولى، فإنه لا يمكن إغفال الجوانب السياسية المتّصلة به، خصوصًا مع اقتراب انعقاد المنتدى الثالث لمبادرة الحزام والطريق، واستمرار الجهود التي تبذلها واشنطن لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية، وخصوصًا السعودية.

وكانت حكومتا السعودية والولايات المتحدة أعلنتا، في ٨ أيلول ٢٠٢٣، عن توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين لوضع بروتوكول يسهم في تأسيس ممرات خضراء عابرة للقارات، من خلال موقع المملكة الذي يربط قارتَي آسيا بأوروبا، وذلك بهدف تيسير عملية نقل الطاقة المتجددة والهيدروجين النظيف عبر كابلات وخطوط أنابيب، وكذلك إنشاء خطوط للسكك الحديدية، وتعزيز أمن الطاقة، ودعم جهود تطوير الطاقة النظيفة. أضف إلى ذلك تنمية الإقتصاد الرقمي، عبر الربط والنقل الرقمي للبيانات من خلال كابلات الألياف البصرية، وتعزيز التبادل التجاري وزيادة مرور البضائع من خلال ربط السكك الحديدية والموانئ.

ومنذ كانون الثاني ٢٠٢٣، بدأت الولايات المتحدة بإجراء محادثات مع الهند والسعودية والإمارات وإسرائيل من أجل تطوير ممرات اقتصادية وفقًا لاستراتيجية للإستثمار عبر قطاعات متعددة في البلدان المُشار إليها، للإستفادة من التأثيرات الأوسع لتعزيز التنمية الإقتصادية وتأمين سلاسل التوريد العالمي، وتعزيز التواصل الإقليمي.

وقد مثّلت «اتفاقات أبراهام» التي رعتها إدارة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، لدمج إسرائيل في النظام الإقليمي للمنطقة العربية، الأرضية التي ستسهّل قيام الممر الإقتصادي الجديد بين الهند وأوروبا. وممّا يعزّز فرضية أن الإمارات أدّت دورًا محوريًا في اقتراح إنشاء مشروع ممر الهند-الشرق الأوسط-أوروبا هو توجّه الرئيس بايدن، خلال الإعلان عن المشروع في قمة العشرين في نيودلهي، بالشكر مباشرة لرئيس دولة الإمارات، حيث خاطبه قائلًا: «إن هذا المشروع ما كان ليرى النور لولا جهودك».

ويبدو أن السعودية انضمت إلى فكرة المشروع، نتيجة التطور الكبير الذي طرأ على علاقتها بالهند منذ العام ٢٠١٤. وبرز اهتمام الإتحاد الأوروبي بأداء دور أساسي في إنشاء الممر الإقتصادي، خلال زيارة قامت بها رئيسة المفوضية الأوروبية إلى أبو ظبي في ٧ أيلول ٢٠٢٣، حيث اعتبرت الإتفاقية جزءًا أساسيًا من جهود الإتحاد

لتمتين العلاقات التجارية والإستثمارية مع دول الخليج، بخاصة في ضوء حرب روسيا ضدّ أوكرانيا، وحاجة أوروبا إلى إيجاد بدائل من الطاقة الروسية.

لا يكفي طرح المشروع بلغة اقتصادية لفهم منطلقاته وأهدافه، فثمة أهداف أخرى استراتيجية أساسية، منها:

١- تثبيت النفوذ الأميركي في المنطقة وقطع الطريق على مساعي الصين لاستقطاب دول الخليج العربي.

٢- تأكيد التزام واشنطن بالشراكة الاستراتيجية مع حلفائها، ومحاولة ردم فجوة الثقة التي تصاعدت في المنطقة تجاهها.

٣- دمج إسرائيل في المنطقة، وهو أمر تسعى إدارة بايدن إلى تحقيقه بشغف كبير. فبعد توقيع «اتفاقات أبراهام» بين إسرائيل وكل من الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، انصرف التركيز الأميركي خلال عام ٢٠٢٣ إلى محاولة تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل. ويعدّ الممر الإقتصادي خطوة كبيرة في هذا الإتجاه.

٤- عزل إيران من خلال تعزيز الشراكة بين الهند ودول الخليج وإسرائيل.

٥- زيادة قدرة الهند على المنافسة مع الصين.

أسباب استبعاد مرفأ بيروت وانعكاس الممر الإقتصادي الجديد على لبنان

قرّرت مجموعة العشرين أن يمرّ الطريق الإقتصادي الجديد بمرفأ حيفا من دون مروره بمرفأ بيروت، بينما كان طريق الحرير بزعامة الصين قد وضع مرفأ بيروت على هذه الطريق، وكذلك الأمر بالنسبة إلى طريق التنمية العراقي الذي وضع مرفأ بيروت ضمن خارطته المرورية.

هنالك رأي يقول أن استمرار تطبيع العلاقات بين دول الخليج العربي و«إسرائيل» ستكون تداعياته سلبية على لبنان وخصوصًا على دور مرفأ بيروت المحوري في شرق المتوسط، لأنه يعتبر المنافس الرئيسي والأول لمرفأ حيفا الإسرائيلي، بعدما انضم مرفأ بيروت الى المرافئ المئة الأولى في العالم التي تتداول أكثر من مليون حاوية نمطية سنويًا، وذلك على مدى ٩ أعوام على التوالي.

هذا الممر الجديد سيسلب حتمًا الدور المحوري الذي كان من المنتظر أن يؤديه مرفأ بيروت في العام ١٩٩٨، عندما فازت الشركة الإماراتية سلطة موانئ دبي بالمناقصة لتجهيز وإدارة وتشغيل محطة الحاويات في المرفأ لمدة ٢٠ عامًا. كما قررت اعتماد ميناء جبل علي كمركز محوري على ساحل الخليج العربي بحيث يستقبل السفن الآتية من بلدان شبه القارة الهندية، فيتم نقل الحاويات برًا عبر الشاحنات إلى مرفأ بيروت حيث يعاد شحنها بحرًا بسفن الحاويات إلى مقاصدها النهائية في البلدان الأوروبية. وفي الوقت الذي كانت ماضية في التحضيرات لتجهيز محطة الحاويات بأحدث الرافعات والمعدات لتباشر تقديم خدماتها في العام ٢٠٠١، كانت الدولة اللبنانية تعد مشروعًا لبناء شبكة سكك حديدية لربط مرفأ بيروت بالدول العربية، لا سيما بالإمارات لتعزيز وتفعيل دوره المحوري في المنطقة. لا بدّ من الإشارة إلى أن قبل الحرب الأهلية في لبنان في العام ١٩٧٥، كان مرفأ بيروت يستقبل سفنًا محمّلة بحاويات برسم الترانزيت البري حيث كان يتمّ نقلها بواسطة الشاحنات إلى دول الخليج العربي خلال ٣ أيام. فمسافة الطريق من بيروت إلى دبي تبلغ ٢٧١٦ كلم، وهذه المسافة هي ذاتها تقريبًا بين ميناء حيفا الإسرائيلي وميناء جبل علي إذ تبلغ ٢٥٦٢ كلم، في حين أن المسافة البحرية من قناة السويس الى ميناء جبل علي تبلغ ٢٨٦٢ كلم أو ٣٠٥١ ميل بحري وتستغرق البواخر لعبورها حوالي ٧ أيام.

يتبيّن مما تقدم، أن أبرز الرابحين من الممر الإقتصادي الهندي في حال إنجازه وتشغيله هم: الهند والإمارات و«إسرائيل» والسعودية، في حين أن مرفأ بيروت سيكون الخاسر، خصوصًا أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي كان في حينه وزيرًا للأشغال العامة والنقل، أعلن من دون سابق إنذار أن عقد تجهيز وإدارة وتشغيل محطة الحاويات الموقّع مع سلطة موانئ دبي قد ألغي، من دون أن يكشف عن الأسباب التي أدت الى اتخاذ مثل هذا القرار المفاجئ.

تزداد الشكوك من ألّا يكون تدمير قطاع المصرفي في لبنان بعد حركة ١٧ تشرين الأول من العام ٢٠١٩، وتدمير مرفأ بيروت في انفجار عنبر النيترات الأمونيوم في ٤ آب من العام ٢٠٢٠، قضاء وقدرًا، بل عن سابق تصور وتصميم، ولمصلحة قوى تريد الشر والتخريب للبنان، والقضاء على دوره على الصعيد المالي، ودور مرفأ بيروت المحوري على الصعيد البحري في شرق المتوسط.

يبقى القول أنه في حال قام لبنان بتسوية أوضاعه الداخلية والخارجية على الصعيد السياسي والأمني والإقتصادي، وحلّ مشكلة المصارف وعودة حكم القانون إلى الدولة، عندها يمكنه الدخول في أحد الممرين: طريق الحرير أو طريق الهند-أوروبا. فهل من الممكن أن يستعيد دوره ومكانته على الحوض الشرقي للبحر المتوسط الذي يربط الشرق بالغرب ويصبح على الطريق بين الهند وأوروبا؟.



مرفأ بيروت الخاسر الأكبر.

إضاءة

الوجود الأميركي في سوريا والعراق من الإنسحاب التدريجي إلى الدور الجديد

العميد م. ناجي ملاعب

أتت عملية «طوفان الأقصى» في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ من خارج السياق السياسي للأحداث في المنطقة والعالم. قادة «حماس» أفادوا بأنّ التخطيط لهذه المعركة قد استغرق نحو عامين، وأن التوقيت «صُنع في غزة». بعد الانتصار الذي حقّقته «كتائب القسّام»، بدا أن تكلفة العملية ستكون قاسية على غزة، وهذا ما بان سريعًا إذ سارعت قوات العدو الإسرائيلي إلى إعلان حرب إبادة جماعية ضدّ قطاع غزة المحاصر منذ ١٧ عامًا.

في اليوم التالي لعملية «طوفان الأقصى» قال الأميركي ناثان ثرال والذي عمل في مجموعة الأزمات الدولية كمدير لمشروعها العربي الإسرائيلي، ويعيش حاليًا في القدس، في حديثه لصحيفة «نيويورك تايمز»: «أولًا، وقبل كل شيء، الدعم الغربي والأميركي لإسرائيل لا يتزعزع، وهذا ليس مفاجئًا على الإطلاق. وفي ما يتعلق بغياب الدعوات لضبط النفس: غالبًا ما تنظر إسرائيل إلى تلك الدعوات على أنها إشارة لإنهاء بعض حملات القصف في غزة بسرعة. غيابه هنا أفسره على أنه عكس ذلك: إنه ضوء أخضر لإسرائيل لاتخاذ الخطوات الانتقامية التي نحن جميعًا متأكدون من أنها ستأتي».

وتابع الباحث الأميركي: «لا أعتقد أن إسرائيل في وضع صعب دبلوماسيًا. هناك الكثير من الأحاديث حول مدى عدم رغبة إدارة بايدن في العمل مع الحكومة الإسرائيلية الأكثر يمينية في الذاكرة الحديثة والعنصريين الصريحين في المناصب الوزارية العليا وما إلى ذلك. ولكن في نهاية المطاف، ما هي سياسة إدارته تجاه إسرائيل؟ هي لا تفعل شيئًا تقريبًا لوقف التهجير القسري لأكثر من ألف ومئة بدوي في الضفة الغربية».

وفي تقييم لصحيفة «الأخبار» اللبنانية فإن حضور «حاملات طائرات وسفن حربية مُعدّة لخوض غمار مجابهات مع قوى عظمى، كالاتحاد السوفياتي السابق أو روسيا الحالية أو الصين، أو حتى قوى إقليمية عظمى، تُرسَل إلى المنطقة لحماية إسرائيل من التهديد المتمثّل في حركات مقاومة شعبية كـ«حماس» في فلسطين أو «حزب الله» في لبنان يشي بالذهول الذي أصاب قادة الغرب بسبب الانهيار الإسرائيلي أمام عملية «طوفان الأقصى»، وعدم وجود خطط لـ«ردّ متناسب» للتعامل مع مثل ذلك التطوّر غير المتوقَّع تمامًا. ليس سرًّا أن إسرائيل جزء عضوي من «الغرب الجماعي» زُرع في المنطقة، ولكنّ ردّ الفعل المُشار إليه، يكشف تعاطي القادة الغربيين مع الحدث وكأنه يشكّل خطرًا وجوديًا على الكيان، وأن مستقبل الهيمنة الغربية، المتراجعة، أصبح منوطًا بالمباشرة بهجوم مضادّ للإجهاز على صنّاع الحدث ومفاعيله».

الوجود الأميركي في العراق وسوريا – العديد والمهام

بعدما كان عددها يصل إلى ٥٠٠٠ وصل عديد القوات الأميركية في العراق اليوم الى ٢٥٠٠ جندي، بعدما تم تخفيضها في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. وتم تخفيض القواعد الأميركية من ٩ إلى قاعدتين فقط وهما «عين الأسد» في الأنبار، و«حرير» في أربيل.

وتغيرت كذلك مهام القوات الأميركية في العراق، حيث كانت في وقت الحرب على داعش تقوم بمهمات الدعم الجوي والاستخباري، لكنها حاليًا تقتصر على المشورة والتدريب فقط. ولم يرتفع عديد القوات الأميركية في العراق مؤخرًا، لكن يتم استبدال القوات، وهو أمر روتيني في الجيش الأميركي، حيث إن كل قوة يكون لها فترة محددة ويتم تغييرها. وجرى مؤخرًا استبدال قوات الحرس الوطني الأميركي في العراق بالفرقة الجبلية العاشرة، أما عدد القوات وآلية عملها فهو يتم حسب العدد المتفق عليه بين بغداد وواشنطن وهو ٢٥٠٠ جندي حسب الاتفاقية الأمنية الأخيرة المنبثقة من الإطار الاستراتيجي. وإلى جانب القوات الأميركية في العراق، توجد قوات حلف الناتو والتي تقدر أعدادها بـ٤٠٠ جندي ومهامها تتمثل في مساعدة القوات العراقية في التدريب ورفع الجاهزية.

أما في سوريا، فإن عدد القوات الأميركية الموجودة تتمثل في ٩٠٠ جندي، ويتم استبدالهم من فترة إلى أخرى،



وهو موزع بين التنف وشرق دير الزور، وأكبر قاعدة موجودة هناك هي قاعدة «حقل العمر». كما تتوزع أيضًا في الحسكة وتل البيدر والقامشلي، إضافة إلى مناطق أخرى، وتوجد قوات أخرى من إيطاليا وهولندا وفرنسا لكن بأعداد قليلة، وألمانيا تشارك فقط بإرسال طائرات للتزود بالوقود أو النقل.

أما من حيث مهام القوات الأميركية والتحالف في سوريا فهي تتمثل في مقاتلة تنظيم «داعش» لأنهم مازالوا منخرطين في القتال، وهو عكس القوات الموجودة في العراق. وتشمل مهام هذه القوات أيضًا دعم حلفائهم المحليين والتي تمثلها قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، إضافة إلى السيطرة على مصادر النفط في دير الزور للضغط على النظام سياسيًا واقتصاديًا.

وجود هذه القوات في سوريا له أيضًا هدف آخر أعلنت عنه الإدارة الأميركية، وهو منع تمدد النفوذ الإيراني باتجاه سوريا ولبنان والبحر الأبيض المتوسط ومراقبة النشاط الإيراني في هذه المنطقة. وهناك تنسيق على جانبي الحدود العراقية السورية بين القوات الأميركية في البلدين، للتعاون في مجال المعلومات والاستخبارات، وتقوم الإدارة المركزية في قطر بهذا التنسيق.

من سياسة تخفيض القوى إلى الردع

يوضح تقرير لبرنامج الأمن والدفاع في مركز صنع السياسات الدولية، نشرته قناة «سكاي نيوز» عربية يوضح أن القوات الأميركية في العراق وسوريا خلال السنوات الأخيرة كانت لاحتواء إيران وأذرعها. لكنه يتوقع أنه « بعد التصعيد الأخير في غزة، قد تنتقل السياسة الأميركية من مرحلة الاحتواء إلى مرحلة الردع، خاصة بعد التصعيد الأخير ضد القواعد في سوريا والعراق».

وفي وقت سابق من هذا العام، بدأت الولايات المتحدة خططًا لفرض سيطرتها على الحدود السورية العراقية.

وتنطوي هذه الخطوة على احتمال حدوث مواجهة مباشرة مع الحرس الثوري الإسلامي والميليشيات التابعة له. كما أنه يشكل تحدّيًا كبيرًا للنفوذ الإيراني ويعطل الممر البري من طهران إلى بيروت، وفق التقرير.

تعزيز الدور الإستراتيجي الأميركي على الحدود السورية العراقية

باعتبارها العنصر الأساسي في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، ركزت الولايات المتحدة استعداداتها وتعزيزاتها في قاعدة التنف. وإلى جانب ذلك، تتجمع قواتها من قاعدتي التنف وعين الأسد في سوريا والعراق على التوالي، في محافظة الأنبار بالقرب من معبر القائم مقابل معبر البوكمال السوري. وتعتمد هذه القوات على قوى سورية مدربة في تركيا بالإضافة الى قوات سوريا الديمقراطية وقوات من العشائر العربية بحيث تتمركز قوة إضافية تسمى «الجيش السوري الحر» في التنف، استعداداً للمشاركة في العمليات.

ومع ذلك، ونظرًا لأعدادهم المحدودة (حوالي ٤٠٠ مقاتل)، فمن غير المرجح أن تعتمد الولايات المتحدة عليهم فقط. وفي ظل التعامل الإيجابي الأخير لتركيا مع حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة، انتقلت فصائل «الجيش الوطني» المدعومة من تركيا من حلب إلى قاعدة التنف. لكن يبدو أن تركيا قامت بدور أكثر نشاطًا في هذه العملية. ويتضمن ذلك تجنيد سوريين

من شمال سوريا الخاضع للسيطرة التركية، بعقود خاصة، ثم نشرهم بعد ذلك في التنف ليكونوا جزءًا من أي عملية محتملة. ومع ذلك، يبدو أن الدعم الأساسي للولايات المتحدة في هذا المسعى يأتي من القبائل العربية على جانبي الحدود السورية العراقية.

وفي العراق، تم تسليح وتنظيم العشائر العربية السنية في محافظة الأنبار من قبل الجيش الأميركي، مما أدى فعليًا إلى سيطرتها على المنطقة الحدودية الصحراوية الواسعة مع سوريا. وقد أبرمت الولايات المتحدة اتفاقيات مماثلة مع العشائر السورية على الجانب الآخر من الصحراء السورية.

وتستهدف العملية العسكرية المرتقبة السيطرة الكاملة على الحدود السورية العراقية بين التنف والبوكمال. وإذا اختارت الولايات المتحدة شن هجوم بديل، أو تضمين هجوم إضافي، بعيدًا عن الحدود، فقد تكون قرية «خشام» هي الهدف بسبب موقعها الاستراتيج، لكونها مواجهة للقاعدة الأميركية في معمل غاز «كونوكو»، وتعتبر نقطة محورية للفيلق الخامس المدعوم من روسيا. وللتذكير، فإن هجوم فاغنر على هذا المعمل عام ٢٠١٨، انطلق منها، إضافة إلى أن هذه القرية مع الطابية الجزيرة هي الأقرب إلى الحدود العراقية.

لكن مثل هذا الإجراء من شأنه أن يؤثر على الفيلق الخامس المدعوم من روسيا ويتحدى المصالح الروسية بشكل مباشر، لذلك لن تهاجم قوات سوريا الديمقراطية من دون ضوء أخضر روسي. ومع ذلك، يبقى السؤال: ماذا لو كانت الولايات المتحدة تفكر في مواجهة مباشرة في المستقبل؟ في هذا السياق هل ستنجح هذه العملية في إضعاف النفوذ الإيراني في سوريا وحرية حركة الأسلحة من طهران إلى بيروت.

احتمال المواجهة الأميركية - الإيرانية

إن السيطرة على الطريق الحيوي الذي يربط سوريا والعراق من شأنه أن يمنع بشكل فعال الممر الإيراني الذي يمتد من إيران عبر المناطق ذات الأغلبية السنية مثل المقدادية (العراق)، البوكمال، القلمون، والقصير (سوريا)، وصولًا إلى بيروت (لبنان). ومن شأن هذه الخطوة أن توجه ضربة قوية لـ«الهلال الشيعي». وسواء كان الروس أو الأميركيون هم الذين سيسيطرون في نهاية المطاف على المنطقة الحدودية، فمن المرجح أن يحد كلا الجانبين من أي تهريب للأسلحة والمخدرات يمكن أن يقوّض مصالحهم ووجودهم.

في كتابه «عندما أرسل ريغان مشاة البحرية – غزو لبنان» (٢٠١٩)، يتأمل الصحافي باتريك ج. سلويان الحائز على جائزة «بولتزر» في أعقاب تفجير بيروت عام ١٩٨٣ ضد قاعدة مشاة البحرية، فسر العقيد تيموثي جيراغتي، قائد قوات المارينز المحاصرة، فشل الرئيس الأميركي رونالد ريغان في الانتقام من إيران باعتباره «رسالة إلى دمشق وطهران» مفادها أن «الإرهاب ينجح». والسؤال الذي يطرح نفسه: هل سيشهد عام ٢٠٢٣ أول مواجهة عسكرية إيرانية أميركية مباشرة منذ عام ١٩٨٣؟

تحمل العملية المحتملة آثارًا استراتيجية عميقة لديها القدرة على تغيير مسار الأحداث في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، خصوصًا مع تأثر سوريا ولبنان والعراق بشكل خاص. وبالنظر إلى التاريخ الحديث، استولت العملية العسكرية الكبرى الأخيرة للحرس الثوري الإيراني وحزب الله في فبراير/شباط ٢٠٢٠ على معاقل المتمردين مثل معرة النعمان وسراقب وخان شيخون. ومع ذلك، عندما سعت إيران إلى مواصلة تقدمها من دون موافقة روسية، سمحت روسيا لتركيا بنشر المدفعية الثقيلة وطائرات «بيرقدار» من دون طيار لوقف الميليشيات الموالية للحرس الثوري الإيراني، التي قُتل مقاتلوها وبالتالي اضطروا إلى وقف هجومهم.

إن أي عملية محتملة لطرد إيران من المنطقة الحدودية يمكن أن تضعف نفوذها العسكري وربما تؤدي إلى مزيد من الاشتباكات بين ميليشيات الحرس الثوري الإيراني، التي ستفقد مصدر الدخل الرئيسي الذي يمول أنشطتها في سوريا – تهريب المخدرات.

ومع ذلك، ينشأ قلق بشأن المنطقة الحدودية الصحراوية الشاسعة، مما يشكل تحديًا لسيطرتها. ويلوح السؤال في الأفق: هل يمكن للجانب المهزوم أن يدعم عن غير قصد عودة تنظيم «داعش» في هذه المساحة الصحراوية الشاسعة؟

بعد عملية «طوفان الأقصى» التى أزالت الرماد من تحت القضية الفلسطينية واستحضرت عتادًا عسكريًا يوازي الإستعداد لحرب عالمية من غير المتوقع أن تتخلى الولايات المتحدة عن قواعدها في المنطقة وبالذات في سوريا والعراق لا بل سوف يتم تعزيز تلك القوات وتفعيل دورها الرادع بعدما كانت الإدارة الأميركية السابقة قد خفضت عديد تلك القوات وطرحت على بساط البحث أسباب بقائها.

كل ذلك مرتبط بتداعيات العملية العسكرية الإنتقامية التي يقوم بها العدو الإسرائيلي ضاربًا عرض الحائط القوانين الدولية الإنسانية طالما يحظى بهذا الدعم غير المسبوق من قوى الغرب. ولكن وفي تقييم أولي فقد أجمع الساسة والخبراء على أن بعد «طوفان الأقصى» لن يكون كما قبله.

مقال

الغزو الفضائي الثقافي!

د. محمد قبيسي

قـدر لبنان، لا بـل موهبته أن تكـون له تجربتـه الخاصة المتميـزة بالتخاطب وبالتفاعل ما بين الثقافات والحضـارات والأديان، مما يكوّن بيئة معرفية أكاديمية جامعية ثقافية وإعلامية. هذه البيئة لا يمكن المحافظة عليها إلا بأخذ ما يتلاءم مـع قيمنا وهويتنا، وسط هـذا الجبروت العاصف في مجـالات الاقتصاد ووسائله الهائلـة فـي كل شيء. فقد بتنـا نخشى أن نصـل إلى اعتبار الإنسـان مجرد وعاء للاتصال، وفي هذه الحالة إلى تغييبه أو تهميشه ثقافيًا.

لـم تعد الدولة قادرة، بفعل المحطات الفضائية، على أن تحمي فضاءها الثقافي وتحـدد سياستها الثقافية وما يتلقاه الأفراد داخلها من قيم وأفكار وصور. فالنظام الثقافـي العالمي الجديـد يُفقدها سيطرتها على تكوين الأفـراد والقيم الفردية. ونشير هنا إلى موقف القوى المعادية التي تجهد باستمرار لغزو مجتمعاتنا والعمل على تقويض قيمنا بفعل ثقافتها التي لا تملك أي عمق إنساني. لذلك علينا العمل علـى منع تغلغلها في بيئتنا كي لا تتسرب إلينا منها الآفات والانحلال الاجتماعي، ولندفع بمجتمعنا إلى التجـدد والتوسع بالوعي المعرفي وبإدراك حق الذات وحق الآخر في الحياة.

نحن اليـوم بأمسّ الحاجـة إلى ثقافة ترتفـع إلى مستوى الأحـداث التاريخية الكبرى. فقـد أعطى لبنان وبيروت قلبه، ملاحم إبـداع متصلة الحلقات ونشاطات متنوعة ومتألقة، وبزغت في سمائها، مع كل جيل، نجوم متلألئة في التشريع واللغة والأدب والصحافـة كما في الشعر، فـي النثر، في المسرح، وفـي اللوحة، والإزميل، والصوت والوتر إلخ... هذا العطاء الحق هو ثورة ثقافية تجددت على مدى العصور تراثًا، ومعرفة حتى بات القاعدة التي نهض فوقها كل بناء وارتكز عليها كل أساس.

إقتصاد

اليورو الرقمي ينتقل إلى مرحلة «التحضير»

هلا صغبيني

مــع زيادة حدة التوترات بين الصين وأميركا، يُسرِّع الاتحاد الأوروبي خطواته لإصدار عملته الرقمية لحماية اقتصاد دوله من الوقوع فريسة لاحتكار القوتين العالميتين لأدوات الدفع الرقمي.

وانتقـل المصـرف المركزي الأوروبي إلــى مرحلة التحضير في مشروع اليــورو الرقمي، تمهيدًا لإصــداره خلال السنوات المقبلــة رغـم عدم اتخاذ مجلــس الإدارة قرارًا نهائيًا بعد. وأعطــى مجلس إدارة المصرف الضــوء الأخضر للانتقال إلى مرحلــة التحضير لليورو الرقمي -التي تستغرق عاميــن- في الأول من تشرين الثاني، تاريخ الانتهاء من صياغة القواعد، واختيار الشركاء من القطاع الخاص، وإجراء بعض التجارب والاختبارات. وسيقرر بعد مرور فترة العامين ما إذا كان سيتم الانتقــال للمرحلة التالية من التحضيرات، تمهيدًا لإمكانيــة إصدار العملة الرقمية، مؤكدًا أن الشروع في مرحلة الإعداد «ليس قرارًا بشأن إصدار اليورو الرقمي».

وبالتالــي، فإنه لم يتم اتخاذ قــرار لإطلاق اليورو الرقمي، بل اتخاذ خطــوات لإنشــاء الإطــار القانونــي لذلك. في ٢٨ حزيــران ٢٠٢٣، نشــرت المفوضيــة الأوروبية ثلاثــة مقترحات منفصلــة تهدف إلى تزويد المصرف المركزي بسلطة إصدار اليورو الرقمي، والاعتراف بــه كشــكل من أشــكال الدفع، والحفــاظ على فائــدة النقد المادي بجانبه.

رئيســة المصــرف كريستين لاغارد تــرى أنه من الضــروري إعداد العملــة الأوروبيــة للمستقبــل، قائلــة: «نحن نتصور اليــورو الرقمي كنموذج رقمي من النقــد الذي يمكن استخدامه لجميع المدفوعات الرقميــة، مع تلبيــة أعلى معاييــر الخصوصية، جنبًــا إلى جنب مع النقود الفعلية الذي ستكون متاحة بشكل دائم».

وقــد بدأت النقاشات داخــل الاتحاد الأوروبي بشــأن جدوى اليورو الرقمي منذ عــام ٢٠٢١، وفي تشرين الثاني الماضي، قالت لاغارد إن دخول شركات التكنولوجيا الكبرى في الولايات المتحدة والصين لنظــام الدفع بالعملات الرقميــة قد يوقع أوروبا تحت سطوة إحدى الدولتين؛ كونها لا تمتلك عملة رقمية موحدة تدفع بها.

وكانــت وسائــل إعــلام أميركية نقلت عــن كبيــر الاقتصاديين لدى مصرف «إل بي بي دابليو» الألماني، قوله: «يشعر المصرف المركزي الأوروبي بالقلق من أن منطقة اليورو ستنتهي في موقف جيوسياسي واقتصــادي بين شركات التكنولوجيا الكبــرى في الولايات المتحدة وأنظمة الدفع في الصين بدون اليورو الرقمي».

● الاتحاد الأوروبي يُسرِّع خطواته لإصدار عملته الرقمية مع زيادة حدة التوترات بين الصين وأميركا ●

ولكن ما هي عملة اليورو الرقمية؟ وكيف سيتم التعامل بها؟

شــرح المصرف المركــزي الأوروبــي أن اليورو الرقمــي هو نسخة إلكترونيــة مــن أوراق اليــورو النقديــة وقطعها المعدنيــة، وسيكون مكملًا للعملات الورقية.

كمــا سيكــون عملة رسميــة يكفلها المصــرف المركــزي الأوروبي، وستدخــل سوق مضاربات العمــلات الرقمية مثل البيتكوين، وتحدد قيمته بالدولار.

وسيتم إصدار أو تحويل مبالغ اليورو الرقمي مثلما يحدث مع عملة بيتكوين، وتستخدم سجلات الحسابات المعروفة باسم بلوك تشين، وسلسلة الكتل في التحويل والإصدار.

كيف يمكن لليورو الرقمي تغيير النظام النقدي والمالي الحالي؟

تشــرح «ذي بانكرز» أنه في ظل النظام النقدي الحالي، تتخذ أموال المصــرف المركــزي شكليــن: الأوراق النقدية والعمــلات المعدنية الماديــة؛ والقيود الدفترية. هذه الأخيرة، بشكل عام، مفتوحة فقط للمصــارف التجارية، مما يعكس الأرصدة المحتفظ بها في حساب لدى المصارف المركزية.

عــادة، عندما يقوم المودعون بإيداع الأمــوال لدى مصرف تجاري، يضــع الأخير الوديعة في ميزانيته العمومية ويسدد المدفوعات بناء علــى طلب المــودع بأموال المصــرف التجاري. ويستخــدم الأموال المودعــة لأغراضه التشغيليــة وكاحتياطي رأسمالي لدعم القروض المقدمــة أيضًا في أموال المصــارف التجارية (أي بموجب النموذج المعروف باسم الخدمات المصرفية الاحتياطية الجزئية).

يمكــن للمصــارف المركزية زيــادة المعروض من أمــوال المصارف التجاريــة، على سبيل المثال، من خلال الدخول في معاملات إعادة



التحضيرلإعداد مشروع لليورو الرقمي يستغرق عامين.

الشراء مع المصارف التجارية. هذا يزيد من كمية أموال المصرف المركزي في حسابات المصارف التجارية، مما يوسع القاعدة الرأسمالية للمصارف.

والنتيجة هي أن قدرة الإقراض للمصارف تزداد بمضاعفات الاحتياطيات التي تحتفظ بها. كل هذا يحدث من خلال القيود المحاسبية في دفاتر وسجلات المصارف، وليس في شكل نقود مادية.

وعندما يتم تقديم القروض لعملاء المصارف، تقيد حساباتهم بأموال المصارف التجاري. ويكتسب العميل مخاطر ائتمانية تجاه المصرف الذي يحتفظ بودائعه، لكن المصرف التجاري يدير مركز المخاطرة الخاص به من خلال الحيازات في حسابات المصرف المركزي.

في المقابل، سيحول اليورو الرقمي هذا النموذج. إذ ليس من المتوقع أن يكون للمستخدمين على مستوى التجزئة حيازات مباشرة مع المصرف المركزي الأوروبي أو المصارف المركزية الأخرى في نظام اليورو (لن يكون للمستخدمين حساب أو علاقة تعاقدية أخرى مع المصرف المركزي الأوروبي أو المصارف المركزية الوطنية).

بدلًا من ذلك، سيكون لديهم حساب رقمي باليورو مع مصرفهم التجاري (أو مزود خدمات دفع آخر)، بالتوازي مع حساباتهم العادية المقومة باليورو. ومن المتوقع أن تبقى حيازات المستخدم منفصلة في أموال المصرف المركزي وأموال المصرف التجاري حيث هناك حاجة إلى مجموعتين من الحسابات.

كمطالبات على المصرف المركزي، فإن الأول سيكون بعيدًا عن الإعسار عند فشل المصرف التجاري، ويمكن للمودع أن يتوقع استرداد ممتلكاته. لن تكون المصارف التجارية طرفًا في المسؤولية المباشرة التي يتحملها مستخدمو اليورو الرقمي (ولكنهم سيتصرفون نيابة عنهم)، وبالتالي فإن فشلهم لن يؤثر إلا على الودائع في أموال المصارف التجارية.

وبسبب الاختلافات في التعرض لمخاطر الائتمان، هناك قلق من أن اليورو الرقمي يمكن أن يستنزف ودائع اليورو العادية من النظام المصرفي في أوقات ضغوط السوق. ولإدارة هذه المخاطر، فإن النية هي أن حيازات اليورو الرقمي ستخضع لسقوف عند مستوى يسمح بالمعاملات الشخصية المنتظمة ولكن لا يزعزع استقرار المصارف التجارية، وفق ما ذكرت «ذي بانكرز».

الخطوة المقبلة

تخضع اللائحة المقترحة للإجراء التشريعي العادي، مما يعني أنه يجب على كل من البرلمان الأوروبي والمجلس الآن النظر فيها وتعديلها واعتمادها قبل دخولها حيز التنفيذ.

وبمجرد دخول اللائحة حيز التنفيذ، سيطلب من جميع الدول الأعضاء في منطقة اليورو مراقبة قبول النقد والوصول إليه في أراضيها، والإبلاغ عن نتائج تقييمها سنويًا إلى المفوضية الأوروبية والمصرف المركزي الأوروبي، واتخاذ تدابير علاجية إذا لزم الأمر.

دراسة

من سايكس - بيكو إلى لبنان الكبير (٤٢)

رشوة الأعضاء أمرٌ مستبعد لكن النعماني أغراهم بعطاء سخيّ

أ. د. لويس صليبا

نتابع في هذه الحلقة عرض وتحليل دور كلّ من رياض الصلح وعارف النعماني في حادثة مجلس الإدارة في ١٠ تمّوز ١٩٢٠:

عارف النعماني يروي وقائع المحاكمة

يروي عارف النعماني في مذكّراته التي نشرتها جريدة الحياة ١٩٥٣ عن محاكمته ما يلي:

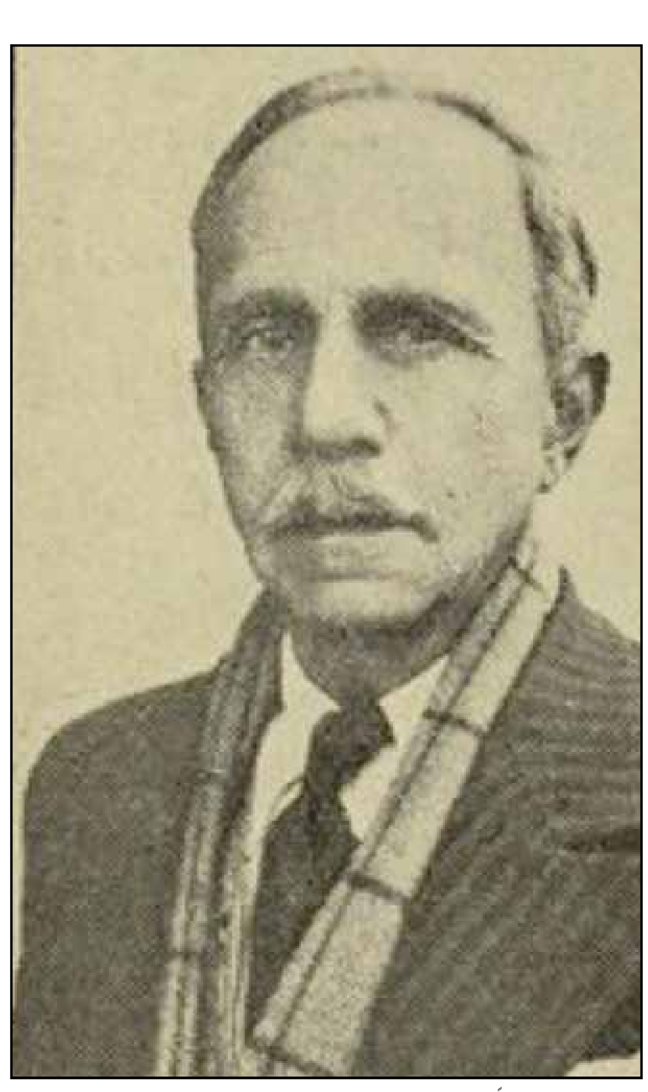
انعقد المجلس العسكري الإفرنسي في بيروت لمحاكمة "الخونة أعداء لبنان وفرنسا" وكان أولئك الخونة السادة:

سليمان كنعان، محمود جنبلاط، سعدالله الحويّك (شقيق البطريرك الحويّك)، خليل عقل، محمّد محسن، الياس الشويري، فؤاد عبدالملك، يوسف البريدي، سعيد البستاني، رشيد خليل عقل، الأمير [أمين] مصطفى أرسلان، الياس طنّوس الحويّك، وكلّهم من خيرة رجال لبنان وأشرافه.

وفي أثناء المحاكمة، خارت قوى وصمدت أخرى. ولا أنسى كيف وقف سليمان كنعان (والد السيّدَين سامي ومارون كنعان) يقول:

أنا أتحمّل مسؤولية المؤامرة! وأبى أن يبوح باسمي واسم رياض الصلح.

ولكن الإفرنسيين ما لبثوا أن استحلفوا الأمير أمين بشرفه عن اسم الشخص الذي دفع المال، فلم يتمالك أن اعترف باسمي، كما أشيع.



عارف النعماني كهلًا.



رياض الصلح وتركيا الفتاة ١٩٢٠.

استجواب سليمان كنعان عن المموّل

ونقرأ في وقائع جلسة السبت ١٩٢٠/٧/١٧ كما نقلتها لسان الحال (ع٤٤٣-٨٠٩٣، الإثنين ١٩٢٠/٧/١٩)، وفي استجواب سليمان كنعان ما يلي: "وقد سعيتُ أنا لتدبير المبلغ. وقد طلبتُ من الأمير أمين أرسلان مساعدتي وتدبير هذا المبلغ لي. وكان الأمر كذلك. فإن الأمير أمين تعجّل إلى اقتراضي المبلغ المذكور من أحد (آل النعماني) الذي نسيتُ اسمه. وقد كتبتُ أنا السند بيدي، ومضيته. ثم مضاه الأمير أمين بناءً على طلب الدائن بنفسه. وقد صرفتُ أنا هذا المبلغ للأعضاء..."

واضح أن كنعان تحفّظ في ذكر كامل اسم المموّل أي عارف النعماني.

أرسلان يبوح باسم عارف النعماني

في حين أن أرسلان الذي استُجوب مباشرة بعده كان همّه الأوّل أن يبرّئ نفسه من التهمة وذلك على حساب إلقائها على عاتق رياض الصلح وعارف النعماني. فجاء في استجوابه، كما نقلته لسان الحال (م. ن) ما يلي: ثم نودي بالأمير أمين أرسلان وقد استُنطق مرّة فقال: إنّه شريفي محض، وإنه يريد وحدة سوريا، وإنّه مختلف مع الأعضاء المذكورين من أجل ذلك. ويعلم أن المال مدفوع من رياض بك الصلح في الشام. وأن لا دخل له قطعيّاً في المال. فقال الرئيس: أليس رياض الصلح ابن وزير داخلية الحكومة الشريفية؟ فأجاب نعم. وهنا أكّد الأمير أمين أنّه لم يقبض الدراهم، ولا دخل له بشأنها قطعيّاً، بل إن سليمان بك كنعان هو الذي قبضها. فقال الرئيس: أريد أن أعرف أيّكما يقول الصدق؟ وبعد استنطاقات متعدّدة أقرّ سليمان بك كنعان أنّه ذهب لبيت الأمير أمين، فوجد على إحدى الطاولات مبلغ عشرة آلاف ليرة، فقبضها، وأعطى كمبيالة بالقيمة. فسأله الرئيس: ومن كان حاضراً؟ فأجاب: الأمير أمين أرسلان ورياض بك الصلح. فسأل الرئيس أيضاً الأمير أمين قائلاً: عرفنا من هو الرجل الذي كتمتَ في استنطاقاتك الأولى اسمه وهو الذي أعطاكم هذا المبلغ، فأجاب: لقد قال سليمان كنعان بأنه النعماني أي عارف النعماني هو الذي أعطى المال." (لسان الحال، م. س).

واضح أن أرسلان هو من باح باسم المموّل كاملاً في حين أن كنعان أشار إليه إشارة تمويهية.

أمّا جريدة البشير فذكرت هذه الوقائع باقتضاب ملقية مسؤولية البوح باسم النعماني على أرسلان أوّلاً، فأوردت في عدد ١٩٢٠/٧/٢٠ (ص٢) ما يلي: "على أثر ما أقرّ به الأمير أمين أرسلان وسليمان كنعان، صدر الأمر بتوقيف عارف أفندي نعماني، وفحص دفاتره".

الحكم على النعماني بالسجن وغورو يستبدله بالنفي

وبعد أن أوضحنا نقطة الإقرار عن المموّل هذه، نعود إلى مذكّرات النعماني الذي يتابع قائلاً: "على أي حال، اعتقلني الفرنسيّون، وحُكم عليّ، كما حُكم على رياض الصلح، بالنفي مع الإقامة الجبرية، في بلد يقرّره الجنرال غورو.

وحَبَتْني المحكمة دون الآخرين بمادّة إضافيّة، إذ حكمت عليّ بغرامة ماليّة قدرها اثنا عشر ألف وخمسماية ليرة سوريّة، وهذه خلاصة الحكم عليّ:

إن المحكمة العسكرية الدائمة المنعقدة في بيروت، تحكم على عارف النعماني بالحبس مدّة سنتَين وبغرامة مالية قدرها ١٢٥٠٠ ل س بتهمة تحريض ضدّ سلامة الاحتلال وبتموين ابن وزير الداخلية السورية بالمال إلخ.. وقد صدر ذلك الحكم في ٥ تمّوز ١٩٢٠.

وممّا تجدر الإشارة إليه أن هيئة المحكمة قد انقسمت على نفسها بالنسبة للحكم عليّ، إذ جاء بغالبيّة ثلاثة أصوات ضدّ اثنين.

وعلى أثر صدور الحكم، قام الصديقان أحمد فخري بك، وبترو طراد بمسعى لدى الجنرال غورو، لكي يستبدل حكم السجن عليّ بالإقامة الجبرية، فنزل عند طلبهما، وأصدر قراراً في ٢٣ تموز باستبداله" (كرم، قضية، م. س، ص٤٣٦-٤٣٧، نقلاً عن جريدة الحياة ٢/٢٠ إلى ١٩٥٣/٣/٢٤).

إسقاط الغرامة عن النعماني وسائر المحكومين

واضح أن ذاكرة النعماني خانته في مواضع عديدة. فالحكم عليه صدر في ٢١ تموز ١٩٢٠ لا في ٥ منه. واستُبدل بالنفي أسوة بسائر المحكوم عليهم، لا بالإقامة الجبرية. وقد نفي معهم كما سننقل عن مذكّراته في هذه الحلقة. أمّا الغرامة المالية فلم تكن عقوبة اختصّ بها لوحده كما يقول، بل غُرّم كلّ من سبق أن قبض مبلغاً من المعتقلين/المحكومين. ثم أُسقطت الغرامات عن النعماني، وعن سائر المغرّمين. وذلك لسبب قانونيّ ملزم شرحه الياس طنّوس الحويّك أحد المحكومين كماً يلي: "ولمّا كان القانون الذي حكموا علينا بموجبه، لا يجيز الجمع بين الحكم بالإبعاد والحكم بالتغريم، بل يقتضي الاكتفاء بواحد منهما آثروا الحكم الأوّل وألغوا الحكم الثاني. ولكن لم يبلغونا هذا الإلغاء بصورة رسمية" (الحويّك، الياس طنّوس، مفكّرات منفي مخطوطة سنة ١٩٢٣، تحقيق جورج نجم الحويّك، بدادون/لبنان، ط١، أذار، ٢٠٠٥، ص٨٢-٨٣).

ماذا الآن عن الحكم على رياض الصلح؟ لم نجد في المصادر التي بين أيدينا من جرائد ومحفوظات وغيرها أي ذكر له. في حين يروي مؤرّخ سيرة الصلح أحمد بيضون أنه حُكم عليه في قضية أعضاء مجلس الإدارة غيابيّاً بالسجن خمس سنوات وبغرامة مالية ثقيلة. (بيضون، م. س، ص٦٦)، وذلك دون ذكر أي مصدرٍ لهذه المعلومة!!

النعماني ودور رياض الصلح

ونتابع مع عارف النعماني مذكّراته وفيها يظهر الأثر الحاسم لحادثة مجلس الإدارة في حسم الخيار الفرنسي بالاتّجاه نحو إنشاء لبنان الكبير. يقول: "اتّخذ غورو من حادثة مجلس الإدارة اللبناني ذريعة لاحتلال سوريا، قبل أن يستفحل الأمر في لبنان ويستقرّ حكم فيصل في سوريا. فبعث إنذاره الشهير إلى فيصل، في منتصف تمّوز ١٩٢٠، وزعم في إنذاره أن ابن وزير داخليّته، يقصد رياض الصلح، كان بطل عملية البيع والشراء. وهو يزعم بذلك أن حكومة فيصل هي التي كانت الدافعة إلى قرار مجلس الإدارة اللبناني. وبعد ذلك حدث ما حدث، فكانت معركة ميسلون واحتلال دمشق" (النعماني، مذكرات، م. س، جريدة الحياة).

لم يأت غورو في إنذاره الذي أوردنا نصّه الكامل على ذكر وزير داخليّة فَيصل ولا ابنه، وهذه الفرضية من "شطحات" النعماني ليس إلا. أمّا اتخاذ حادثة مجلس الإدارة ذريعة، فمقولة مقبولة ولا تجافي الحقيقة، بيد أنّها لم تكن الذريعة الوحيدة، وإنذار ١٤ تموز ١٩٢٠ يذكر أسباباً عديدة للحرب منها الحادثة هذه.

النعماني يحكي عن النفي إلى إرواد ثم كورسيكا

ويروي النعماني كيف اقتيد المعتقلون إلى جزيرة إرواد ثم أعيدوا إلى مرفأ بيروت يوم إعلان لبنان الكبير، ومنه إلى كورسيكا: "بعد أيّام من صدور الحكم كنا في جزيرة إرواد، في شبه مزربة. ولم يطل الوقت بضعة أسابيع، حتى كان يخت الجنرال غورو يحملنا من إرواد إلى بيروت، فوصلنا ميناءها في أول أيلول. وكان لبنان يحتفل بعيد الاستقلال الذي أعلنه الجنرال غورو في ذلك اليوم.

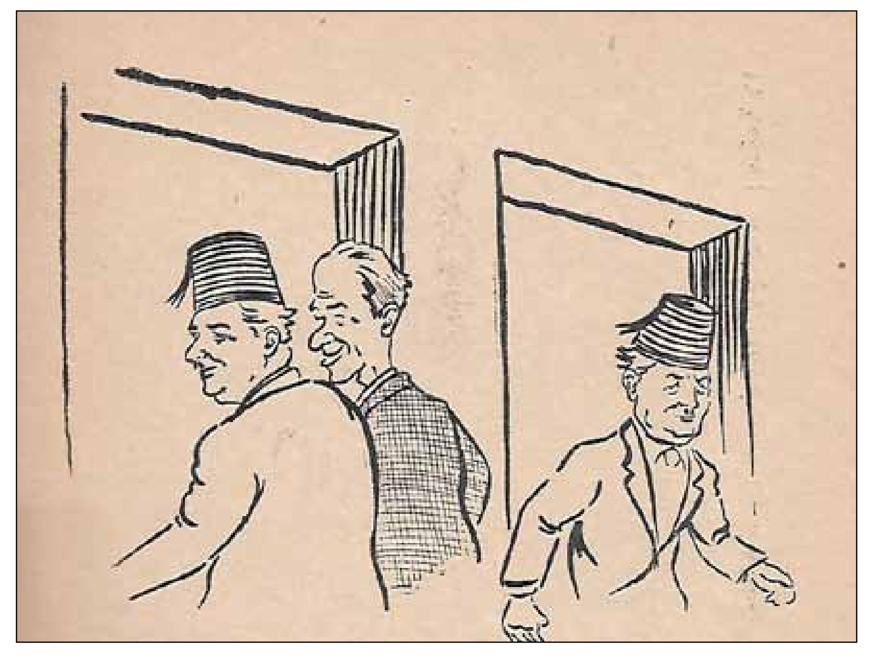
ولم يُسمح لأحد من عائلات المعتقلين بالنزول إلى اليخت لمقابلتنا، سوى عائلتي، والسبب بذلك وساطة رئيس بلدية بيروت يومئذ المرحوم عمر الداعوق".

وفي ذات اليوم نُقلنا إلى باخرة إفرنسية لتحملنا إلى مرسيليا. ومنها نتابع السير إلى كورسكا. وكانت الباخرة التي أقلّتنا تحمل ضبّاطاً وجنوداً إفرنسيين جرحى وغير جرحى من كيليكيا".

زوجة النعماني تسعى للّحاق به

ويذكر النعماني محاولة لزوجته للعفو عنه: "مرّت الأيام والأسابيع ونحن في كورسيكا بعيدين كل البعد عن أخبار الوطن. أللهم إلا ما تسمح لنا الرقابة استلامه من الرسائل: وفي ١٥ أيلول ١٩٢٠ تلقى الجنرال غورو عريضة من زوجتي بالإفراج عنّي أو السماح لها بلحاقي.

وفي ٢ تشرين الأوّل ١٩٢٠ تلقّت منه جواباً جاء فيه: الإفراج عن زوجك غير ممكن، لأن ما أقدم عليه ضدّ فرنسا لا يترك مجالاً قطّ للتسامح أو العطف. أما بخصوص ذهابك مع أولادك إلى الجزيرة التي يقيم فيها، فتأكّدي أن الوصول إليها



رياض الصلح والفرنسيّون في كاريكاتور.

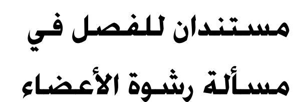


رياض الصلح مبعدًا في القامشلي.

يكلّف جدّاً ولا أرى موجباً لذهابك ما دامت البلدة التي يقيم فيها صحّية ومتناسبة. وعلى أيّ حال عرّفيني ما تقرّرينه"

ولم تعرّفه شيئاً بعد هذا الجواب، إذ عدلت عن السفر. "كرم، قضية، م. س، ص٤٤٣.

وآخر ما يرويه النعماني بشأن منفاه: "في نهاية عام ١٩٢٢ سُمح لي بمغادرة فرنسا، شريطة ألا أدخل الأراضي المشمولة بالانتداب، أي سوريا ولبنان. فتوجّهتُ توّاً إلى مصر، حيث أقمتُ في الاسكندرية وأسّستُ متاجري فيها" (كرم، م. س، ص٤٥٦).



مستندان للفصل في مسألة رشوة الأعضاء

وتبقى مسألة لا بدّ من التوقّف عندها في معرض دراستنا لدور النعماني المموّل لحركة النوّاب، ورياض الصلح المدبّر والمخطّط. ألا وهي مسألة تمويل هذه البادرة، وما حُكي عن رشوة تقاضاها كلّ نائبٍ ممّن اعتُقل. وقد استشرس المعتقلون والمدافعون عنهم ومناصروهم في ردّ هذه التهمة وتفنيدها واعتبارها مجرّد فريّة للطعن بتحرّكهم الوطني. في حين كانت الحجّة الرئيسة والتهمة الأولى التي ساقتهم السلطات الفرنسية بموجبها إلى المحاكمة وبالتالي الإدانة والأحكام.

وكي نبحث في صحّة المزاعم التي أكّدت الرشوة أو في تلك التي نفتها جملة وتفصيلاً فأمامنا مستندان لا يمكن تجاوزهما ولا بدّ أن يكونا خارطة طريق لنا للوصول إلى جواب صحيح.

المستند الأوّل هو النصّ أي المضبطة الصادرة عن الأعضاء،

والمستند الثاني هو المال نفسه الذي قدّم للنوّاب وخصّص للسفر: مصدره وقيمته وهل يمكن بالتالي اعتبار هذه القيمة رشوة؟!

ليس في المضبطة ما يوحي بأيّ رشوة والمستند الأوّل قلنا، والمعيار الذي لا يمكن أن يخطئ أو يخيب في الحكم في هذه المسألة الحسّاسة والتي أثارت الكثير من الجدل وأهرقت الكثير من الحبر هو النصّ والوثيقة المكتوبة. فهل في مضبطة حياد لبنان التي أصدرها هؤلاء النوّاب في ١٠/٧/١٩٢٠ أيّ تنازل، أو ما يوحي بتنازل ما أيّاً تكن أهمّيته قد يكون أعضاء مجلس الإدارة قد قبضوا ثمنه وبالتالي تقاضوا رشوة ما؟!

ومن هذه الزاوية العملية والواقعية يبدو ما حُكي عن رشوة الأعضاء الموقّعين أمراً مستبعداً لأن نصّ المضبطة عينه لا يتضمّن أي تنازل عن الحقوق اللبنانية والمطالب التي أجمع عليها اللبنانيّون يومها. بل على العكس تماماً فإن قبول الملك فيصل والحكومة السورية باستقلال لبنان التامّ والمطلق وحياده السياسي وإعادة المسلوب منه سابقاً من أراضٍ، ممّا نصّت عليه المضبطة بوضوح مكسبٌ كبير للبنان.

الشهود في المحكمة يرفضون تخوين النوّاب

ولم يكن هذا رأي الموقّعين ومحاميهم ومؤيّديهم وحسب، بل كذلك رأي العديد من الشهود الذين أتت بهم السلطات الفرنسية إلى المحكمة لدعم موقفها. فعبد الحليم حجّار عضو مجلس الإدارة والوفد الأوّل إلى مؤتمر الصلح قال في المحكمة إثر الاطّلاع على المضبطة: لا شيء فيها مخالف للروح الموجود في المجلس، وإنما كان يجب طلب الانتداب الفرنسوي. (لسان الحال، ع٢٠ تموز ١٩٢٠).

ومطران بيروت للموارنة إغناطيوس مبارك المعروف بتأييده للانتداب الفرنسي قال في المحكمة بعد اطّلاعه على المضبطة: "طلبوا استقلال لبنان، فهذا طالما طلبناه. طلبوا أن لا نحارب فهذا أملنا. ولكنّهم لم يذكروا في المضبطة الوصاية الفرنسية. (...) ومن اطّلاعي على هذه المضبطة لم أجد فيها أنّهم يريدون بيع البلاد للشريف. ثم انصرف". (لسان الحال، ع٢٠ تموز، م. س).

وشهادة المطران مبارك بالغة الأهمّية وتبرّئ ساحة المحاكمين. وقوله الأخير يعني بوضوح أن النوّاب لم يتنازلوا عن شيء، ولم يبيعوا البلاد ولا أرادوا بيعها لفيصل، وبالتالي فهم لم يقبضوا ولم يرتشوا، إذ لم يبيعوا ولم يشتروا!!

وشهادة ثالثة وأخيرة في هذا الصدد دوّنها الرئيس الشيخ بشارة الخوري في مذكّراته وكان يومها، كما أسلفنا، أميناً عامّاً لحكومة لبنان. كتب يقول: "في اليوم التالي (١١/٧/١٩٢٠) اطّلعتُ على الوثيقة التاريخيّة التي ضُبطت مع الأعضاء المعتقلين، ولا شكّ في أنّي كنتُ أوقّع عليها بيدي لولا احتواؤها على وجوب الخروج من لبنان والتوجّه إلى دمشق. لملاحقة المطالب الواردة فيها، ممّا

يثير اللُبس" (الخوري، حقائق، م. س، ص١/١٠٥). ويبدو أن الشيخ بشارة سطّر حكمه هذا والمضبطة ليست تحت نظره، فهي لا تنصّ بتاتاً على التوجّه إلى دمشق! وإن كان موقّعوها بصدد التوجّه فعلاً إليها.

فرنسا هي من موّل الوفود اللبنانية إلى مؤتمر الصلح

ويبقى أن سفر وفد كهذا إلى أوروبا يقتضي النفقات، ولم يكن في الخزينة اللبنانية ما يقوم بها" طبقاً لتعبير أمين الريحاني المعاصر للحدث وراويه (١٨٦٧-١٩٤٠). (الريحاني، أمين، ملوك العرب، بيروت، ط١، ١٩٢٤، ص٢/٣٢٢).

سبق ودرسنا مسألة الوفد اللبناني الأوّل إلى مؤتمر الصلح، وكان برئاسة عضو مجلس الإدارة داود عمّون (سافر من بيروت في ١٩١٨/١٢/٢٠، وعرض قضية لبنان أمام مؤتمر الصلح في ١٩١٩/٢/١٥). وذكرنا نقلاً عن وثائق أرشيف الخارجية الفرنسية أن: "الحكومة الفرنسية تكفّلت بدفع تكاليف سفر هذا الوفد، وعيّنت لكل واحد من أعضائه مبلغ ثلاثة آلاف فرنك مخصّصات شهرية طيلة مدّة إقامتهم في فرنسا" (مزهر، يوسف، تاريخ لبنان العام، م. س، ص٢/٨٧٥).

النعماني هو من دفع للنواب اللبنانيين لا فيصل

ووفد مجلس الإدارة من الأعضاء الموقّعين لمضبطة ١٩٢٠/٧/١٠ ومرافقيهم كان مقدّراً له أن يكون الوفد اللبناني الرابع إلى باريس ومؤتمر الصلح، فمن الذي تولّى تمويل سفر هذا الوفد في ظلّ عجز خزينة مجلس الإدارة عن ذلك؟

قيل الكثير وتضاربت المزاعم عن المموّل الحقيقي لسفر الوفد. بيد أن النعماني وفي مذكّراته المنشورة في جريدة الحياة ١٩٥٣ حسم هذا الجدل وفصل الخطاب في هذه المسألة إذ أقرّ كما سبق ونقلنا عنه: " وبرزت مشكلة المال، فاقترح رياض جمع المبلغ من بعض الإخوان. فأجبته: بل أنا أدفع كلّ شيء. وقد دفعتُ عشرة آلاف وخمسمئة ليرة ذهبية وُزّعت على الأعضاء بنسبة ٩٠٠ ليرة لكلّ عضو".

ويؤكّد المؤرّخ زين نور الدين زين في خلاصة بحثه في هذه الإشكالية أن: "عارف النعماني أعطى أخيراً الجواب النهائي عن السؤال من أين أتى المال؟ وذلك في مذكّراته في جريدة الحياة (ع٢٠٩٣، ١٩٥٣/٣/٤، ص٧) حيث قال..." (زين، زين نورالدين، الصراع الدولي في الشرق الأوسط وولادة دولتَي سوريا ولبنان، بيروت، دار النهار للنشر، ط٣، ١٩٧٧، ص٢٥٩).

مسألة مصدر المال محسومة إذاً، وليس الأمير فيصل من دفع ولا حكومته الدمشقية كي نتحدّث عن رشوة "فيصلية" للنوّاب.

المبلغ المدفوع عطاء سخيّ

تبقى إذاً قيمة المبلغ المدفوع أي ١٠٥٠٠ ليرة ذهبية بمعدّل ٩٠٠ ذهبية لكلّ عضو في الوفد. فهل هو مبلغ منطقي يغطّي المصاريف، أم هي قيمة ضخمة تفوق مجموع المصاريف يومها وتتيح المجال لمزاعم الرشوة؟ لا سيّما وأن الموقّعين كانوا وعدوا بمبالغ إضافية بحيث يصل مجموع المدفوعات إلى ٤٠ ألف ليرة ذهبية!!

كي نستطيع الإجابة عن هذه الإشكالية البارزة لا بدّ من مقارنة هذا المبلغ (١٠٥٠٠ ليرة ذهبية) بمبالغ أخرى كانت تدفع يومها. وكي لا نبتعد كثيراً عن موضوعنا زماناً ومكاناً وتصعب بالتالي المقارنة وقد تستحيل سنضرب مثلاً آخر من مصروفات النعماني نفسه في تلك الحقبة. روى زين زين نقلاً عن النعماني (جريدة الحياة ع٢٨١٥، ٥-٨ تموز ١٩٥٥) وعن ورثة النعماني ما يلي: "كان النعماني تاجراً غنيّاً محترماً كما أنّه كان رجل برٍّ وإحسان. وكان صديقاً حميماً لفيصل وللعائلة الهاشمية، ومن أشدّ أنصار الدعاة للقضية العربية. وكان ينفق بسخاء على هذه القضيّة.



المطران إغناطيوس مبارك.

وقد نفي إلى جزيرة كورسيكا مدّة سنة ونصف السنة. وعندما أفرج عنه وعاد من منفاه استقبلته الجماهير على الميناء استقبالاً ملكيّاً. وفي سنة ١٩٢٤، عندما هاجم الوهّابيّون الحجاز تنازل الملك حسين عن العرش لمصلحة ابنه علي. وكان الملك علي في أمسّ الحاجة إلى المال. فلجأ إلى النعماني واستدان منه ٢٢٣٠٠ ليرة ذهبية لدفع نفقات الحكومة العربية ولدفع مرتّبات الجيش المرابط على مقربة من مكّة. وفي شهر كانون الأوّل ١٩٢٥ هُزم الملك علي وتنازل عن العرش ولجأ إلى العراق حيث توفّي ١٩٣٤. فكان من الطبيعي أن الدين هذا لم يُدفع، وكلّ ما تبقّى منه هو ورقة الإيصال الموقّعة بخطّ الملك علي. هذا والمؤلّف يعترف بالجميل والشكر لآل النعماني الذين أطلعوه على هذه الوثيقة التاريخية الموقّعة باسم الملك علي". (زين، الصراع، م. س، ص٢٥٩-٢٦٠).

ما يهمّنا تحديداً من هذه الرواية التاريخية المهمّة أن النعماني أقرض سنة ١٩٢٤ الملك علي مبلغ ٢٢ ألف و٣٠٠ ذهبية لدفع نفقات الحكومة ومرتّبات الجيش. وبالمقابل كان قبل أكثر من أربع سنوات وتحديداً في تموز ١٩٢٠ قد أعطى موقّعي مضبطة ١٩٢٠/٧/١٠ مبلغ ١٠٥٠٠، أي نحو نصف ما أقرض للملك، مصاريف لسفرهم!!

النعماني أغرى النوّاب بعطاءٍ سخيّ

٢٢ ألف و٣٠٠ ذهبية تُدفع مصاريف حكومة وجيش محارب، ونحو نصفها (١٠٥٠٠ ل ذهبية) تدفع لدزينة من الأشخاص كي يسافروا إلى أوروبا؟!

ورياض الصلح نفسه قال للنعماني بعد أن سمع منه ما سيعطيه للنوّاب المسافرين: " إن المبلغ ضخمٌ ويجب أن يحرَّر لك صكٌ فيه، وبذلك نضمن سفرهم جميعاً."

ويؤكّد المؤرّخ الشيخ بولس مسعد المعاصر للحدث وأحد شهوده أن المبلغ الذي دفعه النعماني كان بالفعل كبيراً، يقول راوياً: "تهيّأ هؤلاء الأعضاء السبعة للسفر، وشدّوا الرحال إلى دمشق ليرحلوا منها إلى أوروبا مصحوبين بمندوبي الملك فيصل تنفيذاً لقرارهم هذا. وكانت عيون السلطة العسكرية ترقبهم عن كثب، فألقت القبض عليهم في الطريق قبل أن يصلوا إلى حاضرة سورية وهم يحملون مبلغاً كبيراً من المال وصل إلى أيديهم بواسطة النعماني المالي المعروف". (مسعد، الشيخ بولس، حوران والانتداب على سوريا ولبنان، بيت شباب/لبنان، منشورات المجلّة البطريركية، ط١، أذار ١٩٣٣، ص٧٥).

إنّه حقّاً مبلغٌ ضخم بمقاييس تلك الأيّام، والنعماني إن لم يكن قد رشى به النوّاب كي يوقّعوا المضبطة ويسافروا إلى أوروبا عبر دمشق، فأقلّه يمكننا أن نقول إنّه أغراهم بهذا العطاء السخي كي يشجّعهم على التوقيع والسفر، على أن تكون سفرتهم "هنيّة ومريحة" وعلى أن يدفع لهم لاحقاً ثلاثة أضعاف ما دُفع قبل السفر!!

فإذا كنّا نستبعد الرشوة لما سبق وذكرنا من أسباب، فنحن نرجّح إلى حدّ التأكيد العطاء السخيّ... والإغراء.

تعريفات

رياض الصلح

الرئيس رياض رضا الصلح (١٨٩٤-١٩٥١) من صيدا، ومواليد صور ١٨٩٤. تنقّل والده في السنوات الأولى من ولادة ابنه بين المناطق اللبنانية والسورية والتركية تبعاً لتقلّب المناصب والوظائف التي احتلّها، فتعلّم رياض في مدارس المدن المختلفة التي أقامت فيها عائلته، من مدرسة المقاصد في صيدا، إلى مدرسة الآباء العازاريين في عينطورا/كسروان، إلى الجامعة اليسوعية في بيروت. ثم درس الحقوق في الأستانة وحصل على الإجازة فيها.

بدأ بالكفاح صغيراً، فكان من أعضاء المنتدى الأدبي في الأستانة. وحكم عليه الديوان العرفي في عاليه مع والده بالنفي فأمضيا سنتين في الأناضول ١٩١٦-١٩١٨. وبعد الحرب العالمية الأولى أمضى فترة في دمشق وانتسب إلى جمعية العربية الفتاة. رحل إلى مصر بعد الاحتلال الفرنسي لدمشق ١٩٢٠/٧/٢٥، ومنها إلى أوروبا واشترك في المؤتمر السوري الفلسطيني في جنيف، وعمل على تحرير سوريا ولبنان من الانتداب. عاد إلى بيروت ١٩٣٥ فاشتغل في المحاماة. انتُخب نائباً عن محافظة الجنوب ١٩٤٣، وتكرّر انتخابه ١٩٤٧، و١٩٥١. عُيّن: ١-رئيساً للحكومة ووزيراً للمالية أيلول ١٩٤٣. ٢-رئيساً للحكومة ووزيراً للتموين والداخلية في تموز ١٩٤٤. ٣-رئيساً للحكومة في كانون أول ١٩٤٦. ٤-رئيساً للحكومة حزيران ١٩٤٨. ٥-رئيساً للحكومة ووزيراً للعدل، تموز ١٩٤٨. ٦-رئيساً للحكومة ووزيراً للتربية الوطنية، في ت١-١٩٤٩، ثم تخلّى عن وزارة التربية وتولّى وزارة الداخلية بموجب التعديل الوزاري بعد أسبوع من تشكيل الحكومة.

خاض معركة الاستقلال إلى جانب رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري ١٩٤٣. فتمّ تعديل الدستور وإلغاء الموادّ المتعلّقة بالانتداب فيه. فاعتقله الفرنسيّون مع رئيس الجمهورية وأكثرية الوزراء في قلعة راشيا. فتحرّك الشارع اللبناني دعماً لقضيّتهم، فاضطرّ الفرنسيّون بضغط من الإنكليز إلى الإفراج عنهم. وبعدها انتقل إلى معركة الجلاء مع الرئيس الخوري والوزير حميد فرنجية، وأجليت جميع القوّات الأجنبية عن لبنان وسوريا ١٩٤٦. وعمل على تسلّم المصالح المشتركة التي كانت قائمة بين الدولتَين اللبنانية والفرنسية. واشتهر رياض الصلح بأنّه أحد أركان الميثاق الوطني والصيغة اللبنانية إلى جانب الرئيس بشارة الخوري. ولُخّصت مبادئ هذا الميثاق بأن لبنان دولة مستقلّة وذو وجه عربي ولسان عربي مدعو للتعاون مع الدول العربية، وتوزَّع فيه المناصب بين جميع الطوائف بالإنصاف. وشعاره لا شرق ولا غرب ولا وصاية ولا امتياز لأيّة دولة كانت. ساهم الصلح في صياغة بروتوكول الإسكندرية الذي كان قاعدة التوافق بين الدول العربية السبع المستقلّة آنذاك، وذلك مقدّمة لإقامة جامعة الدول العربية ١٩٤٤.

وفي عهد وزارته الأخيرة أُعدم أنطون سعادة مؤسّس وزعيم الحزب القومي السوري، فحمّله القوميّون وزر هذا الإعدام. واغتاله أحد القوميين في عمّان في ١٩٥١/٧/١٦ وهو في طريق عودته إلى بيروت. فنُقل جثمانه إلى العاصمة اللبنانية ودُفن في جوار مقام الأوزاعي في مأتم رسمي وشعبي.

الغلاف

كيف نحمي الأطفال من صدمات الحرب؟

ليلى الداهوك

صدمات نفسية رهيبة يواجهها الأطفال بسبب حرب غزة ومشاهد العنف والقتل والدمار والدماء التي تطال المدنيين الأبرياء، وتغزو حياتهم من خلال الأخبار ووسائل التواصل والأحاديث اليومية، إضافة إلى التوتر والخوف الذي يعايشونه مع ذويهم ومن حولهم. فما هي خطورة الأمر على الأطفال ومستقبلهم وحياتهم، وكيف نجنبهم هذه المخاطر؟

الاختصاصية في علم النفس العيادي رئيسة جمعية «تخطى» للصحة النفسية سيسيليا ضومط وضعت اليد على الجرح، وتناولت الإشكالية وقدمت الحلول الممكنة، مؤكدة أن هذه المشاهد تؤدي بداية إلى القلق النفسي والشعور بالخوف وعدم الاستقرار، خصوصًا أن الطفل سمع من أهله العديد من القصص عما عاشوه من تجارب ومصاعب وويلات خلال الحرب.

وشددت ضومط على ضرورة التنبه إلى عدم ترك الأطفال أمام شاشات التلفزة ومشاهدة وسماع التحليلات والمخاوف عما يتكرر وما يمكن أن يؤدي إليه الأمر من أذى وحروب، وما إلى هنالك. فكل ذلك قد يؤدي إلى تطور القلق النفسي عندهم وإصابتهم بنوبات هلع واضطرابات بالنوم والشهية والطعام، وأحيانًا «زوغان» في النظر أو آلام في المعدة وارتجاف.

وقالت: عندما نتحدث عن نوبات هلع نلاحظ أعراضًا نفس



الحروب تعصف بنفوس الأطفال.

جسدية من خوف دائم إلى ضياع وعدم تركيز أو قدرة على الإصغاء، كما يتخيل الطفل سيناريوهات سيئة، ويسعى للهروب والإنعزال والخوف من أي صوت يصدر مهما كان بسيطًا، مما ينعكس سلبًا على النتائج الدراسية وأيضًا على حياته بشكل عام، وهنا تكمن المشكلة.

من جهة أخرى، تدخل هذه المشاهد الطفل في مرحلة الإسقاط حيث يرى نفسه مكان هؤلاء الأطفال الضحايا، ويخاف من الإصابة والموت، كما يخاف على أهله وأصدقائه والجيران وكل من يعرفهم. إضافة إلى الصدمة النفسية التي تحفر في جوارحه، وترافقه في كل مراحل حياته، وتتجدد عن كل مفترق طرق أو حدث أو ذكرى أو سقوط.

أضافت ضومط: نلاحظ أن هؤلاء الأطفال يعيشون التوق والحلم إلى السفر أو الهروب إلى القرى والجبال، والشعور بالإحباط وفقدان الأمل بالغد، وكل ذلك من الممكن أن يقودهم إلى الإكتئاب والعزلة أو ردات الفعل العنيفة والمرض. وأكدت أن البنية النفسية للأطفال لا تتحمل هذه المشاهد





سيسيليا ضومط.

ونصحت ضومط بالإستعانة بمعالج نفسي عند ملاحظة مظاهر خوف أو عزلة أو عدم تركيز أو إصغاء أو فقدان الشهية أو زيادتها أو إدمان على متابعة الأخبار. وأشارت إلى أننا في لبنان فقدنا القدرة على التحمل بسبب تتابع الأزمات، إضافة إلى الوضع الإقتصادي والإجتماعي والأمني المقلق والمتأزم الذي نمر به، إلا أن علينا شد أزرنا وعدم ترك أطفالنا ضحية انهياراتنا، فهم أمانة بين أيدينا ونحن مسؤولون عن صحتهم الجسدية والنفسية أكثر من الخوف على الأمن والإستقرار.

والأذى الناتج منها، لذا يجب تجنيبهم قدر الإمكان المشاهدات المؤذية لصحتهم النفسية، وتنعكس على صحتهم الجسدية وعلى علاقاتهم وحياتهم ومستقبلهم، وهذا الأمر من مسؤولية الأهل بالدرجة الأولى. لذا، من الضروري عدم ترك الهواتف في متناول الأطفال في هذه الفترة، وتجنيبهم متابعة الأخبار، إضافة إلى تجنُّب الحديث بشكل دائم عن مخاوفنا وقلقنا أمامهم.

كذلك يجب التنبه إلى أن مشاهداتنا ومتابعاتنا المتواصلة للأخبار تخلق جوًّا من التوتر والخوف الدائم في المنزل مما ينعكس أيضًا على الأطفال والكبار على حد سواء، فنلاحظ أن قلق الكبار يؤدي إلى توتر وانفعال دائمين وعدم القدرة على التواصل والهدوء، وبالتالي فقدان السيطرة على الذات وتعنيف الأطفال من جهة وإهمالهم من جهة أخرى .



تحقيق

الأب ميشال عبود:
الدعم النفسي والتربوي من أولويات كاريتاس



كاتي يمين

مزوّدة بفائض من المحبة المجانية والإيمان بالكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية، تواصل رابطة كاريتاس في لبنان على مدى خمسة عقود متتالية مدّ يد العون والمساعدة لكل الأشخاص الذين يعانون من ظروف معيشية صعبة، أو يقاسون المرض والعوز بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس أو الإيديولوجيا أو الجنسية. وهي تلعب دورًا حيويًا في دعم المجتمع اللبناني من خلال تقديم مجموعة واسعة من الخدمات للأشخاص المحتاجين في جميع المناطق.

للتعرّف على مشروع كاريتاس للدعم النفسي والتعليمي، قصدنا رئيس الرابطة الأب ميشال عبود، في مقرّ في سن الفيل، ففتح لنا أبوابه بحفاوة، وكان الحوار التالي:

● **حدثنا عن نشاطكم في مجال الخدمات التربوية المختصة بالصعوبات التعلّمية وتلك المتعلقة بالعلاج النفسي؟**

– كاريتاس موجودة في لبنان منذ خمسين عامًا، وتعمل ببرامج عدة تربوية، تعليمية، اجتماعية، صحية، وبرامج حماية. ومنذ مدة بدأنا البرامج النفسية، فنحن نفهم أن للإنسان حاجات عدة غير المأكل والمشرب، لذلك قدمنا برامج لجهات مانحة في كاريتاس الدولية التي نتعامل معها، أو لجمعيات أخرى بهدف مساعدة كل الأشخاص الذين يطرقون بابنا وهم ليسوا من الذين بحاجة إلى الطعام أو الأدوية فحسب، وإنما أيضًا أولئك الذين يحتاجون إلى دعم نفسي من قبل اختصاصيين كأطباء نفسانيين، أو معالجين نفسانيين، أو اختصاصيي تقويم النطق، أو معالجي الاضطراب الحسّي الحركي. وفي هذا الإطار يُقدَّم لنا المال من الجهات المانحة فنقسّمه على دورات تحقّ لكل شخص محتاج ، وللأطباء والمعالجين الذين يقدمون الخدمات للصغار والكبار على حد سواء.

● **منذ متى تقدمون هذه الخدمات؟**

– منذ سنوات. واليوم نضيف إليها لأن الناس أصبحوا واعين لأهمية الطب والعلاج النفسي وعلاجات النطق والحركة .



أحد مراكز كاريتاس - لبنان.

● **علمنا بوجود مدارس لكاريتاس، ما هي ولأي هدف أُنشئت؟**

- لكاريتاس أربع مدارس مسجّلة في وزارة التربية تعطي دروسًا لصف البريفيه، وهي بمثابة مراكز للصعوبات التعلّمية. فهنالك مركز فغال، ومركز الأمل في بحرصاف، ومركز البطريرك صفير في زحلة، ومركز جورجيت وحنا رومانوس في البقاع. وهذه المراكز بحاجة إلى المال كي تؤمن رواتب الأساتذة والهيئات الإدارية والاختصاصيين. في البداية، كانت الأمور ميسّرة، وكان الأهل يشاركون بجزء بسيط من تكلفة التعليم، أما الآن فقد توقفت الموارد الكبيرة، فهنالك مساعدات حولت إلى أوكرانيا وأماكن أخرى، وهنالك أيضًا مداخيل كانت خاصة بنا أوقفت، وبما أن لدينا الإصرار على عدم إقفال المراكز، أطلقنا النداء لبعض الجهات المانحة التي غطّت حوالي نصف القيمة حتى الساعة، كما طلبنا من الأهالي المقتدرين مساعدتنا لتجاوز هذه المرحلة الصعبة، فنحن نؤمن بضرورة وجود هذه المراكز لأن الطالب لم يعد آلة لتسجيل المعلومات بل يجب مساعدته على النمو النفسي والاجتماعي.

● **في ظل الظروف الاقتصادية السيئة أصبحت معظم العائلات تفتقر إلى التغطية الصحية، ماذا تفعل كاريتاس بهذا الصدد؟**

- في فترة ما كانت كاريتاس تدفع جزءًا من الفاتورة الاستشفائية للمريض، وهكذا ساعدت عشرات آلاف الأشخاص، أما اليوم فلم يعد هنالك برامج استشفائية، لذا قدمنا طلبات في هذا الإطار ونحن ننتظر البرامج الجديدة.

● **في الختام، ما هي كلمتك للمجتمع اللبناني؟**

- أتمنى ان نتمكن من مواصلة تقديم خدماتنا للأشخاص المحتاجين، وأن يتعافى مجتمعنا من أزماته.

تحقيق

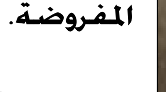
سموم قاتلة، وقنابل موقوتة المولدات الكهربائية في دائرة الضوء

فوتين مهنا سعد

(أن تأتي متأخرة خير من أن لا تأتي ابدًا)

بعد تفشّي الأمراض المميتة، علت الصرخات وزادت نقمة الناس امام واقع فرضه اصحاب المولدات الكهربائية الذين جمعوا الملايين دون حسيب او رقيب. رغم ان هنالك معايير لهذه المولدات، اي بُعدها عن المنازل السكنية ووضع معايير السلامة العامة كالفلاتر والدواخين والى ما هنالك من المستلزمات الاخرى للحفاظ على البيئة، وللأسف كل هذه الأمور لم تطبق ولو بحدها الأدنى ما جعل المواطن في حيرة من امره. ولكن بعد ما تفاقمت الأوضاع وتكاثرت الشكاوى، اصبح الوضع لا يطاق. فكم من المولدات احترقت ضمن احياء سكنية، اضف الى ذلك انتشار الأمراض خصوصاً عند الأولاد حيث يتنشقون السموم داخل المنازل والمدارس. ولأن الشبكة العنكبوتية منتشرة على مساحة الكرة الارضية فقد نشرت صور للبنان من شرفة احد المنازل في بيروت، تمثل عوادم ينبعث منها الدخان الأسود ويغطي المنطقة وكتب تحتها "هذه بيروت الجميلة يغطيها السواد". وامام هذا الواقع تحركت الأجهزة المختصة في حينها حيث دعا المحافظ لأخذ الإجراءات اللازمة. وبات البلد بؤرة تلوث، حيث الامراض تفتك بالناس وتحصد الموتى يوميًا دون معرفة الأسباب. ولكن تبقى هنالك ضمائر لدى بعض المسؤولين وباتت القضية على المحك حيث لم يعد يحتمل الوضع ازاء صرخات المواطن من تحكم اصحاب المولدات وزيادة المدفوعات والتلوث الحاصل بشكل مخيف، دخان اسود وروائح كريهة مع وجود المولدات الى جانب المنازل دون الأخذ بعين الإعتبار المسافات المفروضة.





تعاميم نأمل تحقيقها

أصدر وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناصر ياسين تعميمًا الى جميع المحافظين والقائم مقامين والبلديات



يحدد خلاله مواصفات جديدة ملزمة كيفية تشغيل، واستثمار المولدات الكهربائية بهدف الحد من الملوثات الناتجة عنها والتي تنتشر في الأحياء بطريقة عشوائية وفي ظل التقنين الذي تشهده المناطق اللبنانية حيث استند التعميم الى دراسات قامت بها وزارة البيئة والجامعات اللبنانية وكان آخرها الدراسة التي قامت بها الجامعة الأميركية في بيروت والتي اظهرت التأثيرات السلبية للمولدات الكهربائية على الصحة والبيئة والمقدرة بعشرات الآلاف، حيث يوجد في مدينة بيروت وحدها تسعة آلاف مولد، وهذا شيء مخيف ولا يجب السكوت عنه. والزم هذا التعميم معالجة دخان عوادم المولدات بشكل فوري عبر تزويد عادم المولد بنظام فعّال واكثر دقة يمكنه ازالة حتى الجزئيات الدقيقة، اضافة الى تحديد شروط الحد الأدنى لارتفاع العادم، مع فرض الصيانة الدورية وسيكون ساري المفعول على جميع المحركات الترددية تحت طائلة المسؤولية وايقاف المولدات المخالفة كما ويلحظ التعميم للمرة الاولى الزام اصحاب المولدات ذات الطاقة الحرارية التي تفوق ٢٠٠ كيلو واط حيث يعد هذا الموضوع نقطة تحول للحدّ من تلوث الهواء.

وهنا شكر لوزارة البيئة على الجهود التي تقوم بها من اجل تنفيذ هذه الشروط، وللحفاظ على سلامة المواطن. ونداء موجه الى وزارة الداخلية للمساعدة في هذا الموضوع حفاظًا على السلامة العامة والتخفيف من الأمراض التي تفتك بالمجتمع اللبناني. واخذ القضية على محمل الجدّ والإيعاز الى كافة الأجهزة المعنية بالتشدد وتنفيذ المقررات ونحن كلنا ثقة بأن معالي وزير الداخلية سوف يعطي اهتمامًا كافيًا لهذا الأمر.

مواصفات جديدة للمولدات

الحاقًا بهذا التعميم، كتب وزير البيئة الأستاذ ناصر ياسين على منصة (X). أصدر تعميمًا ومواصفات فنية جديدة ملزمة للحدّ من التلوث والضرر الناتج عن المولدات الكهربائية، والتي اصبحت تشكل خطرًا صحيًا بعد انتشارها بشكل كبير في أحياء المدن والبلدات. يلزم هذا التعميم معالجة دخان عوادم المولدات بشكل فوري عبر تزويد عادم المولد الكهربائي بنظام فعّال واكثر كفاءة يمكنه ازالة حتى الجزئيات الدقيقة، بالإضافة الى تحديد شروط الحدّ الأدنى لارتفاع العادم، مع فرض صيانة دورية، وسيكون هذا التعميم ساريًا على كل المحركات الترددية المخالفة. ويلحظ التعميم لأول مرة الزام اصحاب المولدات استخدام «فلتر» شحام لجسيمات الديزل للمولدات ذات الطاقة الحرارية للحدّ من تلوّث الهواء، ويأتي هذا العمل ضمن الجهود التي تقوم بها وزارة البيئة وفقًا لقانون حماية نوعية الهواء اي «القانون رقم ٧٨/١ بتاريخ ٢٠١٨ وتنفيذًا لاستراتيجية وطنية لادارة نوعية الهواء (مرسوم رقم ٦٢١٢ بتاريخ ٢٠٢٠ وقرار ١٦/١ تاريخ ٢٠٢٢) والمتعلقة بحماية نوعية الهواء، صحيح ان هذه القرارات صدرت ولكن متى التنفيذ لأن مافيا اصحاب المولدات باتت تتحكم برقاب الناس وتهدد بقطع الكهرباء اذا اعترض احد على ما يجري في كواليس (مغارة علي بابا) وامام هذا الواقع المفروض بالقوة، ما على الناس سوى الإنصياع لهذا الأمر لأنهم بحاجة الى الكهرباء في ايام صعبة وغير عادية...

وتبقى صرخات المواطنين تدوي في اذان المسؤولين من اجل حل هذه القضية التي باتت ملحة وغير منطقية وتهدد المجتمع اللبناني بأكمله وتعرضه لأمراض مميتة. فيا اهل الذمة رجاء اخذ الموضوع بجدية ومتابعته لأن المولدات احتلت معظم الأحياء السكنية. حيث لا يبعد المولد اكثر من عشرة امتار عن المساكن المأهولة والمدارس والتي تسبب لهم الأمراض الصدرية والتي كثرت في الآونة الأخيرة.

ما هو الحلم وكيف يغزو نومنا ويقظتنا؟

د. دنيز ميشال الغول

يمضي الإنسان خلال حياته العادية حوالي العشرين عامًا في النوم، ويشغل الحلم فترة طويلة حيث يمكن أن نرى في الليلة الواحدة أحلامًا عدة، ولكن، في معظم الأحيان، يبقى حلم واحد عالق في الذهن.





ما هو الحلم Le Rêve؟

يفسّر الباحثون في علم النّفس بأن الحلم هو مجرّد تعبير عن رغبة مستترة أو عن أفكار أو انطباعات موجودة ومدوّنة في اللاّوعي عند الإنسان، وهي تتعلّق بحياته الماضية أوالحاضرة. وهناك نوعان من الأحلام، حلم اليقظة La Rêverie الذي يتمّ خلال النهار والحلم العادي Le Rêve الذي يحصل خلال فترة الليل.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ما الفرق بين حلم اليقظة وحلم النوم ؟

بيّنت الدراسات أنه خلال النهار لا يغيب الوعي أبدًا عند الفرد، لكن درجة الانتباه والترّقب والحذر تخفّ بنسب متفاوتة طبعًا. أمّا في الليل فالرقابة تضعف كثيرًا وتصبح شبه غائبة، فتبدأ هذه الصور المكبوتة الجميلة أو المزعجة أو التي نتمنّى حصولها بالظّهور.

هل للحلم أهميّة ما؟

من المؤكّد أن للحلم أهمية، فهو يلازم الإنسان ويلعب دورًا هامًا في حياته؛ وبكل بساطة يحقق له التّوازن في حياته النفسيّة، ويريحه من الضغوطات المكبوتة لديه والتي تظهر له في الحلم بطريقة مغايرة قليلًا للواقع.

في أي مرحلة من النّوم يتمّ فيها الحلم؟

الشخص النائم خلال الليل يمرّ بمرحلتين؛ المرحلة الأولى هي مرحلة النوم البطيء وتستمر حتى يصل الشخص إلى مرحلة النّوم العميق، أي المرحلة الثانية، وهنا بالذات يأتي الحلم.

هل يمكن أن تحمل الأحلام دلالات مستقبليّة؟

أن يحمل الحلم دلالات مستقبلية أو ان يكون بمثابة وحي أو إلهام كما يقال، كلام غير علمي. في القرون الماضية كان الإعتقاد السّائد بين شعوب مختلفة الثقافات أن الحلم هو وسيلة لإرسال أو إيصال رسالة ما. وفي أواخر القرن التاسع عشر وضع طبيب الأعصاب النمساوي سيغموند فرويد ومؤسّس مدرسة التحليل النفسي وعلم النفس الحديث نظريّة مفادها أن الأحلام هي انعكاس لـ «رغبات العقل اللاواعي L'Inconscience» للشخص الحالم، بمعنى آخر، يحاول الحالم تحقيق رغباته اللاواعية من خلال الأحلام. إذن، لقد أعطى فرويد للحلم معنى إنسانيًا، واعتبر أنه تعبير عن رغبة أو مخاوف معيّنة لاواعية أو فكرة أو شعور مكبوت منذ الطفولة وتجاربها ولأسباب متعدّدة أخرى، وعندما تغيب الرقابة (أي رقابة الوعي conscience) أثناء النوم أو تضعف تظهر هذه الرغبة خلال الحلم.

هل تؤثّر الأدوية التي نتناولها على الأحلام؟

أظهرت الدراسات والأبحاث ان هناك بعض الأدوية كالمهدّئات وغيرها التي تحتوي على مواد تعمل على الجهاز العصبي تؤثّر على عمل الدماغ وعلى الحلم.

هل كل الناس يحلمون؟

كلّ الناس يحلمون بمن فيهم المكفوفون، البكم وفاقدو السمع، الشخص السويّ (العاقل) والمريض نفسيًّا. ونتساءل كذلك، هل نحلم بالأسود والأبيض أو بالألوان؟

إن الإنسان السّوي والذي لا يعاني من مشاكل في حاسّة النظر، يحلم بكل الألوان، والشخص الفاقد للإدراك الحسّي للضوء أو يشكو من العمى يحلم بالألوان التي يتخيّل فيها الأشياء، أما الفرد المصاب بعمى الألوان Daltonien مثل الأخضر والأحمر، فهو يحلم بالألوان التي يرى فيها خلال النهار.

تحقيق

الإعلامية مي متى:

دخلت المهنة محترمة وخرجت محترمة

فؤاد رمضان

إعلامية سطع بريقها واحتلت ناصية الإعلام عن جدارة في زمن قلّ فيه المتطفلون عليه، فكانت من المشهود لهنّ بالتميّز والرقي.

تصدرت شاشات التلفزة كمحاورة ومقدمة وضيفة لبرامج ثقافية وفنية واجتماعية وسياسية، فكانت مجلية في كل منها بإطلالة واثقة، ولغة سلسة، حتى صار لها محبون ومعجبون ومتابعون كثر.

إنها مي متى، التي تحدثت لـ«الأمن» عن مسيرتها في هذا اللقاء:

● كيف تلخّصين مسيرة ثلاثين سنة وأكثر، في عالم الإعلام؟

- مسيرتي بدأت حين خضعت لاختبار على سبيل التجربة لفترة أسبوع، وقلت في نفسي إذا نجحت أبقى وإذا فشلت أغادر، وكانت تجربة فيها الكثير من النجاحات، وأيضًا الكثير من الإخفاقات، والفضل في نجاحي يعود إلى الجو العام في محطة «إل بي سي».

٣٠سنة مضت، قابلنا خلالها كل أنواع البشر، بعضهم محترم، وبعضهم الآخر غير محترم، والحمدلله أنني دخلت محترمة وخرجت محترمة.

● برأيك، ما هي الصفات الواجب توفرها في من يستحق صفة إعلامي أو إعلامية؟

- هناك نوعان من الصفات: صفات تولد مع الإنسان وهي بيد الله، كالشكل والشخصية والصوت. وصفات يكتسبها ويطورها كالثقافة والمطالعة والنطق السليم. أنا لا أعتبر الجمال مقياسًا للنجاح، بل يجب أن يُقرن بالذكاء.

● عالم الإعلام بحر واسع، ماذا اكتشفت فيه؟ وبالتالي كيف استطعت تخطي أمواجه العاتية وإلى ما هنالك من مغريات ؟

- الإغراءات كثيرة للرجل والمرأة، ويقع فيها من لا يحصّن نفسه إيمانيًّا وأخلاقيًّا واجتماعيًّا.

هناك ظروف صعبة قد تجعل أحدهم مضطرًا للقبول بالمغريات «لأنو بدّو يعيش»، وأنا لست في مقام إصدار الأحكام على أحد، لكن المهم ألا يؤذي من حوله.

● نسمع دائمًا ترداد عبارة الزمن الجميل، نحن اليوم في أي زمن، ومن يصنعه يا ترى؟



- الظرف الذي نعيشه اليوم ليس طبيعيًا، لذا لا نستطيع أن نقارنه بزمن كان كل شيء فيه متوفرًا من دورات لإعداد نشرات الأخبار والدراسة المكثفة في أي مجال. ولا شك في أن لمحطة Lbc فضلًا كبيرًا عليّ حيث أتاحت لي فرص الإطلالة عبر برامج عدة ولا سيما الإخبارية، وأعتبر هذه النقطة مهمة في مشواري الإعلامي الذي ختمته بشكل جميل ومريح ... فبعد ٣٠ سنة خرجت منها إلى بيتي وعائلتي محترمة مكرّمة، بعدما نسجت علاقات ود واحترام مع معظم الزملاء، وكنّا أسرة واحدة.

وعلى سيرة الزمن الجميل، قامت لجنة «مهرجان الزمن الجميل» برئاسة د. هراتش بتكريمي بحفل عام في كازينو لبنان، وضمتني إليها، فلها جزيل الشكر على هذه الإلتفاتة، وأعتبر ذلك وسام شرف يعلق على صدري. بالمطلق يجب أن يكون التكريم لمن يستحق. فهناك فنانون عمالقة لهم بصمات جلية على الساحة الفنية جديرون بالتكريم أولًا.

مقال

الوفاء في العلاقات الاجتماعية

داليدا السكاف

تبنى العلاقات الاجتماعية على الوفاء كي تستمر، أما إذا انعدم وحلّ محله الغدر، فتدمر تلك العلاقات من أساسها، وتترك آثارًا سلبية على المستوى النفسي والإنساني.

الوفاء هو من أروع الصفات التي يتحلى بها المرء، فهو الإخلاص والعطاء والعهد، بعيدًا عن الخيانة والغدر، وهو الصدق بالوعد مع الآخرين حتى من دون أن تطلب منهم، وهو خصلة جميلة ونادرة في الإنسان في هذا الزمن. فليس سهلًا أن نختار الأشخاص الذين سنقدر على الوفاء معهم بكل اقتناع، إذ في البدايات تظهر مدى قدرة المرء على الاستمرار، كما أن الملل الذي ينتهك حرمة العلاقات يضع إشكالية الوفاء بين قوسين، ويحدد نهايتها عندما لا يقدر الطرفان على تحمل عبء العلاقة في أشد اللحظات يأسًا.

أن يكون المرء وفياً، فذلك يحتاج إلى شخصية قوية، تدرك بوضوح طبيعة اختياراتها، وتكون مسؤولة بحزم عن قراراتها، والقرار يتطلب ان يقتنع المرء تمامًا، وهذا الاقتناع هو الذي يبعد عنه كل السلبيات التي من شأنها أن تعكر صفو وفائه، لكن هناك ما يسمى بلعبة الظروف التي تلعب لعبتها بالطريقة التي لا يشتهيها الإنسان، فتصير العلاقات كأنها لم تكن!.

أول شروط الوفاء تتأسس بالاقتناع، وعندما نقتنع باختياراتنا سواء تعلق الأمر بشخصياتنا أم بعلاقاتنا. فعندما نقتنع غالبًا سنكون أوفياء لذواتنا وعلاقاتنا، أما العكس، فالملل قد يحاصرنا، وقد لا نتحمل أكثر مما نستطيع، ولهذا السبب نخون الشخصية التي أرادونا أن نكون عليها.

بالوفاء نحافظ على أواصر العلاقة رغم الغياب، نحاول أن نظل أوفياء لمن نكون معهم، تجنبًا للتأثير السلبي للغياب على العلاقات الإنسانية، لكنه في المقابل فرصة لكي نختبر وفاءنا للعلاقات التي نؤمن بها.

والوفاء لا يتجزأ، ولا يبنى على أساس المصالح، ولا ينبغي أن تكون الأمور دائمًا لمصلحة طرف على حساب آخر. إنه حالة تنبع من التقدير لتضحيات الآخرين وعدم نكران الجميل، وهو الضمير الحي الموجود في كل منا. لكن هذه الصفات الإنسانية تتطلب الوعي الكامل في كل العلاقات وفي كل الظروف. ورغم ما يقال عن ندرة الوفاء في مجتمعاتنا، إلا أن الضمائر الحية ما زالت موجودة، على أمل أن تتكاثر رغم كل الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان والتي تمر بها العائلات.



تحقيق

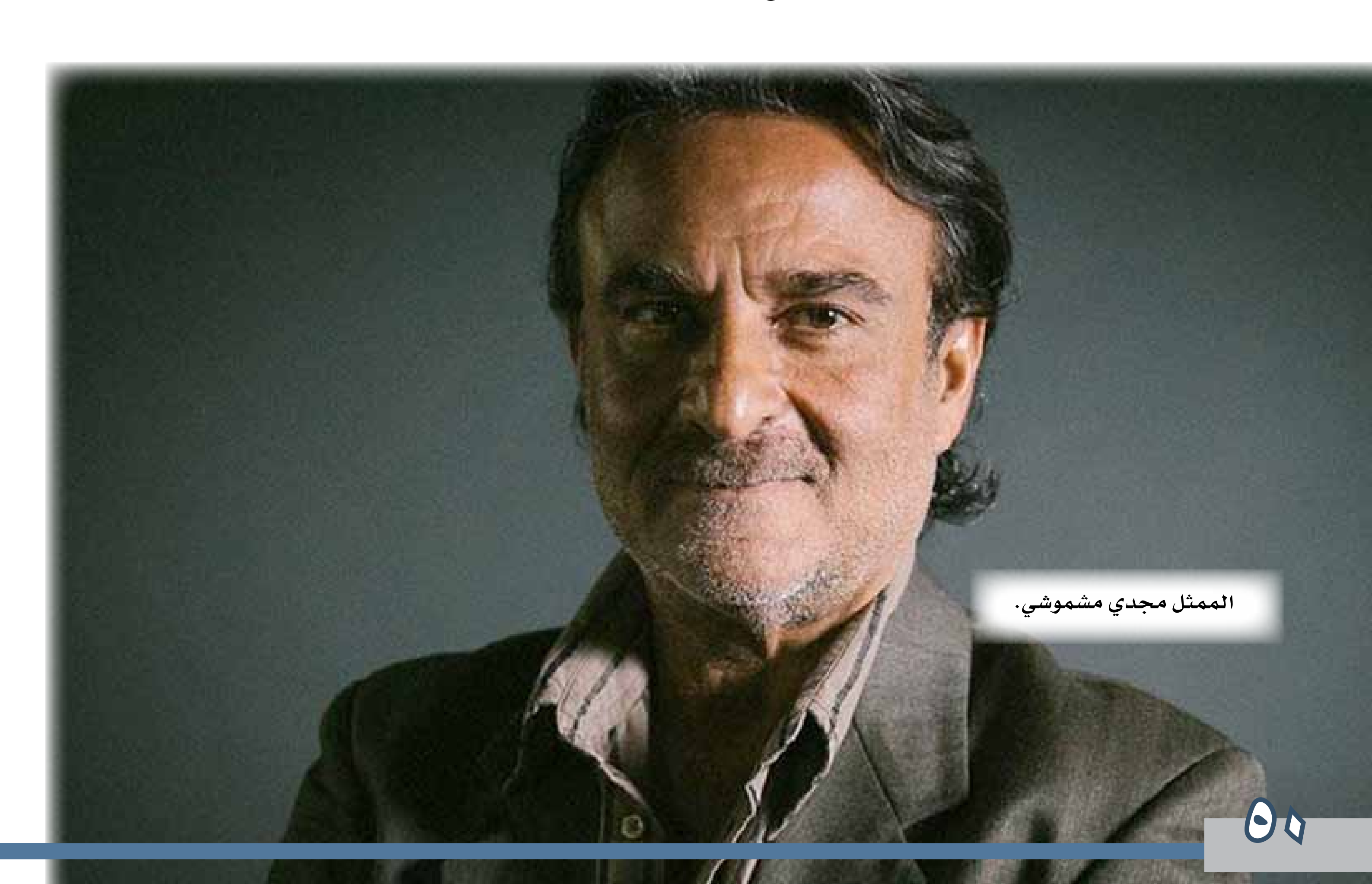
الدراما اللبنانيَّة في ظل سيطرة الدراما التركيَّة!

ميشلين مبارك

لـكل بلد فنّه وثقافته، ولكلّ فنّ زمن الهبـوط أو الركود وزمن التألق والعزّ. ممّا لا شكّ فيه، أننّا في لبنان عشنـا الحالتيـن، خصوصًا في الدرامـا اللّبنانية لما لها من تأثير على فئـات المجتمع ككل، فهي قادرة على أن تبني فترفع من شأن المجتمع، وباستطاعتها أن تأخذ المتلقي إلى أمكنة عديدة لا سيما الشباب منهم.

اليـوم صناعة الدراما اللّبنانيـة تنجذب إلى أجواء مختلفة عـن مجتمعنـا اقتصاديًـا، اجتماعيًـا وثقافيًـا. ومـا أكثر الإنتاجـات المأخوذة من الإنتاج الأجنبي سواء بالدبلجة أم بإعادة التصنيع أو الإقتباس.

ولعـلّ المشكلة تكمن في موضـة المسلسلات التركية التي تغـزو الشاشات المحلّيـة، إضافة إلى إعـادة تصنيع هذه المسلسـلات عربيًـا مـع ممثلين من بلادنا، مـع ما يطرح ذلـك من تغييـر في النواحـي الثقافيـة الإقتصادية ومنها علـى سبيل المثـال: البـذخ الواضح في أماكـن التصوير، والسيـارات الفارهـة، والثياب الفاضحة، أمّـا من الناحية الثقافة الإجتماعية فحدّث ولا حرج عن الخيانات والجنس والمخـدرات... ونحـن إذ نعترف بأنّه وفـي عصر العولمة



الممثل مجدي مشموشي.

أصبحت مشاكل المجتمعات متشابهة، لكن لماذا لا يتم تسليط الضوء على المواضيع المحلية التي تلامس واقع الحال؟

الكاتب شكري أنيس فاخوري

"الأمن" طرحت هذه القضية على أحد أبرز الكتّاب اللبنانيين، الذي شكّل علامة فارقة في تأسيس الدراما اللّبنانية الحديثة الأستاذ شكري أنيس فاخوري، وكان هذا الحوار:

• في ظلّ أجواء سيطرة الدراما التركيّة، أين هي الدراما اللبنانية اليوم؟

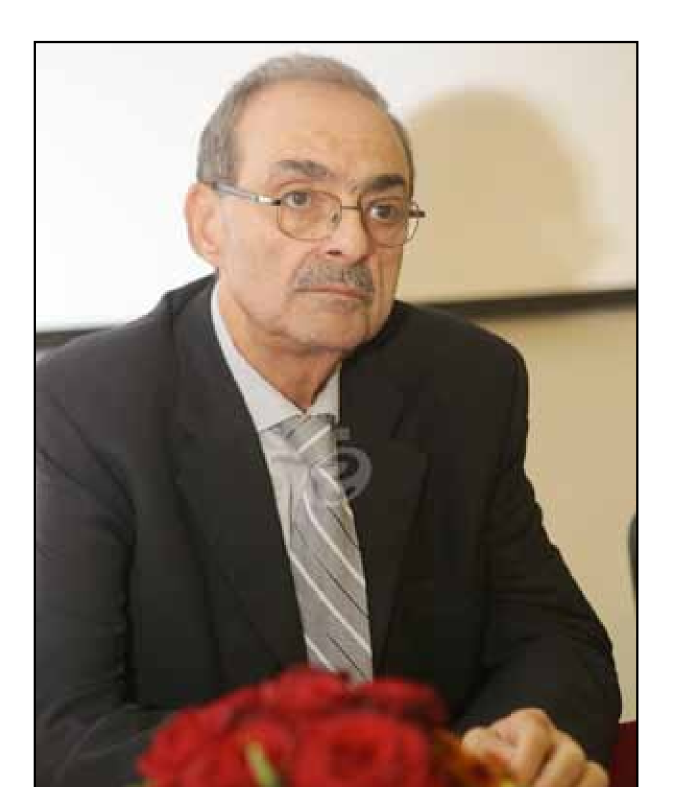
– الدراما اللّبنانية موجودة إنما ليست لبنانية صرف، بل هي مشتركة عربيًا وخصوصًا لبنانية-سورية. وبنسبة أقل لبنانيّة- مصرية. أمّا سبب سيطرة الدراما التركية فمرده إلى أنّ مدة الحلقة التركية الواحدة التي تباع إلى التلفزيون المحلي هي ثلاث ساعات، لكنّ في الدبلجة يتم تقسيمها إلى ثلاث أو أربع حلقات: هنا تظهر الإستفادة المادية للشركة الشارية للمسلسل، والوفرة على حساب إنتاج أي مسلسل محلي آخر.

من ناحية أخرى، هناك ترجمة للمسلسلات التركية إلى العربية بمعنى إعادة تصنيعها عربيًا مثل مسلسل "عروس إسطنبول" إلى "عروس بيروت" بجزئيه. وقد تبلغ كلفة إنتاج الحلقة اللّبنانية العربية من ٣٠ إلى ٤٠ ألف دولار، بينما شراء حلقة مدبلجة من المسلسل التركي هو بـ ١٥٠٠ دولار. وبما أنَّ هدف التلفزيونات هو الربح بشكل أساسي، لذلك أوفر لها شراء المسلسلات التركية ودبلجتها.

• عادة ما يكتب المؤلف من وحي الزمن الذي يعيش فيه، من وحي تجاربه ومآسيه، برأيك هل الكتابة اليوم تتّم من هذا المنطلق؟

– في عصر العولمة كلّ المواضيع أصبحت متشابهة. والتركي يشبه العربي إلى حدّ بعيد. وإذا ركّز الإنتاج التركي على الغنى والبذخ، فهو يضيء أيضًا، على الفقر والأحياء الشعبية لخلق توازن، وبالتالي جذب المشاهد بجميع فئاته. أستطيع القول أنّ الرابط الإجتماعي في تركيا ما زال قويًا في بعض الأماكن، كما في الدول العربية لذلك فأنّ المواضيع متشابهة في نواحٍ معينة.

على الصعيد الشخصي، كتبتُ ومن وحي الواقع اللّبناني ثلاثة أعمال أدبية للتلفزيون تمّ بيعها وإنتاجها لكنها لم تُعرض ربما لحساسيتها السياسية والدينية، من بين هذه الأعمال مسلسل "العاصفة تهب من جديد".



الكاتب شكري أنيس فاخوري.

ما أود قوله إنّ الدراما اللّبنانية هي مهنة جميلة وكلما كانت مزدهرة، استطاعت أن تدر مالًا وتشغل فريق عمل فني متكامل. لذلك هي بحاجة إلى اهتمام سواء من الدولة اللبنانية أم من جهات رأسمالية منتجة.

وأخيرًا، نصح فاخوري طلابه في الجامعة بأنّ ينخرطوا في الدراما اللّبنانية كتابة وإخراجًا، والأهم أن يكتبوا الأشياء بعمق ومحبة.

الممثل مجدي مشموشي

توازيًا التقت "الأمن" الممثل مجدي مشموشي لتسأله ضمن السياق نفسه:

• هل برأيك يتّم استبعاد بعض الممثلات أوالممثلين على حساب آخرين في الدراما اللبنانية؟

– الدراما اللبنانية أصبحت دراما عربية مشتركة، ونحن ممثلون عرب نمثل الدراما العربية، أمّا فيما يتعلق بالأعمال التي تنفّذ في تركيا، فأنا من الممثلين الذين شاركتُ في بعض منها، وبرأيي أنّ السبب في جعل إسم ممثل متقدم أكثر عن إسم زميله يعود إلى قوة الإنتاج الدرامي في بلدهم مقارنة مع الإنتاج الدرامي في بلد آخر. بمعنى أنه اجتهاد البلد العربي الذي انطلق منه الممثل، على أمل أن نعيش في بلد طبيعي لكي نستمر في الدراما.

غادة سلامة

فنون

الممثلة نوال كامل أتخطى المعاناة بالصبر والقناعة

نوال كامل، ممثلة متعددة المواهب، ولعل عفويتها والمرح الذي تضفيه على من يحيطون بها كانا سببًا رئيسيًا في دخولها عالم الفن، من باب المسرح، ومن ثم في مسلسلات تلفزيونية عديدة.

معها هذا اللقاء:

- **لنبدأ بالوضع الحياتي، كيف تمضين أيامك في ظل هذه الظروف الصعبة؟**

– كغيري من أبناء بلدي، أشعر بالمعاناة على مختلف الصعد، لكنني أتخطاها بالصبر والقناعة.

- **وكيف هو وضعك العائلي؟**

– أنا عزباء، ولا أحب وصف عانس، لأن العانس في كثير من الأحيان منتجة وفاعلة أكثر من المتزوجة.

- **لماذا كان خيارك دخول عالم التمثيل؟**

– لست أنا التي اخترته، بل هو الذي اختارني. وقد بدأت مع فرقة للدبكة اللبنانية مع كلوفيس عطاالله. وسنة ١٩٨٣ شاركت في شونسونييه بعنوان " عكس السير"، فلاحظ المنتجون موهبتي، وكانت بداية دخولي عالم التمثيل التلفزيوني من خلال مسلسل "عاشق الذهب" من إخراج ميلاد الهاشم، وعرض على شاشة تلفزيون لبنان، حيث لعبت دور نجوى ابنة الفنانة الراحلة علياء نمري. بعدها شاركت في مسلسلين للكاتب شكري أنيس فاخوري والمخرج ميلاد الهاشم هما "العاصفة تهب مرتين"، و"ربيع الحب"، وهذا المسلسل الذي أعتز به لأن دوري فيه كان جميلًا.

- **وماذا عن المسرح؟**

– شاركت في مسرحية "لولا فسحة الأمل" مع الفنان زياد الرحباني، و"ومشيت بطريقي" مع الفنان ملحم بركات، و"صيف ٨٤٠" الرحبانية بنسختها الثانية مع الفنانة هبة طوجي.

- **أنت راضية عن مسيرتك؟**

– الحمدلله، أشعر أنني مرزوقة في هذا المجال، مع أن فيه طلعات ونزلات.

- **كيف تنظرين إلى كثرة الوجوه الجديدة من الجميلات اللواتي يعملن في التمثيل؟**

– هذا دليل عافية، والتي لديها الموهبة والكفاءة تنجح وتنال الشهرة.

- **وأنت نلت الشهرة بأدائك اللافت؟**

– أنا مشهورة بالعفوية وخفة الظل بشهادة المخرجين والمنتجين والزملاء الممثلين، وهذا يدفعني أكثر إلى المحافظة على هذا النمط.

- **ما هي أبرز مواهبك؟**

– إضافة إلى التمثيل، أتمتع بموهبة التقليد، وأبرز اللواتي قلّدتهنّ الفنانتان صباح وهند أبي اللمع، كما لديّ موهبة الرسم.



من غلال البيادر

الشنفري
لقاء وحوار

فردريك نجيم

فلاةٌ كظهر الترس، خرساء إلاّ من هبوب معجل، كَستها كثافة الرهبة في أرضها وفضائها وعند امتداد السعة المهجورة وتثقل ثقل الحرّ في الأجرة، ليلها صاح على قمة الكواكب، ومرور بعض الأوابدَ ضمن عواءٍ إلى رغاء إلى صوتٍ لا تدري نأمته واحدٌ وحيد تعوّد الدهشة فكأنها ألفة، مشفوقٌ شديد السمرة ضيق ما بين العينين. عظيم الشفتين لا يطيق ظلمة لا يغير فيها ولا يروع نسوة والدة ظلمة صفراء هذه، أخت الجوع هي، فالليل الذي لا شرّ فيه على غيره، لا خير فيه لديه ثابت بين أوس الأزدي الذي غاب اسمُه في شهرة لقبه، فلقبه على خشونة وقعه وضخامة مخرجه يكاد يكود قطعة من البداوة، تتكسّر في الحلق وتطرح على النفس وتتناثر في السمع. الشنفري الشنفري مثل ما يذعر الماضي من قدم ثقيل. في يقظة مذهولة لا يتركّز معها نظر. لا يقر معها بال.

يا اخا البادية أفي نشأتك اختلاف كما في اسمك ومعنى لقبك؟

وكأن الشنفري قد آثر أن يلقى خيرًا لا أن يلقى شرًا، لكنه قال:

– ما في لقبي غير عظيم الشفتين اللتين تراهما، أمّا في نشأتي فقل اني نشأت في بني سلامات، لا أعلم اني غريب عنهم حتى قلت يومًا لابنة فيهم: أغسلي رأسي يا أخيّه، فأغضبها ان ادعوها اختي فلطمتني ولمّا استفهمت الأمر أدركت فكنت لهم حقدًا وأقسمت أن أقتل منهم مئة رجل.

– يا أخا البادية، كيف يستقيم لك العيش في حرٍّ وقرٍّ وسنة عجفاء وأنت بعد قوّال للشعر؟ فربّت الشنفري على ساقيه الطويلتين لأنهما عدّته المفضّلة في كسب الرزق فهو عدّاء غاية الذكر بين عدّائي العرب حتى قيل إنّ الخيل لا تدركهم، والعدو في الغزو منجاةٌ ومغتنم وقيل عن غزوات الشنفري أنّ اولاها بلغت احدى وعشرين خطوة والثانية سبع عشرة والثالثة خمس عشرة خطوة.

– ما حياة البدو هنا؟

– قبائل سحاب تحمي ماءها وكلاها وتهب ما هو اغلى من الماء والكلأ.

– أيرضيك أنك صعلوك، كأن عدوك لم يكن إلاّ اعتداء أو مسّ الشنفري بعض الأذى فاراد تبرير التهمة لا دفعها عنه، لأن امسى الذي يجيب أفضل عنده من العفة التي تميت.. وهو على وافر غاراته أوتي الشيم والنبل ومثل اصالة البداوة المسرفة في مداناة الفطرة وسماحة الطبيعة. اما قيل عن النبي أنه قال: علّموا أولادكم لامية العرب، كأنها تعلّمهم مكارم الأخلاق، واللامية هذه افضل شعر الشنفري.

– ما شأنك والناس في حياتك وشعرك؟

– اخبر بني أمّي الذين ظلموا في ديب ونمر وضبع في رحاب الأرض، فالأكل في النقل.

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى
وفيها لمن خاف القلى متغزِّل

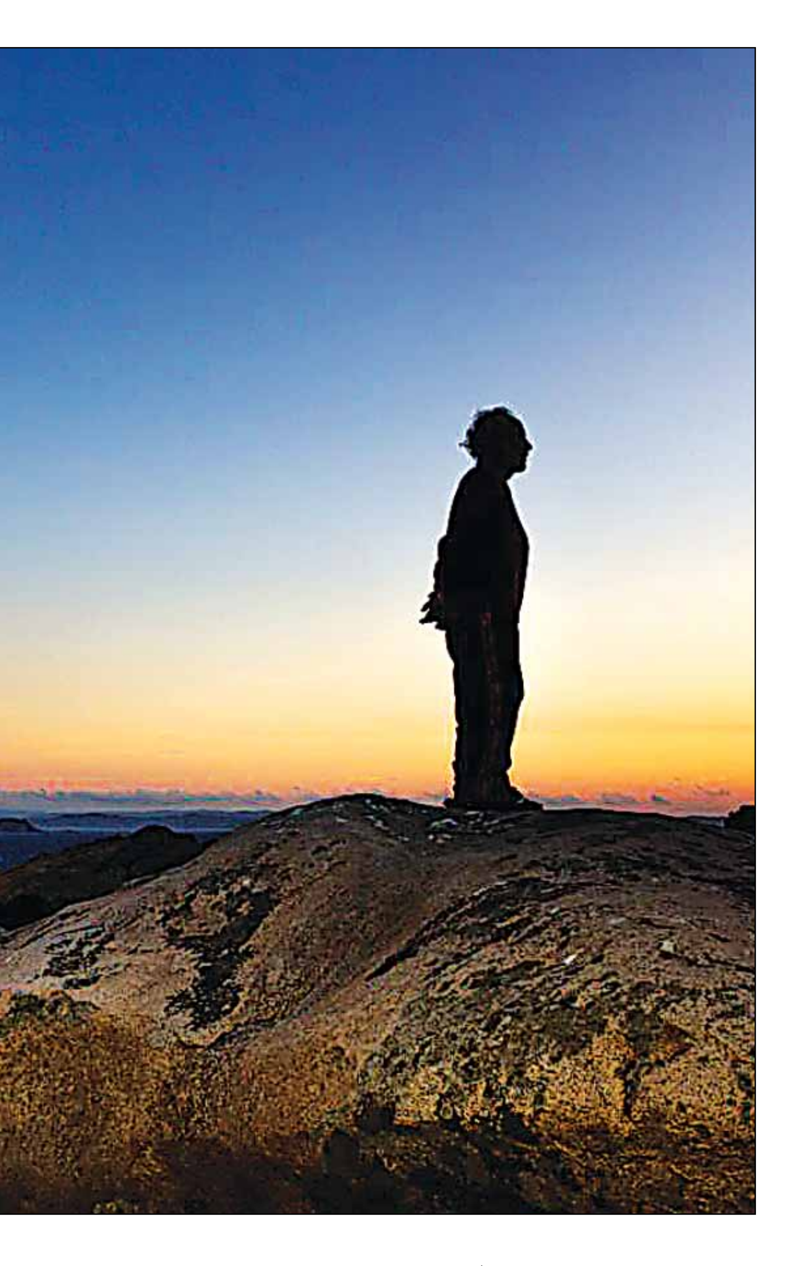
لَعمرُك ما في الأرض ضيقٌ على امرئ
سرى راغبًا أو راهبًا وهو يَعقلُ

وإن مدّت الأيدي الى الزاد لم أَكنُ
بأعجلهم إذا أجشعُ القوم أعجلُ

لك من البداوة القعساء فلا أذلّتك فاقة، يرضيني انك تستفّ التراب ولا تسأل.

قصص

منتظِرٌ، مُقتعدٌ الأرضَ قربَ عليل



لإميل كبا

كانَ الصبحُ قد انبلجَ صغيرًا عندما نهضَ من فراشه مُثقلَ الرَّأس بهموم كثيرة، فسارعَ إلى ملاقاة أبيضه المبشّرِ بالأمل والخيِّر، على عادته في الفجرِ الأوَّل من كلّ يوم، فأعدّ قهوته المرَّة تمحو بسوادها وطِيبِ مذاقها ما اعتكرَ من ليله وهو صاحٍ.

- النَّاسُ نيام، ووحدي أنا إلى حِرفتي.

ونظرَ إلى يراعته في كفِّه المعرَّقة الأصابع، فرآها محراثًا لأديم النفوس، فلَّاحُه حمارٌ أدميٌّ غبيٌّ في زمن المحرّكات وديزل الجرّارات الآليَّة. وأقلعَ.. فما استرسلَ استباحةً لشرفِ مهنته التي من نقاء، إذِ التفكير الممتعضُ في موروثِ سنواته السَّبعين ما كان ليزيدَه إلّا شقاءً.

منذُ الشبابِ الأوَّل... عهدُه مع الكتابة، مصنّفاتٌ من كلِّ نوع ولون يخاطب بها العقلَ والوجدان معًا، شعرًا وقَصصًا ومقالات، مؤلّفاتِ صرفٍ ونحوٍ وبيان، وأمثالًا وحكميَّات ومشهديَّات، فيها جميعها ما اختزنتهُ ثقافتهُ وأغنتهُ به تجاربُه طوالَ عمره الثرّ نجاحًا وإخفاقًا. والنتيجةُ! اقتعادُه الزَّاويةَ عينها في منزله، يراعتُهُ المحراثُ في كفِّه المعرَّقة الأصابع، وهو فلَّاحُه الحمارُ الأدميُّ يحرِثُ به أديمَ النفوس.. بلا جدوى.

- ولمن؟ وسطَ زِحام الغادين وراءَ رغيفهم، وقلّةِ المريدين من الموسرين.. لِمن البضاعةُ هذه الكاسدة؟!

لاكها بأسًى كلماتٍ بحجم مرحلة وطغيان دنيا ليسَ



فيهـا فُسحةٌ لقدم عاقلـة. فالجنونُ، في عالمـه المدَولبِ الـذي صـار افتراضيًا على كلّ صعيد، جنـونٌ مطبقٌ حتَّى لا كـوَّةَ لضـوء واعدةٌ بزُرقـة، والإنسانُ... نَبتتُـه الشائكةُ، فريسـةٌ للّحظة التي هو فيها انتهابًا لمعروضها كيفما كان، يقوتُـهُ عقلُه المخوَّر بتوالي أشكالِ الاستلاب وألوانه. وهل قليـلٌ ما يُحشى بـه رأسُه من وقائعَ وأحداث محمولة إليه بإعـلام الإبهار والإستهلاك الرَّخيصـ؟!، ومِن صُور أفلام وكردسـات تخيُّلات تقدَحُ بزنادها يوميّاته الرائية السامعةَ بعدوى التتبع، وأحاديثِ التَّواصل مع الأقران؟!

– أنا، يا دنيا، أسيرُ عنكبوتِ المصالح الآنيّة، ولا فِكاك.

وظنّها نتيجةٌ وافيةً مُرضيةً في شرح حالتِه وتفسير بَوار حرفتـه. فالحبرُ، الدَّمُ الزَّاكي فيما مضـى، تحوَّلَ فأصبحَ نَزَفًـا نفسيًّا قاتلًا صاحبَه فـي حاضره، ولا من مُشفق ولا مـن شـاف، وورقُ الكتاب الـذي في عهـودِ النضرةِ رغيفُ الجياع إلى قيم الحبِّ والنَّقاء بل نقاهةَ الأرواح، قد صار، بلوثـة العصر الكافـر ونخاسة أسيـاده، كأنَّه طرائحُ محلِّ محارم التغوط في مراحيض الجامعات ومختبرات دكاكين المعرفـة المسيَّجة بأسـلاك الكهرباء، والكلمـةُ الثَّمرُ في شجره، دافئةً إنسانيّةً مُصلِّيةَ، صارت إلى بسطات الإتّجار، مُقولَبـةٌ برغيبـة الأسـواق ودُرجـة شُذَّاذ الآفـاق، حتَّى لا احتياجَ إليها إلَّا لغاية اجتذاب وإذعان.

– ومكاني! أنا مكاني أينَ من هذا الموت السريريّ الذي تحياه أمَّتي؟

مُنتظـرٌ ليسَ إلَّا، مُقتعـدٌ الأرضَ قربَ عليـل، والعينُ منّـي لإغماض عـن الدَّاني الملـحِّ من الأوطـار. فالإرجاءُ رفيـقُ المصعوق بنكبـة أبدًا، وفي الظاهر مُـرادف قُبول، لكنَّـه وغيرَ أنَّه في الآنِ نفسه، حرفٌ للعزم عن مساره إلى يـومٍ آخرَ وتأجيلُ قرار، ريثما يبـلُّ العليلُ من مرضِه، وأنّى البارقةُ من شفاء؟!

وأدركَ فـي تلك الهنيهة الجاثمة أمامه بين الفجرِ الأوَّل الـذي هو فيه وعتم الحضـارة المسعورة الداخلِ عليه بعد مـدَّة، أنَّ لإقدامـه فـي محيطه أمريـن لا ثالـثَ لهما: أن يبقى الحمـارَ الآدميّ وراءَ قلمه المحراث ولا نفوس أمامه يحـرثُ أديمَهـا، أو الإنضواء في مواكـب العقول المخوَّرة بتوالي أشكال الإستلاب وألوانه، فما يبلُّ من مرض صامت كالنُّعـاس ينخَرُ عظمه، سارقًا مـا تبقّى من سنواتِ عمرِهِ، على غرار ما يفعل بالمدّ الحيويّ للوجود.

وانتهى به اختيارُه الحائر إلى ما يشبه القرار:

– حمـارٌ أنا حقًّا وراءَ يراعـة محراث، لكنّ... أثمةَ فرقٌ بيني وبينَ سائر النّبت من حوليَ مُتشغّلًا بما أنزلَ فيه من قدرِ الإغتذاء بنسوغِ الأرض لعطاء؟!

وعرفَها قُرَّة عينٍ ليس كمثلها إلّا صلاتُه بأنَّ فرحَ الدنيا رضًا بقسمة، وأنَّ الحدَبَ على ما أنتَ فيه من أعمالٍ ضربٌ من مؤازرة الحياة لتبقى.

وتعزَّى في ذروةِ أحزانه بأنَّ فضلَه على الكون كبير.

(من مخطوط.... أنزلوا السّتار.. فالمهزلة انتهت)

مكتبة الأمن

أ. د. لويس صليبا

"العرب من مرج دابق إلى سايكس- بيكو":

"العرب من مرج دابق إلى سايكس-بيكو (١٥١٦-١٩١٦) تحوّلات بُنى السلطة والمجتمع من الكيانات والإمارات السلطانية إلى الكيانات الوطنية"، مجموعة من المؤلّفين، صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في بيروت في ١٢٧٩ص.

إنّه عملٌ موسوعي ضخم شارك فيه ٣٦ بين باحث ومؤرخ من مختلف أرجاء العالم العربي في ٣٦ دراسة توزّعت على سبعة أبواب في الكتاب. ونظراً لضيق المجال فسنقتصر عرضنا وتحليلنا على القسم الأخير وعنوانه "مآلات جديدة ما بعد العثمانية سايكس-بيكو موضوعاً إشكاليّاً" (ص١٠٨٧-١٢٢٢).

والدراسة الأولى (ف٣٣) لمحمد جمال باروت وعنوانها من "من اتّفاقات سايكس-بيكو إلى معاهدة لوزان: عقد من التحوّلات وآثارها البنيويّة في نشوء الدولة في المشرق العربي".

يدرس باروت الاتّفاقات السابقة لسايكس-بيكو وتلك الممهّدة لها، فيؤكّد أن (ص١٠٩١): "ما فعلته اتّفاقية سايكس-بيكو لم يكن في أحد أبرز الوجوه سوى تكريس لمناطق النفوذ تلك التي اشتملت عليها الاتّفاقات العثمانية الأوروبية قبل الحرب".

ويتابع في هذا الإطار فيُظهر أن (ص١٠٩٥): "اقتسام اتّفاقات سايكس-بيكو السرّية لآسيا العثمانية سبقه عقد تلك الاتّفاقات بين الدولة العثمانية وكلّ من روسيا وبريطانيا وألمانيا بصورة سرّية أيضاً، واعتراف الدولة العثمانية بمناطق نفوذ اقتصادي سياسي لكلّ منها".

وهي نقطة تستحقّ وقفة وتأمّلاً فسايكس-بيكو التي تُلعَن صبحاً ومساء في العالم العربي وإليها تُنسب كل المصائب لم تكن سوى تتويج وتكريس لمسار طويل قبل الحرب دخلت بازاره الدولة العثمانية نفسها وقايضت وباعت واشترت مع الدول الأوروبية.

ويتابع باروت موضحاً (ص١٠٩٥): "لن يتسنّى فهم اتّفاقات ١٩١٤-١٩١٥ السرّية، واتّفاقات سايكس-بيكو السرّية بمعزل عن الاتّفاق الأنكلو-فرنسي ١٩٠٤ والاتّفاقات العثمانية الأوروبية اللاحقة التي تلته حتى الحربَين البلقانيّتين".

والاتّفاق الأنكلو-فرنسي كان تقاسماً لمناطق السيطرة والنفوذ بين الدولتَين اعترفت فيه فرنسا لبريطانيا بموقع ممتاز ومصالح خاصّة في مصر، في مقابل اعتراف إنكلترا بموقع فرنسا ومصالحها الممتازة في مراكش.

ويخلص الباحث في هذا الصدد ونقلاً عن ساطع الحصري (ص١٠٩٧): " إن أسس اقتسام البلاد العربية المذكورة قد تقرّرت قبل الحرب العالمية الأولى، تحت علم الحكومة العثمانية نفسها".

إنّها خلاصة على جانب بالغ من الدلالة والأهمّية وتدعونا إلى تدبّر تاريخنا وأحداثه بمعزل عن الأحكام المسبقة ولا سيما تلك التي حشت الأنظمة الديماغوجية رؤوسنا بها. وهذه الأخيرة جعلت من الاستعمار مشجباً نسبت إليه مختلف أسباب خيباتها وهزائمها. فالدولة العثمانية كانت شريكة أساسية في ما نُسب إلى دول الاستعمار الأوروبي من اقتسام وتقطيع لمنطقتنا!

وممّا استوقفنا في دراسة باروت مقارنته بين الحركتَين الكمالية التركية والفيصليّة العربية. فلماذا نجحت الأولى في رفض ما فُرض عليها في سايكس-بيكو ومعاهدة سيفر وغيرها وفَرْض ما يوافقها من شروط، في حين فشلت الثانية؟ في ذلك يقول الباحث (ص١١٠٣): "إن ما قَلَبَ معاهدة سيفر كان الحركة القومية التركية الكمالية التي استثمرت، وبكفاءة، الحركة العربية وثورات الشمال السوري سياسيّاً، لتحقيق أهدافها القوميّة. وفي حين تمكّنت هذه الحركة من تقويض معاهدة سيفر ميدانيّاً في ما يتعلّق بالأراضي العثمانية بالأناضول، فإن الحركة العربية، لم تتمكّن من ذلك. (...) فأرغمت الحركة الكمالية الحلفاء على إبرام معاهدة جديدة (لوزان ١٩٢٣/٧/٢٤) بينما تكرّست أوضاع الحلفاء في المشرق العربي كما نصّ عليها اتّفاق سيفر".

فشلٌ ذريع هنا ونجاحٌ باهرٌ هناك رغم أن الخصم أو العدو الأوروبي واحد. أما الأسباب فبرسم كلّ قارئ متبصّر. ويبقى أن دراسة باروت جيّدة كمدخل وتمهيد للموضوع.

والدراسة الثانية (ف٣٤) كتبها ياسر جزائرلي وعنوانها "لورنس وبريمون واستراتيجية سايكس-بيكو". وهو يستهلّ بحثه بتبيان أسباب عودة الحديث عن سايكس-بيكو إلى الواجهة، والجواب يُختصر بعبارة "داعش"، يقول (ص١١١١): "منذ ظهور تنظيم داعش وتفاقم الحرب الناجمة عن الثورة السورية والمراقبون يكرّرون الحديث عن اتّفاق سايكس-بيكو جديد. والمؤرخ الأميركي شين مكميكن المختصّ بالحرب العالمية الأولى يقول إن الاتّفاق أصبح أسطورة خصوصاً بعد كثرة الحديث عنه عقب ظهور داعش ٢٠١٤".

ويجتهد جزائرلي في: ١-تظهير دور الاستشراق الأوروبي في

الوصول بالنتيجة إلى هذا الاتّفاق ٢-وكذلك سعيه إلى تطبيقه والذي تجسّد في نشاط لورنس العرب البريطاني وبريمون الفرنسي في الحجاز إبّان الحرب الكونية.

فبالنسبة للنقطة الأولى يقول (ص١١١٢): "عندما ندرس المجريات التاريخية والسياسية التي أدّت إلى سايكس-بيكو يجب في الوقت نفسه درس الخطاب الذي نتج من هذه السياسات، أو جعل هذه السياسات ممكنة".

أمّا بشأن المسألة الثانية فيؤكّد في خلاصة بحث مطوّل (ص١١١٣): "أن لورنس وبريمون كانا جزءاً من اتّفاق سايكس-بيكو. ودورهما في الحجاز كان ضمان تحقيق الاتّفاق".

وممّا استوقفنا في دراسة جزائرلي مقارنته المجدية بين عقليّتَين ومقاربتَين غربيّتَين للإسلام يحسن برأينا التبصّر فيهما (ص١١١٧): "الأمبراطور الألماني وليم الثاني عندما زار الدولة العثمانية ١٨٩٨ وضع إكليلاً ذهبيّاً على قبر صلاح الدين الأيّوبي في دمشق، وأعلن صداقة ألمانيا للدولة العثمانيّة وللمسلمين عموماً (...) ولورنس سرق هذا الإكليل وأرسله إلى لندن بعد دخول جيش الشريف حسين دمشق".

والمقارنة بين تصرّفَين وتكتيكَين متضادّين لا تعني بالضرورة شيطنة واحد وتقديس آخر، فكلٌ كان يبحث له في المسألة عن مصلحة. ولكن لا بدّ من الإقرار أن المقاربة الألمانية الودودة كان لها أثر حاسمٌ في اصطفاف غالبية إسلامية وعلى رأسها السلطنة والخلافة إلى جانب دول المحور في الحرب العظمى.

ويضع جزائرلي الاتّفاق في سياق تاريخي طويل من التسابق والتنازع (ص١١٢٠): "سايكس-بيكو هو نهاية صراع أنكلو-فرنسي على المنطقة استمرّ أكثر من قرن من الزمن". وهو يمضي في تحليله ليرى فيه نقطة محورية مثّلت في آن ذروة مسار ماض ووسمت حاضر المنطقة وآتيها بسمتها (ص١١٤٦): "إنّ اتّفاق سايكس-بيكو هو النقطة الفاصلة بين قرنَين، إذ إنّه ختم سباقاً بين فرنسا وبريطانيا للسيطرة على المنطقة، وأسّس لحقيقة جغرافيّة مستمرّة منذ أكثر من قرن. وهو نتيجة مسار بدأ مع حملة نابوليون على مصر، نقطة البداية للصراع الأنكلو-فرنسي، الذي هدف سايكس بيكو إلى إنهائه عبر اعتراف كلّ طرف بمصالح الآخر في المنطقة".

ويؤكّد الباحث أن دراسة سايكس-بيكو في المسار الذي أوصل إليه وكذلك في ما نتج عنه لا تقتصر جدواها على فهم الأمس وخفاياه بل تنسحب على الراهن والآتي (ص١١٣٩): "عندما ندرس استراتيجية لورنس وبريمون، أو استراتيجية سايكس وبيكو، فنحن لا ندرس استراتيجيا اندثرت، بل مبدأ لا يزال يُعمل به، كما نرى في العراق وسوريا اليوم" ونحن بدورنا لا نملك سوى أن نوافقه على هذا الطرح الأخير فالذهنيّة لمّا تزل إيّاها على اختلاف في الظروف والأشخاص. ولكن ليست ذهنية المستعمِر وحسبُ، بل وعقلية المستعمَر كذلك!

وخلاصة القول فدراسة ياسر جزائرلي رزينة وأكاديميّة ومكتبة بحثها غنيّة وواسعة وشملت معظم المراجع والمصادر الأجنبية في هذا المجال. وهي تضيف جديداً إلى المكتبة العربية من شأنه أن يفتح الباب نحو المزيد من البحوث.

وآخر دراسات الكتاب (ف٣٦) للباحثة مونية آيت كبورة وليت المشرف على الكتاب وناشره ذكرا بوضوح هويّة كلّ باحث وإلى أي بلد ينتمي، فهي معلومة مهمّة ومفيدة! أمّا عنوان هذا البحث الأخير فهو: "الهوية واليوتوبيا في ما بعد سايكس-بيكو: قراءة في الخطابَين القومي والإسلاموي".

تؤكّد كبورة أن الفكر السياسي العربي القومي والإسلاموي (ص١١٨٨): "جعل من سايكس بيكو لحظة قطيعة، ويعود ذلك إلى عدم قدرة هذا الفكر على ملامسة إشكالات النحن وديناميّتها التاريخية التي أفضت إلى الواقع الاستعماري وما تلاه، ومن ثمّ كان عجزه عن فهم هذا الواقع وعن تجاوزه دافعاً غير واعٍ إلى إسقاط تبعات فشله على الآخر".

وهي برأينا ملحوظة واقعية أتت في محلّها.

كما تؤكّد الباحثة على أن (ص١١٩٧): "النظر في تاريخ ما قبل سايكس بيكو يدلّ على عكس ما يعتقده الإسلاميون من أن طبيعة الدولة العثمانية لم تكن وحدة هُلامية جامعة، ولا ذاتاً تعبّر عن هويّة إسلامية واحدة، فهي كانت تتكوّن من أعراق وأجناس وعناصر ليس لها الموقف ذاته ولا النظرة ذاتها ولا الممارسة ذاتها للعقيدة الإسلامية على الرغم من رفعها شعار الخلافة الإسلامية الجامعة. ومن ثمّ لم يكن التآمر بين الشريف حسين والقوى الاستعمارية الأوروبية ما قضى عليها، وإنّما كانت تحمل تناقضات نفيها".

وهي خلاصة لا تجافي الوقائع التاريخية.

وفي المحصّلة فالكتاب جليل الفائدة ولا غنى عنه لكلّ باحث في الموضوع.

"سوسيولوجيا الدين: مقاربات كلاسيكية":

"سوسيولوجيا الدين: ١-مقاربات كلاسيكية" تأليف هيرفيو ليجيه وجان بول وليم، ترجمة يوسف طاهر الصدّيق، منشورات هيئة البحرين للثقافة والآثار في المنامة ومنتدى المعارف في بيروت صدر ضمن سلسلة "مشروع نقل المعارف" في ط٢، ٢٠٢٢، في ٤٤٧ص.

هو مشروع جليل الفائدة تقوم به هيئة البحرين للثقافة والآثار ويقضي بتعريب العديد من المراجع والمصادر المهمّة في علوم الإنسان من الفرنسية والإنكليزية وإغناء المكتبة العربية بها، وهي في الحقيقة بأمسّ الحاجة إلى أمثال هذه الدراسات والبحوث ومنهجيّاتها. ومنها هذا الكتاب.

ويتحدّث المؤلّفان في المقدّمة عن (ص٨):

"الحاجة إلى امتلاك عرض نسقي للتحليلات التي قدّمها آباء السوسيولوجيا المؤسّسون عن الظاهرة الدينية".

ويتابع المؤلّفان: "لقد تبيّن أن إعادة قراءة الكلاسيكيين في ضوء تحليلهم للواقعة الدينية طريقة ممتازة لولوج إشكاليّتهم العامّة وعرض منهجهم. (...) إن كلاسيكيي السوسيولوجيا الكبار جميعاً واجهوا تحليل الشأن الديني، واحتلّ هذا التحليل في الغالب حيّزاً لا يستهان به من مجمل أعمالهم. ومردّ ذلك أن ولادة السوسيولوجيا بوصفها تخصّصاً علمياً كانت وثيقة الصلة بالسؤال عن مصير الديني في المجتمعات الحديثة".

إنها خلاصة على جانب كبير من الأهمّية وعميقة الدلالة، فعلم الاجتماع إذاً كان، ومنذ نشأته، ليس معنياً بالظاهرة الدينية وحسب، بل إن دراستها كانت من أبرز مواضيعه. وسوسيولوجيا الدين ليست مجرّد قسم من علم الاجتماع أو فرع منه، بل هي في صلبه، وكان لها دور تأسيسي في نشأته.

ومن هم هؤلاء الآباء المؤسّسون؟ أسماء كبرى من العلماء والفلاسفة، ولا تتيح لنا حدود هذه المقالة أن نخصّ كلّ عالمٍ بوقفة وتحليل، فلا بدّ لنا من أن نكون انتقائيين!

فبشأن كارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣) موضوع الفصل الأول (ف١، ص١٧-٥١) ينقل عنه المؤلّفان (ص٢١): "نقد الدين شرطٌ أوّلي لكلّ نقد (...) وأساس النقد اللاديني أن الإنسان هو من يصنع الدين، وليس الدين ما يصنع الإنسان. والدين هو الإنجاز الخيالي للكائن البشري (...). والدين هو زفرة المخلوق المضطهَد ومهجة عالمٍ بلا قلب، وهو أيضاً روح الظروف الاجتماعية التي أُقصيت منها الروح، والدين أفيون الشعب".

ولسنا في مقام يخوّلنا مناقشة مؤسّس الماركسية طروحاته في الدين. وجلّ ما نبتغيه تفهّمها لا سيما وأنّه كان لها، ولا يزال، بالغ الأثر على شريحة كبرى من سكّان كوكبنا. والعبارة الأخيرة "الدين أفيون الشعوب" لا تزال ملايين البشر تردّدها في أيّامنا في نقد الظاهرة الدينية. وتأكيد ماركس أن نقد الدين شرطٌ أوّلي لكل نقد قاعدة أساسية لقيام علوم الأديان، إذ لا بدّ لها أن تنطلق من أن الدين، بالمفهوم العلمي، وبغضّ النظر عن الاعتبارات الإيمانية، صناعة بشرية وهي تقارب الظاهرة الدينية من هذا المنظور.

ونتابع عرض المقاربة الماركسية للدين (ص٢١-٢٢): "إن إلغاء الدين بوصفه سعادة وهمية للشعب هو الشرط الذي تقتضيه سعادته الواقعية. إن اشتراط إقلاع الشعب عن الأوهام في ما يتعلّق بوضعه إنّما يعني اشتراط إقلاعه عن وضع يحتاج إلى الأوهام".

ويخلص ماركس في هذا المجال إلى (ص٢٢): "خلَقَ الإنسان قوّةً خارجة عنه لا يُعدّها قوّته الخاصّة، وهي تستعبده".

أصرّ ماركس على إلغاء الدين شرطاً أساسيّاً لسعادة حقيقية للإنسان! ولكن ما الذي فعله هو في هذا السبيل؟! أليست الماركسية نمطاً آخر من الدين في العصر الحديث؟ إنه النقد الأساسي الذي يوجّهه المؤلّفان لسوسيولوجيا الدين الماركسية، فهي لم تفعل سوى أنّها أحلّت ديناً أي الماركسية محلّ دين، وبهذا يُختم ف١ (ص٥٠): "يفسَّر تأثير الماركسية نفسُه بوصفها إيديولوجيا، بهذا الطابع المزدوج اليوتوبي والعلمي. وإنها لسخرية إضافية من التاريخ أن ندرك أن هذه الإيديولوجيا التي كانت تتّهم الدين بوصفه (بأنه أو وتصفه) أفيون الشعب، إنّما كانت بسبب طابعها ذاته النبوئي والألفي، قد أثّرت أيّما تأثير في تاريخ البشر".

وف٣ (ص٩١-١٦٣) مخصّص للسوسيولوجي الألماني ماكس فيبر (١٨٦٤-١٩٢٠). والبداية مع المفهوم الفيبري للدين (ص٩٦): "كان فيبر ينظر بالأحرى إلى الظاهرة الدينية بوصفها بُعداً متّصلاً بوضع إنساني يواجه لامعقولية العالم، لكنه بُعدٌ يتّخذُ أشكالاً شديدة التنوّع بحسب العصور والحضارات، فهو إذاً بعدٌ تاريخيّ بعمق".

إنه تحديد ديناميكي جليل الفائدة لأنّه يركّز على ظاهرة التحوّل والتغيّر في الدين عينه عبر الأزمنة والأمكنة، فهل مسيحية اليوم هي عينها مسيحية العصور الوسطى؟ وهل مسيحية أميركا الجنوبية اليوم هي عينها مسيحية المشرق؟! ويركّز فيبر على أن الدين هو أوّلاً أدب حياة (ص١٠٧): "الدين بالنسبة إلى ماكس فيبر نوعٌ مخصوص من طرائق التصرّف ضمن الجماعة تنبغي دراسة شروطه وآثاره. لا يقارب فيبر الأديان بكونها نظم اعتقاد في المقام الأوّل، وإنّما بوصفها أنساق تنظيم للحياة استطاعت أن تجمع حولها حشوداً من المؤمنين غفيرة بنوع خاص".

ومن ميّزات علم الاجتماع الدينّي عند فيبر تركيزه على دراسة المجموعات أو بالحري الطوائف والفئات الاجتماعية داخل كلّ دين وأهمّية كلّ منها كوحدة سوسيولوجية (ص١٣٣): "تبدي السوسيولوجيا الفيبرية للأديان أهمّية بالغة لدراسة الظواهر الطائفيّة ليس لأن فيبر هو صاحب ذلك التعريف المثال نمطي الشهير للطائفة فحسب، بل لأنّه واعٍ أيضاً بما يمكن لهذا النمط من الوجود الاجتماعي للدين أن يقدّمه إلى بعض فئات السكّان"

ومن هنا فالسوسيولوجيا الفيبرية تبقى بلا ريب جليلة الفائدة في دراسة المجتمعات المتعدّدة الطوائف والمذاهب كما في لبنان وسائر دول الشرق الأوسط لما تُقدّم من عناصر وتقنيّات ومناهج مفيدة في مقاربة هذه المجتمعات، وكذلك في فهم ديناميكيّتها وجدليّة العلاقات بين مكوّناتها وأطيافها.

ويتناول فيه عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم (١٨٥٨-١٩١٧) وطروحاته في سوسيولوجيا الدين. ويعتبر المؤلّفان أن (ص٢١٥): "لا أحد من بين كلاسيكيّ السوسيولوجيا أجدر من دروكايم بلقب مؤسّس: بمشروعه بتأسيس السوسيولوجيا علماً وضعياً مستقلاً بذاته في آن عن فلسفة التاريخ وعلم النفس. وكان مؤسّساً بتشكيله مدرسة حقيقية حول مجلّة الحوليّة السوسيولوجية التي أنشأها ١٨٩٧، وكان مؤسّساً من خلال شهرة منجَزه اللاحقة شهرة هائلة في فرنسا كما في الخارج" ويعتبر دوركايم (ص٢٤٣): "الدين نسق متعاضد من المعتقدات المتعلّقة بأشياء مقدّسة أي منفصلة ومحرّمة، وهو معتقدات وممارسات توحّد جميع من يعتنقونه ضمن جماعة أخلاقيّة واحدة تسمّى كنيسة".

ولعلّ أبرز ما في طروحات دوركايم بشأن الدين أنّه كان من الروّاد القائلين بوجوب دراسته من الداخل يقول (ص٢٤٥-٢٤٦): "علينا التمكّن من أن نضع أنفسنا في مواجهة الدين بحالة المؤمن الذهنية في موقف تفهّمي لا يمتّ بصلة إلى الاعتناق، غير أنّه يتيح الدخول في ما يقبل الإدراك من التجربة التي يعيشها المنتسبون"

ويحذّر دوركايم من أن مقاربة الدين بذهنية لادينية قد تكون شبيهة بأعمى يُحدّث عن الألوان، ويضيف (ص٢٤٧): "لا يمكن أن يوجد تأويلٌ عقلي للدين يكون لادينياً في أساسه، فقد يكون التأويل اللاديني للدين أشبه بتأويل الأمر الذي يتعيّن بيانه. ولا شيء أشدّ من ذلك نقضاً للمنهج العلمي"

ويبقى أن عرض رؤيا دوركايم للظاهرة الدينية ومنهجيّته في مقاربتها أمر جليل الفائدة للقارئ العربي.

وختاما كلمة في ترجمة الكتاب. وقد لاحظنا أن المترجم يعمد في مجال المصطلحات إلى تعريبها عوضاً عن ترجمتها أي تقديم المصطلح العربي الموازي. كمثل استخدامه مصطلح باراديغم (ص٢٢) عوضاً عن نموذج أو مثال يحتذى، "بَلترة" تعريباً لـ Prolétarisation(ص١٣٢) وهي بالعربية "إكداح" أي تحويل المنتجين المستقلّين إلى كادحين أو بروليتاريا (حلو، عبده، معجم المصطلحات الفلسفية، ١٩٩٤، ص١٣٨). "الدين الإيتيقي"، علماً أن Ethique بالعربية فلسفة الأخلاق (حلو، م. س، ص٥٩). أو الأخلاق فلماذا لا يقول الدين الخُلقي أو الأخلاقي؟! المادّة الإمبيريقية (ص٢١٦) لماذا لا يستخدم "المادّة التجريبية". تعويض (عوض)، تتشكلن (تتشكّل) ص٢٢٩. الواقع الإمبيريقي (التجريبي). وبعض تعابيره المعرّبة تكاد أحياناً تكون سمجة!!

ولو كلّف المترجم نفسه عناء العودة إلى معجم للمصطلحات الفلسفية أو السوسيولوجية لوفّر على نفسه هذا الإغراق في التعريب واستخدام المصطلحات الغريبة. وممّا لحظناه في هذا الصدد أنّه تفرّد إلى درجة التعسّف في ابتداع مصطلحات وكان من المفترض أن يُعرَض عمله على مُراجِع ومدقّق كما في سائر كتب هذه السلسلة.

منتدى الأمن

شو حلو

شو حلو هالشهر
ويا ريت بيبقى دهر
ما هيدا شهر عيدَك
لحظة خلقت طلع البدر.
برجك برج القوس
وقوس قزح جمالك
وحدك ملوَّن خَيالَك
ولون عيونك أقوى قَوس
ترمي فيه كل بنت قبالك.
انشالله العمر كلّو
بدنا نطلب من ربنا ونقلّو
مش كرمالك كرمالنا
اللي متلك لازم معنا يضَلّو
سنين، عقود، الدهر كلّو.

النقيب ميشلين صفير

من وقت ما غابوا

بأيام زقزقة الشجر
ما زقّفوا
معجون قلبن بالضجر
وتكّتفوا
طلوا على سيرة خراب
ومكسور قلبن عالبواب؟
وهني بأيام الحلا
بقرميد بخور الصلا
ما رجّعوا كلمة هلا
لا تلفّتوا ولا وقّفوا

●●●

من وقت ما غابوا
مرق العمر سرقة
بيتي انخلع بابو
من دفشة الفرقة
بتذكرّن، شنطاتهن
ضبّوا الفرح جواتهن
لمّوا شجر أصواتهن
وما وقّعوا ورقة!

محمد علوش
(سراج الحكي)

ترتيب الزمان

كأوّل لهفة للدّمع يهذي
وينهمرُ الشّعورُ على كياني
كآخر بحّة في ناي جرحي
فكيف سيُدرك اللحنُ المعاني
دنوتُ وما عرفتُ رؤاكَ إلّا
شموعًا في مساءات احتضاني
نذرتُ الياسمينَ لأجَل عشقي
ووجّهتُ الحنينَ لكي يراني
وفي ذاكَ الغياب وجدتُ روحي
فلا صوتٌ يعانقُهُ مكاني
كأولى نجمة في دمع بُعدي
تريدُكَ قربها كي لا تعاني
أريدك لهفةً تجتاحُ شوقي
تعيد إليَّ ترتيبَ الزّمانِ.

مريم شمس الدين

فتنة الروح

هل خَبرت اليومَ ما في داخلي
أصبحَ القَلبُ مرامَ النابلِ
صدّهُ الجرحُ فأغوتهُ الدما
فتنةَ الروحِ تعالي واعدلي

●●●

يحضرُ الماضي بريقاً واعدا
يلثُمُ الجُرحَ يمدُّ الساعدا
وعناقٌ يسألُ العنقَ غدا
هل أتى الأذنَ مقالُ العاذلِ

●●●

(كم تبدّى .. كم تأنّى وخَطرْ)
طيفُ أحلامي وقد أغشى النظرْ
إن يكنْ في الروحِ تقديرُ القدرْ
فاذهبي يا روحُ عَنها واسألي

●●●

فتنةَ الروحِ وأحلامَ الهوى
يغلبُ الظنُّ اذا طالَ النوى
تلهبُ القلبَ نُسَيماتُ الجوى
وكذا الفرحةُ تأبى أن تلي

●●●

أُرسلُ الحبَّ أزاهيرَ سَفرْ
وطيوراً حلّقَتْ فوقَ القمرْ
أنْ تعالَيْ كلُ ما فيَّ حضرْ
وَعِدي أنْ لا تعودي ترحلي.

توفيق درويش

هروب العمر

أيتها الحروف اعذريني
زادت قصائدي تعبا
أيتها الكلمات اسعفيني
سئمت الحياة
فبريق قلمي ذهبا
إن كتبت بفرح
زاد حزني عتبا
أمد ذراعي
أخفي جراحي
فتشعلني لهبا....
أسأل روحي
عن سبب جموحي
فلا أجد سببا....
فتختبئ تتحبس
أغمض عيني...أفتحها
فأرى العمر قد هربا.

زويا شرارة

لحن العودة

سأخطّ لك بحروفي الأبجديّة
شعرًا ونثرًا وقصائد ورديّة
لتنعش القلبَ الذي بـات يعـزفُ ألحانًا شجيّة
وتُعيد للروح الحياة بعد السّبات
وتُشعل اشواقًا صادقةً نقيّة
لتشرقَ شمسي في هواك في حِماك
ونجدّد العهد سويّة
وتلوّن أيّامي الباهتة
بنفحات حبّك صُبحًا وعشيّة
وحين يكتمل اللقاء
سأبحر في سنا عينيك في رحلة أبديّة.

هيفاء كاظم فحص

إنك على الشمس تشرق

أحبُك يا موطني.. أحبك
وأشهد أني أعشق ملامحك
في ضبابك، وفي شروق وجهك
أحبك في لياليك
وفي أطراف نهارك
وأراك تشرق على مساحات الشمس
وتظلل وجه القمر
فيولد الكون جميلًا من حيث أنت
وأذوب فيك كلما ارتدَيْتَ عزمك
ووقفت شامخًا تعيد صياغة التاريخ
رغمًا عن أنف جراحك
أحبك...
وأدرك أن تفاصيلك..كل تفاصيلك
من خطوط حدودك
إلى سمائك وبحرك وأبناء ترابك
ليست حكايات عابرة
فمثلي لا يولد في أرض غير أرضك
وما كان ليكون إلا منك
فهات أقلام حبرك
ولنرسم هذا الكون بلونك!

نسرين حمود

أخاف

أخافُ من البيوت التي لا يوجد فيها كُتب
أخاف من الكلمات المليئة بالدبابيس
أخافُ من كلمة جوع
ومن أن أكون رغيفاً
أخافُ من المدن التي عندما نحب
تضربنا على قلوبنا
أخافُ من الأشخاص الذين يهتمون
بالأحذية أكثر من الطرقات
أخاف من تعريف الكسر:
هو انفصال الشيء إلى جزئين أو أكثر
أخاف من الغربة ومن الوطن
أخافُ أن أعيش في جسدي وحدي
أخافُ أن لا أستطيع أن أقول أحبّك
عندما أرى وجهك
وأصمت كمن يغلق فمه على مسمار.

هادي عجم

يباسٌ.. وشعري يورقُ

ما نفـعُ شـعري والشّـراعُ وشـرفتي
والبابُ موصودٌ وحظـي أحمـقُ
والبحرُ أحـلامي تلاطمَ مـوجُهـا
ويخـونُ شـطآنَ السّـلامةِ زورقُ
والدّربُ مقفـولٌ وخطـوي جامحٌ
والسّـعيُ إحبـاطٌ ، وصوتي مُـوثَـقُ
منذُ الطفولةِ لم أزلْ بلفـافتـي
ما زلـتُ أحبـو، سـاحُ مهـدي ضـيّقُ
جاوزتُ عشـريني وعشـتُ كهولتـي
لكنّ شـبابَ العمـر طفــلٌ مُـرْهَـقُ
ما كانَ حظّـي أنْ أكونَ أسـيرةً
قد حكـتُ قضـباني وسـجني زئبــقُ
فإذا خرجتُ عن القطيـع عصيتُهـمْ
وإذا عصـيتُ جزاءُ قلبي أحرقُ
وظّفْـتُ شـعري للخلاص فهدّنــي
أنّي يبـاسٌ، حيـنَ شـعري يُورقُ.

دلال موسى

زغَل، عَ زعَل

لا تخلطي بين العمق و السّطح
صدقي معك مش من رَمل و قْزاز
رُوحي مراية جوْهرك والجرح
تَ يْصحّ غَمرة مْعقّمة بْ يعتاز
وْ في شي جُوّاكي انْكسر! ياا ملح
قلبي تَ يكوي: ضْلوع عَيْني اجْتاز
بَسّ انْ حَكي ليْلِك مَحاه الصّبح
لَنّو اتّركي مطرَح معي للصّلح؛
المضمون، غيّر الشّكل، بِ الإنْجاز
وْما بْتطلُب الصُّورة، رضى البرواز!

●●●

زهوة عطش
وِجّ النّبع ما ساع إلّا اثْنَين
رايق على أوّل جهَة قْبالك
لَوْنو الغَميق طلُوع وَدّالك
وْ حَتّى ما أعكر، صَفوة خْيالَيْن
عَلّقت إيدَيّي بْ سَما الكِتْفَيْن
وْ مدَّيت ظلّي فوْق سَطح الْ مَيّ
وِ رشَفْت عَن تاني جِهَة خْيالك!

سامي سرحال

نياشين تشرين

عْيوني تراب بْحضن الحقلي
بزرع فيهن قمح الأسمر
بسقيهن بالدّمع الكوثر
ولمّا سنابلهن تشهقلي
بجمعهن عَ خدود البيدر
حبي حبي نقلي نقلي
متل الطّفل لْبدّو شقلي
وسدّ الجّوع لْمتل الخنجر
بركي الجّوع الكلّو تقلي
شي مرّه وحدي يحققلي
ويقفّل عالموت المعبر
حتّى الجّوع بعيني يكبر

●●●

تشرين يا تشرين
شُ بْحبّ همروجاتك الحلوين
معجوق عندك شغْل
بلوحات تنغل نغْل
بدموع عينك تخلط التّلوين
وتعلقن عا صدرك نْياشين.

طوني حزّوري

رياضة

الألعاب الآسيوية...
ميدان العرب وملجأ الشرق

جورج أبو فيصل

اختتمت في الثامن من تشرين الأول ٢٠٢٣ دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة في مدينة هانغجو الصينية والتي استمرت لستة عشر يومًا. هذه الدورة كانت مقرّرة العام الماضي لكن تأجيلها أتى بسبب جائحة كوفيد-١٩ بقرار من المجلس التنفيذي للمجلس الأولمبي الآسيوي في السادس من أيار العام الماضي.

كثير من الأمور حدثت قبيل وخلال الدورة، من الناحية التنظيمية أو لجهة النتائج المسجلة آسيويًا وعربيًا بالتحديد.

ولكن في البداية نتحدث عن الخبر الذي اشعل الدورة قبل إنطلاقها حول قرار صدر بعد اجتماع المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الآسيوية في الثامن من تموز الماضي بالسماح لحوالي ٥٠٠ من الرياضيين من روسيا وروسيا البيضاء او بيلاروسيا بالمشاركة في الدورة في هانغجو الصينية، علمًا ان حظر رياضيي الدولتين من المشاركة في المنافسات الدولية الكبرى من كل الاتحادات الدولية الرياضية بما فيها اللجنة الأولمبية الدولية التي أتى تحت ضغط من حكومات عديدة من بينها الولايات المتحدة، بريطانيا وفرنسا منذ الحرب الروسية على أوكرانيا في ٢٠٢٢.

ورغم أن العُرف الأولمبي (الفصل الخامس -الجزء الثاني - المادة ٤٤ - الفقرة ٤) يذكر بالحرف أنه « على اللجان الأولمبية المحلية التأكد من صحة مشاركة رياضييهم والتأكد من عدم استبعاد أي رياضي لأسباب عنصرية، دينية، عرقية وسياسية»، غير أن المشاركة لم تحصل لأسباب قد يراها البعض غير مقنعة وأن الموضوع يعود ليدور في فلك «تدخل السياسة في الرياضة»...

نيّة المشاركة موجودة، فبناء على ردّ الدول المشاركة من خلال ما يسمّى بالـ Entry by Name، وهي اللائحة التي تحدّد مشاركة الرياضيين باسمائهم بنسبة تسعة وتسعين بالمائة، وصلت أعداد المشاركين الى اكبر من سعة القرية الأولمبية، أي أن حضور رياضيي روسيا وبيلاروسيا لن يكون لديهم مكان في القرية رغم أن فكرة إقامتهم في فنادق كانت واردة لمشاركتهم وعدم منعهم من ممارسة حقهم الرياضي وحيث أن نتائجهم لن تكون رسمية



وأن بعض الإتحادات الدولية سمح لهم بالمشاركة بشكل افرادي، رأت اللجنة المنظمة للدورة أن هذا الحلّ ساعد هؤلاء الرياضيين على البقاء في المحافل الرياضية ولا داعي لمشاركتهم في الدورة الآسيوية.

معلوم أن حوالي ثلاثة عشر ألف رياضي أكدوا مشاركتهم إلى جانب حوالي ستة آلاف إداري أي ما يعادل تسعة عشر ألف شخص سيوجدون في القرية الأولمبية التي ينصّ عقدها بين الصين واللجنة الأولمبية الآسيوية على أن تكون سعة القرية لخمسة عشر ألف رياضي فقط، لذا أتى القرار باستبعادهم مع تحفظ الصين الدول المضيفة التي لا تريد أن تتعرض لمشاكل لوجستية رغم أنها أرادت مشاركتهم لكن الأمر وفّر لها مخرجًا سياسيًا مع الدول الأخرى.

القرار لوجستي باطنه سياسي، والمشكلة ليست مع من أشعل النار لكن مع الذي ينظر إليها ولا يفعل شيئًا.

من ناحية أخرى، ما ننظر إليه في الدورة الآسيوية في هانغجو ٢٠٢٣، هو خليط أربع وخمسين دولة في ميادين المنافسات الرياضية، بعيدًا عن التأثير السياسي، والفرصة هنا للدول العربية التي تكون «الأسياد» بالنسبة إليها المتنفس الأكبر من حيث حصد أكبر عدد من الميداليات.

أما في متفرقات الدورة، إيجابيًا، فقد سجلت الصين رقمًا قياسيًا في مبيع تذاكر الدورة بلغ خمسمائة مليون يوان أي ما يعادل ثمانية وستين ونصف مليون دولار أميركي وهو أعلى إيراد بتاريخ الدورات في بيع التذاكر.

أما سلبيًا، فقد سجلت أول حالة تعاطي منشطات في الدورة عبر الملاكم الأفغاني محمد خيبر نورستاني، فقد أعلنت الوكالة الدولية لتعاطي المنشطات عن ثبوت فحوصاته المخبرية إيجابًا ووجود مادتي النورادروستير ونوالكلوستيبول.

من ناحية أخرى، وخلافًا لعقوبات الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (WADA) وطلبها من المجلس الأولمبي الآسيوي التخلص من علم كوريا الشمالية على المنصّات أو المخاطرة بفرض إجراءات ضدهم، رفع رياضيو كوريا الشمالية علم بلادهم على منصة التتويج ضاربين بعرض الحائط كل القرارات المتخذة، علمًا أن العلم الوطني لكوريا الشمالية لا يمكن أن يرفع إلا في الألعاب الأولمبية والبارالمبية طالما أن لجنة تطوير كوريا الشمالية غير ممتثلة للقرارات.

جدول ترتيب الدول العربية العشر الأوائل					
الترتيب	البلد	ذهب	فضة	برونز	المجموع
١	البحرين	١٢	٣	٥	٢٠
٢	قطر	٥	٦	٣	١٤
٣	الامارات العربية	٥	٥	١٠	٢٠
٤	السعودية	٤	٢	٤	١٠
٥	الكويت	٣	٤	٤	١١
٦	الاردن	٠	٥	٤	٩
٧	سلطنة عمان	٠	١	١	٢
٨	العراق	٠	٠	٣	٣
٩	لبنان	٠	٠	١	١
١٠	فلسطين	٠	٠	١	١

جدول ترتيب الدول العشر الأوائل (بحسب الميداليات الذهبية):					
الترتيب	البلد	ذهب	فضة	برونز	المجموع
١	الصين	٢٠١	١١١	٧١	٣٨٣
٢	اليابان	٥٢	٦٧	٦٩	١٨٨
٣	كوريا الجنوبية	٤٢	٥٩	٨٩	١٩٠
٤	الهند	٢٨	٣٨	٤١	١٠٧
٥	اوباكستان	٢٢	١٨	٣١	٧١
٦	الصين تايبه	١٩	٢٠	٢٨	٦٧
٧	ايران	١٣	٢١	٢٠	٥٤
٨	تايلاند	١٢	١٤	٣٢	٥٨
٩	البحرين	١٢	٣	٥	٢٠
١٠	كوريا الشمالية	١١	١٨	١٠	٣٩

أبرز النتائج المسجلة: واصل المارد الصيني هيمنته على جدول الميداليات بتسجيله مائتين وواحد ميدالية ذهبية وبمجموع ثلاثمائة وثلاث وثمانين ميدالية، خلفه اليابان الذي أحرز اثنتين وخمسين ذهبية وبمجموع مائة وثمان وثمانين ميدالية، فيما حلّت كوريا الجنوبية في المركز الثالث باثّنتين وأربعين ذهبية وبمجموع مائة وتسعين ميدالية ملونة. وبذلك تبقى الصين متصدرة جدول الميداليات بتاريخ الألعاب الآسيوية.

عربيًا، حققت البحرين المركز الأول بمجموع عشرين ميدالية، اثنتي عشرة ذهبية، وثلاث فضيات وخمس برونزيات، متقدمة على قطر صاحبة المركز الثاني والتي أحرزت ٥ ذهبيات وبمجموع أربع عشرة ميدالية ملوّنة، أما ثالثة الترتيب العربي فكانت الإمارات العربية المتحدة التي أحرزت خمس ذهبيات بمجموع عشرين ميدالية.

أما لبنان، فحلّ تاسعًا بالترتيب العربي وثامنًا وثلاثين من أصل إحدى وأربعين دولة مسجلة على جدول الميداليات، بإحرازه ميدالية برونزية في منافسات الجودو عبر اللاعب ساغاي بوف كرامنوب.

بشكل العام، تبقى المشاركة العربية في هذه الدورة فرصة لحصد أكبر عدد من الميداليات، هذا إذا عرفت الدول العربية كيف تستفيد من هكذا بطولات، ويبدو أن بعضها عمل جاهدًا طوال سنوات فيما البعض الآخر اكتفى بشرف المشاركة ورفع العلم أو بتجنيس لاعبين أجانب لإحراز ميداليات.

هكذا.. ودّعت الصين زائريها وودّعت آسيا رياضييها، على أمل المشاركة الكاملة في عام ٢٠٢٦ بمدينة ناغويا اليابانية، هذا إذا لم تشتعل أية حروب ونزاعات كبرى قد تؤثّر على إقامة الدورة العشرين، لكن ما يمكننا القول في هذه الدورة بشكل عام - حتى قبل نهايتها -أن المارد الصيني نجح في كسر الهيمنة السياسية على الرياضة برغم أن البعض قد يقول إن الخطوة التي قام بها لها دلالات سياسية أعمق من مشاركة روسيا وروسيا البيضاء في الدورة، لكن الكل أجمع على أن الصين قالت كلمتها: «الرياضة تحتاج إلى قوة النمر ودهاء الثعلب»..

نجوم سقطوا تحت ضغط الإعلام والجمهور

كلود جرجي الياس

في كل موسم كرويّ يبرز عدد من اللاعبين الشباب، الذين يعوّل عليهم بأن يكونوا خلفاء للأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو وكثر غيرهما... إلا أن هذه التوقعات تصطدم بالكثير من التحديات التي تحول دون وصولهم إلى القمة.

الإسباني أنسو فاتي، هو آخر ضحايا هذا «النّفخ» الإعلامي والتوقعات غير المنطقية، فما إن داس لاعب برشلونة المعار لبرايتون الإنكليزي عشب الملعب للمرة الأولى، في مباراة أمام ريال بيتيس في الدّوري الإسباني عام ٢٠١٩، حتى علا التّصفيق والتّشجيع. دخل اللّاعب الذي لم يتجاوز عمره حينها ١٧ عامًا، في الدقيقة ٧٨، وحظي برعاية من الأسطورة ليونيل ميسي في آخر المباراة. ومع مرور الوقت، أصبح حلًّا للكثير من مشكلات برشلونة الهجوميّة، فكان نزوله من على دكّة البدلاء بمثابة قيمة مضافة للـ«بلاوغرانا». حتى أنه بعد فترة عُدّ خيارًا أوّل للمدرّب رونالد كومان، يشارك في المباريات، ويلعب دقائق أكثر، لا بل ويحسم الإنتصار في الكثير من المناسبات.

وبقي جمهور الـ«برسا» يستمتع بالسّحر الذي يقدّمه أنسو، إلى أن تعرّض لإصابة في غضروف ركبته اليسرى، حيث غاب عن الملاعب لفترة طويلة وخضع للجراحة. وبعد عودته، لم يكُن هو ذاته الّذي اعتادت عليه الجماهير، ليظهر أنّ الإصابة غيّرت مجرى مسيرته، وتعرّض بعدها لإصابات متكرّرة أفقدته مستواه، ليضطر النادي الكاتالوني لإعارته في سوق الإنتقالات الأخير إلى برايتون وهو في عمر الـ٢٠.

وعلى ذكر لاعبي برشلونة، وخرّيجي أكاديمية «لاماسيا» بشكل خاص، لا يمكن عدم ذكر بويان كركيتش. اللّاعب



أنسو فاتي.

الإسباني الموهوب الذي لعب لبرشلونة بين عامَي ٢٠٠٧ و٢٠١١، وكان يشبه ليونيل ميسي بأدق التفاصيل بأدائه، حتّى أنّ البعض شبّه وجهه ومظهره الخارجي بـ«البرغوث».

سطع نجم بويان، وحقق حلمه الأول في كرة القدم بعدما لعب مع الفريق الأول لنادي برشلونة وعمره ١٧ عامًا، وسجل معه ٤١ هدفًا، واستطاع التتويج بعدد من البطولات، عقب قيام المدرب الهولندي فرانك ريكارد بمنحه هذه الفرصة. لكنه وجد نفسه ظلًّا للأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي كان النجم الأول في برشلونة، ليقرر بعدها الرحيل عن فريق أحلامه، في خطوة وصفتها وسائل الإعلام الإسبانية حينها بـ«المتسرعة» في عام ٢٠١١. وذهب الإسباني في إعارات مختلفة، فمثّل أندية روما وميلان الإيطاليّين، وأياكس الهولندي، وستوك سيتي الإنكليزي، ولكنّه لم يعُد يومًا إلى مستواه المعهود في بداياته.

وعلى غرار بويان، نمرّ على ذكر «بيليه الجديد» روبينيو، إذ تدرّج ابن مدينة ساو فنسنت البرازيلية في الفئات العمرية لفريق سانتوس، تحت إشراف الأسطورة بيليه، الذي كان منبهرًا به وتنبأ له بمستقبل باهر: «هذا الفتى سيصبح



بويانكركيتش.

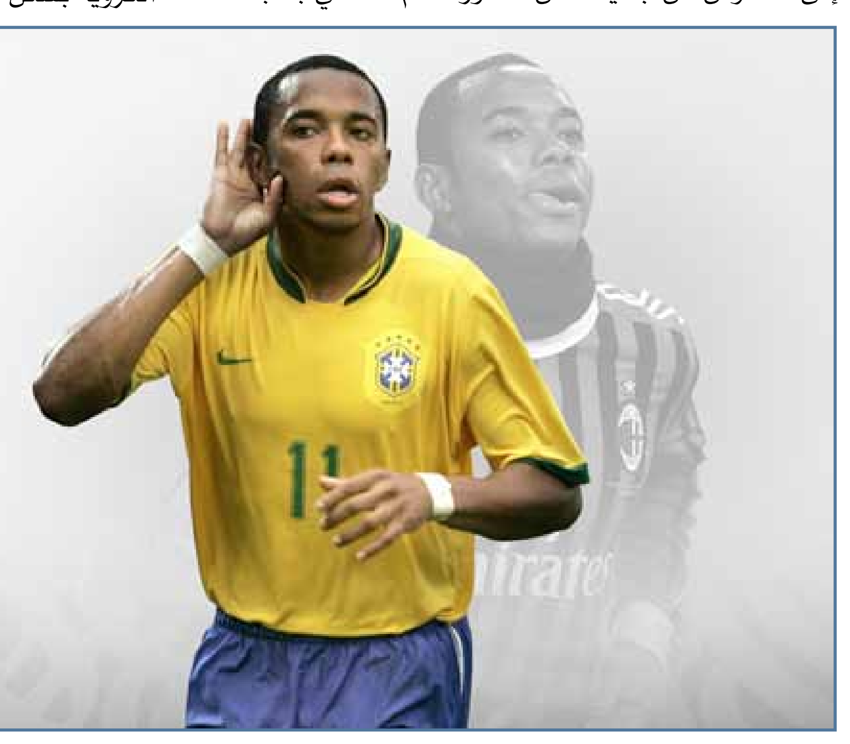
لاعبًا كبيرًا».

وبعد تميّزه في الدوري البرازيلي، انضم ابن الـ٢١ عامًا حينها إلى ريال مدريد في صيف ٢٠٠٥، وحصل على الرقم ١٠، خلفًا للويس فيغو. ولكن بدا مستواه متذبذبًا، وكانت علاقته متوترة مع المدرب الإيطالي فابيو كابيلو، الذي قال إن روبينيو «لا يتناسب مع أسلوبه الكروي في اللعب». وفي الموسم التالي، تواصلت المشكلات مع المدرب شوستر الذي ادعى أن اللاعب «غير منضبط في التدريبات والمباريات»، قبل أن يُتهم بحضور تدريبات الريال وهو مخمور!

بعدها قرّر روبينيو الإنتقال إلى مانشستر سيتي، إذ توهّج لعام واحد فقط وبدأت مسيرته تتراجع، إذ انتقل إلى سانتوس على سبيل الإعارة، ومنه إلى ميلان، قبل أن يعود مجددًا إلى سانتوس، ومنه إلى غوانزو الصيني، وأتلتيكو مينيرو، ثم سيفاس سبور التركي، وأخيرًا إسطنبول باشاك شهير في عام ٢٠٢٠. وقد حاول العودة إلى سانتوس من جديد، لكن صدور حكم قضائي بسجنه في قضية اغتصاب، أجبر النادي على فسخ التعاقد، ليعتزل باكرًا عن عمر ٣٦ عامًا، وتنتهي بذلك قصّة أسطورة قبل أن تصل إلى هدفها.

هؤلاء اللّاعبون وغيرهم، كان بالإمكان أن تنتهي مسيراتهم الكروية بشكل أفضل بِكَثير، لكن عوامل كثيرة كالإصابات وسوء الحظ، كما سوء السلوك حالت دون ذلك. وتجدر الإشارة إلى أنَّ الجمهور مُؤثّر أيضًا، فيمكن القول أنّ أمل النّاس بظهور لاعبين أساطير كميسي ورونالدو ومارادونا، يدفعهم إلى التمسُّك بأيّة موهبة صاعدة، ومحاولة جعلها شبيهة بالأساطير، وفي الواقع هذا لا يصح، لأنّ كل لاعب مستقل ومتميّز بشكلٍ خاص به، والحقيقة هي أنّ هذه الآمالَ الكبيرة والزخم الإعلامي، يضع المواهب تحت ضغطٍ كبير.

لا شكَّ في أنّ نهاية هذا الضّغط، هي تأثّر اللاعب وإصابته بالتوتُّر في كل مباراة، إذ يجد نفسه كالمقصّر ويشعر باليأس، عندما يشاهد أنّه لا يستطيع تلبية طموحات الجمهور، وبذلك تنتهي مسيرته مبكرًا، علمًا أن من الواجب احتضان مثل هذه المواهب، وحمايتها من الإعلام، كما الصّبر عليها، حتّى تتميّز وتشُقّ طريقها المتفرّد.


روبينيو.

رونالدو.

الدوري السعودي يخطف الأضواء

نيمار.

رياض عيتاني

في وقت يتلقى نجوم كرة القدم العالميون عروضًا ضخمة من المملكة العربية السعودية، هناك ميل إلى نسيان أنّ هذه الظاهرة تعود إلى عقود خلت. لكن رهانات اليوم تبدو كبيرة جدًا، فحين تقرأ عن لاعب برازيلي يستقبله آلاف المشجعين في مطار في السعودية قبل أن ينطلق في سيارة «رولز رويس» لتناول الطعام مع أعضاء العائلة الملكية، سيتبادر إلى الذهن فورًا نيمار، لاعب الهلال السعودي الجديد. لكنه اللاعب البرازيلي ريفيلينو الذي انضمّ إلى نادي الهلال ذاته بموجب عقد ضخم في عام ١٩٧٨، في اليوم نفسه تقريبًا لكن قبل ٤٥ عامًا، وهو مثيله على رأس السيليساو هذه الأيام.

وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» في ذلك الوقت: «بالإضافة إلى الحصول على سيارة مرسيدس بنز جديدة وبدل معيشة قدره ١٠ آلاف دولار شهريًا، سيقيم ريفيلينو في أحد القصور الخالية للأمير خالد آل سعود».

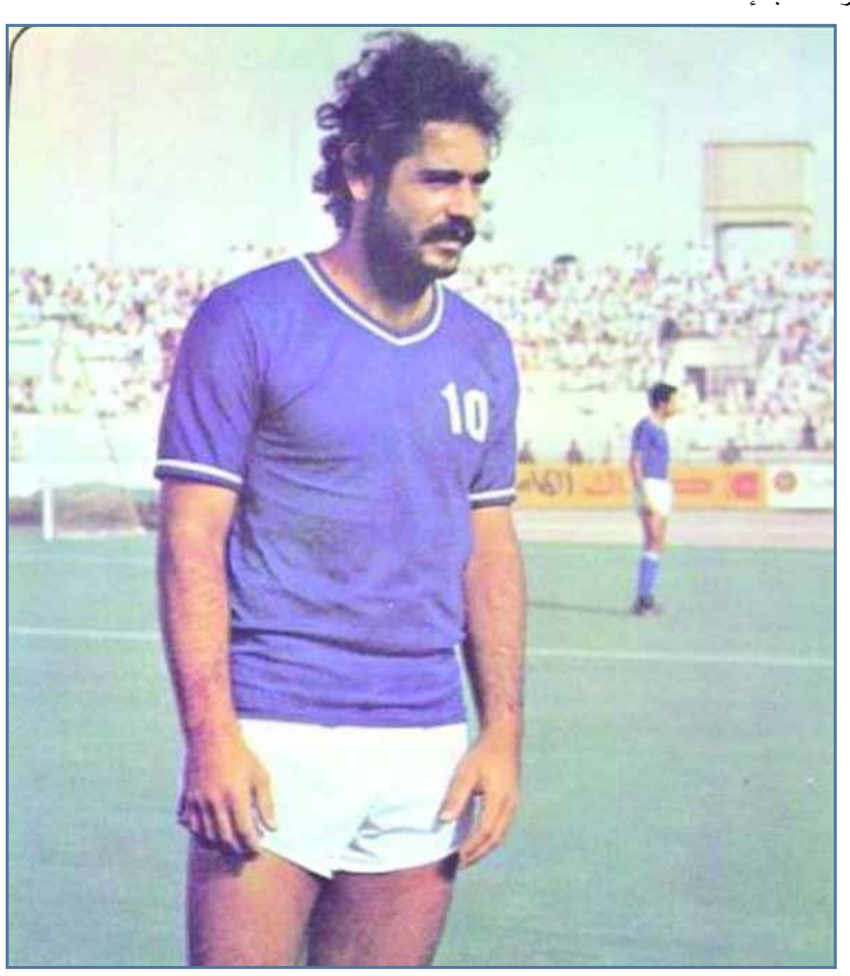
تم إغداق رفاهيات مماثلة، بمبالغ أكبر تتناسب مع الأسعار الحالية، على نيمار والبرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيمة وغيرهم من النجوم البارزين الذين انضموا إلى الدوري السعودي للمحترفين هذا العام. وبلغت رسوم الانتقالات هذا الصيف وحده ٨٣٠ مليون دولار، من دون احتساب أجور اللاعبين الباهظة، أو توقيع رونالدو في كانون الثاني على عقد يقال إنه سيدّر عليه ٤٠٠ مليون يورو على مدار عامين ونصف العام.

ويعد الإنفاق فجأة بهذا الحجم والسرعة أمرًا غير مألوف في كرة القدم، ويتضاءل أمام الاستحواذات السعودية المتفرقة الأخرى مثل ريفيلينو والمدرب البرازيلي الأسطوري ماريو زاغالو والإيطالي روبرتو دونادوني والبلغاري خريستو ستويتشكوف على مرّ السنين.

وإذا كانت السعودية، أكبر مصدّر للنفط في العالم، ليست جديدة على الإنفاق الكبير على لاعبي كرة القدم، فإن الأمور مختلفة تمامًا هذه المرة. ويعدّ مشروع كرة القدم الحالي جزءًا من رؤية ٢٠٣٠، الخطة الطموحة التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتنويع الاقتصاد.

راهنًا، تستثمر السعودية مئات المليارات في كل شيء بدءًا من نيوم، المدينة الجديدة المستقبلية على ساحل البحر الأحمر، إلى المنتجعات السياحية والترفيهية للجماهير، بما في ذلك كرة القدم. واستحوذ صندوق الاستثمارات العامة، أحد أكبر الصناديق السيادية في العالم على أربعة أندية كرة قدم، وبالتالي هو الذي يموّل انضمام اللاعبين الدوليين اليها.

وتهدف خطة ٢٠٣٠ إلى تنويع مصادر الدخل في الدولة التي يبلغ عدد سكانها ٣٢ مليونًا، وحيث تقل أعمار ثلثي السكان عن ٣٠ عامًا، والوقت عنصر ثمين في ذلك. وتتوقّع أوبك، منظمة البلدان المصدرة للنفط التي تعدّ السعودية عضوًا بارزًا فيها، أن يصل الاستهلاك العالمي إلى ذروته في عام ٢٠٤٠ تقريبًا، ما يعني ضمنًا أن الإيرادات سوف تنخفض بعد ذلك.



ريفيلينو.

رياضة

ماكس فيرستابن وقمم الفورمولا ١

هناء سنجر

بدعم من والده يوش، سائق الفورمولا واحد السابق، يتابع ماكس فيرستابن صعوده إلى القمم بلقب ثالث تواليًا في البطولة العالمية على حلبة لوسيل القطرية، بانتظار ربما المزيد من الانجازات.

أحكم الهولندي، الفائز بـ ٤٨ سباقًا، قبضته على نسخة العام الماضي، بخلاف صراعه المرير عام ٢٠٢١ مع البريطاني لويس هاميلتون عندما أحرز باكورة ألقابه بشق النفس، ليعود «ماد ماكس» ويسحق منافسيه هذا العام. في سن الـ ٢٦ عامًا، انضم إلى النادي المغلق للسائقين المتوجين باللقب ٣ مرات.

وُلد فيرستابن في مدينة هاسيلت البلجيكية في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، من أم بلجيكية تُدعى صوفي كومبين، بطلة سابقة في الكارتينغ (نافس عمّها في سباقات «موتو كروس» والرالي وإبن عمّها أنتوني كومبين شارك في سباقات «ناسكار»)، ومن أب هولندي، زامل سابقًا أسطورة الفئة الأولى ميكايل شوماخر، بطل العالم سبع مرات، مع بينيتون عام ١٩٩٤.

بدا أن قدر الإبن ماكس قد خُطّ بأنامل سحرية، حين قال عام ٢٠١٥ «كان من الواضح أني سأكون سائقا».

وتابع: «والداي مطلّقان، ولكن عندما كنت أعود إلى المنزل، كنا نتحدّث عن السباقات. نحن حقًا عائلة سائقين».

استذكر والده يوش (٥١ عامًا) عام ٢٠١٤ شغف نجله منذ الصغر، قائلًا: «كنا نتحدث دائمًا في المنزل عن السباقات وأصرّ ماكس أكثر فأكثر من أجل قيادة سيارة كارتينغ. لم أجبره أبدًا، بل استسلمت لطلبه المُلح!».

مذاك، كتب فيرستابن الابن بيده سيرته الذاتية، بين سطور تقاليد والديه، وتحديدًا والده الذي صعد مرتين إلى منصة التتويج في الفئة الاولى في ١٠٧ جوائز كبرى خاضها بين عامي ١٩٩٤ و٢٠٠٣.

وتحدّث الابن عن والده عام ٢٠٢٢ قائلًا: «ما بذله من أجلي من الصعب تفسيره. منذ أن توقف عن المشاركة في الفورمولا واحد، كرّس السنوات الـ ١٢ التالية في محاولة جعل مني ما وصلت إليه الآن».

واستعاد بطل العالم ذكريات «العديد من الساعات أمضاها في السفر في جميع أنحاء اوروبا» في شاحنة، والمجهود الذي بذله يوش «عندما كنت استيقظ واذهب إلى المدرسة، كان يرافقني إلى هناك ثم يعود إلى الورشة ليواصل عمله. وعندما كنت اعود، كان لا يزال يقوم بالتجارب».

وأردف: «كنت أساعده، كان يوضح لي ما كان يفعله لأنه أراد مني أن أفهم ما الذي حفّزني. عندما أفكر في الأمر، إنه جنون، أنا ممتن لتلك اللحظات».

ورغم السعادة التي كانت تغمره خلال تلك اللحظات، إلا أن الشاب ماكس اصطدم بشخصية والده الصارمة حيث أقرّ في سيرته الذاتية التي صدرت عام ٢٠٢٢ «كان دائمًا صارمًا للغاية معي عندما لا تسير الأمور كما هو مخطط لها».

وأضاف: «لم أواجه أي مفاجآت في الفورمولا واحد لأنه لم يكن هناك من يتعامل معي بقسوة مثله».

موهبة بالفطرة

تلقّن ماكس، بعدما كان في صغره مراهقًا عابسًا، كيفية التحكم بمزاجه الذي وصفه البعض بـ«العدائي» على الحلبة، وبات بفضل الخبرة التي اكتسبها يظهر المزيد من النضج والشخصية التي تجيد التفكير، وبدلًا من «ماد ماكس» (ماكس المجنون) برز «مايتي ماكس» (ماكس القدير).

وبفضل موهبة فطرية لا يمكن إنكارها، محا الهولندي من سجل الأرقام القياسية العديد من الأرقام المتعلقة بالفئات العمرية: مع تورو روسو عام ٢٠١٥، وفي سن الـ ١٧ عامًا و٥ أشهر و١٥ يومًا، بات أصغر سائق عند خط انطلاق إحدى الجوائز الكبرى في الفورمولا واحد. في إسبانيا عام ٢٠١٦، وفي سن الـ ١٨ عامًا و٧ أشهر و١٥ يومًا، أصبح أصغر سائق يحرز لقب إحدى الجوائز، وأيضًا يصعد إلى منصة التتويج ويتصدر أحد السباقات... ليتابع لاحقًا تحطيم العديد من الأرقام الأخرى.

هذا العام، حقق سائق ريد بول الذي مدّد عقده حتى عام ٢٠٢٨، سلسلة من ١٠ انتصارات تواليًا قياسية، محطمًا رقم الألماني سيباستيان فيتل، بطل العالم ٤ مرات، والذي حققه مع ريد بول أيضًا (٩ عام ٢٠١٣).

متحفظًا بشأن حياته الشخصية، لا يتحدث فيرستابن علنًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فمن بين العشرات من صور الفورمولا واحد، نجد بعض الصور مع صديقته كيلي بيكيه، ابنة بطل العالم البرازيلي ثلاث مرات نيلسون بيكيه.

وفي بعض الأحيان، مغرّدًا خارج السرب، لا يظهر الهولندي نفسه ملتزمًا بالدفاع عن قضية ما. يحب أن يقول «أنا رجل عادي»... عادي، ولكن من دون أن ننسى أنه توج بطلًا للعالم ٣ مرات في الفئة الملكة.

فريق قوى الأمن الأول في بطولة الرياضات التقليدية الشعبية


مشاركون في البطولة.

تحت شعار «الرياضة بتجمع»، ورغم كل الظّروف الأمنيّة والاقتصاديّة التي تمرّ فيها البلاد، نظّم الإتّحاد اللّبناني والعربي للتّراث والرّياضات التقليديّة الشعبيّة، في ثكنة مغاوير الجيش اللّبناني – روميه، بطولة شدّ الحبل الدّوري الدوليّة المدنيّة والعسكريّة.

وقدّ حلّ فريق الأمن الدّاخلي في المركز الأوّل على صعيد العامّة للرجال.

وجاءت النتائج الرسميّة النهائيّة للفرق التي يضُم كلّ منها سبعة لاعبين، على الشّكل التّالي:



- وزن الريشة (١):
  - المركز الأول: فريق لجنة الشمال.
  - المركز الثاني: جمعية الدكوانة للتراث.
- وزن الريشة (٢):
  - المركز الأول: فريق لجنة الشمال.
- وزن الخفيف:
  - المركز الأول: «غولدن بادي» الدكوانة.
- وزن الخفيف الثقيل:
  - المركز الأول: فريق الجيش المركز العالي.
- وزن الثقيل:

المركز الأول: فريق عكار.

- على صعيد العامّة في الوزن المفتوح:

حلّ فريق قوى الأمن الداخلي في المركز الأوّل، وفريق المغاوير في المركز الثّاني، وأيضًا حلّ فريق آخر من قوى الأمن الداخلي في المركز الثّالث.


من مباريات شد الحبل.

- على صعيد الفتيات فوق الريشة:
  - المركز الأول: «غولدن بادي» الدكوانة.
- الخفيف:
  - المركز الأول: فتيات عكار.
- على صعيد العامّة فتيات:
  - المركز الأول: «غولدن بادي» الدكوانة

في النّهاية قدّم رئيس الاتّحاد والى جانبه أعضاء الاتّحاد وضبّاط، الكؤوس والميداليّات للفائزين.

إستدراج عروض لاستحداث واستثمار سناك في قوى الأمن الداخلي

تعلن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عن رغبتها في استدراج عروض أسعار لاستثمار السناكات التي كانت مستثمرة ومقفلة والمطروحة للتلزيم لقاء بدل سنوي قدره ٢٠ مليون ليرة وهي:

- سناك بيت الدين الكائن في سراي دير القمر.
- سناك إهدن الكائن في سراي إهدن.
- سناك صور الكائن في مجمع ثكنة صور.
- سناك الجميزة الكائن في مجمع الجميزة.
- سناك بعلبك الكائن في سراي بعلبك.
- سناك النبطية الكائن في مجمع النبطية.
- سناك محمد ناصر الكائن في ثكنة محمد ناصر .
- سناك مستشفى المعلقة الحكومي – زحلة.
- سناك عاريا الكائن في مجمع عاريا.

تُقدم الطلبات من قبل الراغبين بالاستثمار خطياً إلى حضرة اللواء المدير العام لقوى الأمن الداخلي لدى رئاسة صندوق الخدمات الاجتماعية في ثكنة العقيد جوزف ضاهر - بولفار كميل شمعون - خلال أوقات الدوام الرسمي - ويحدد بموجب الطلب السناك الذي يرغب باستثماره على أن يرفق به المستندات التالية:

١ - إخراج قيد إفرادي يثبت أنه لبناني منذ أكثر من عشر سنوات للأشخاص الطبيعيين.
٢ - بيان عن السجل التجاري للمؤسسات والشركات.
٣ - سجل عدلي يثبت أنه غير محكوم بجناية أو جنحة شائنة.
٤ - إفادة حسن سلوك من مختار محلة سكنه أو قيده.
٥ - شهادة صحية تثبت خلوّه من الأمراض السارية والمعدية.
٦ - إفادة عمل تثبت خبرته وإلمامه في مجال المطاعم إن وُجدت.
٧ - عرض أسعار يوضَع ضمن ظرف مختوم يُحدّد فيه البدل السنوي الذي ينوي دفعه لاستثمار السناك موضوع الطلب.

آخر مهلة لتقديم الطلبات ٣٠/ ١١/ ٢٠٢٣

في هذا العدد، للإشتراك بالمسابقة طبع الصفحة عن الموقع وإرسالها مع الأجوبة.

وقت للتسلية

تصميم وإعداد: جوزف كرباج

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١										■					
٢			■					■						■	
٣						■					■		■		
٤		■		■					■						
٥					■		■					■			■
٦			■							■				■	
٧	■							■							
٨				■		■					■		■		
٩							■		■						
١٠			■		■					■		■			
١١	■							■							■
١٢		■		■		■					■		■		
١٣									■						
١٤					■							■		■	
١٥							■								

أفقياً:

١- نادي كرة قدم اسباني، مدينة فلسطينية.
٢ - للنداء، مدينة اردنية، اديب فرنسي في عصر النهضة له (حياة غارغانتوا).
٣- دولة آسيوية، سوء عاقبة، عاصفة بحرية.
٤- اسم عُرف به اللاعب البرازيلي الراحل فالدير بيريرا، الإسم الثاني للاعب كرة قدم الماني سابق.
٥- مدينة نيجيرية، مكحول العين، هدم البيت.
٦- للتعريف، قناديل وسُرج، امتلأ الإناء.
٧- مدينة لبنانية، مدينة في الأرجنتين مرفأ نهري.
٨- ثنى، قائد الماني امره هتلر بالإنتحار، لا يباح به.
٩- ابتهاجاتي وسروري، ماركة سيارات.
١٠- خاصتك بالأجنبية، وطأت على، وسخ.
١١- مدينة ايطالية، اساعدك.
١٢- منقار الطير الجارح، حرّك الشيء.
١٣- يتساويان، مدينة تونسية.
١٤- تردد في الكلام، عائلة شيخ الجامع الأزهر الراحل (من ١٩٩٦ . ٢٠١٠).
١٥- ملكة تدمر العربية (٢٦٦ . ٢٧٢)، من مؤلفات امين الريحاني.

عمودياً:

١- فيلم من اخراج هيتشكوك، صنم جاهلي، مقاطعة بريطانية.
٢- مدينة يابانية في جنوبي هونشو، فيلم لمحمود عبد العزيز وفاروق الفيشاوي وعبلة كامل، تفقد عقلها.
٣- زاوية، خلف او وراء بالأجنبية، مركبة فضائية.
٤- أصلح الشيء، اشار الى، جبال اوروبية، جمل مقطوع الحدبة.
٥- عائلة مطربة وممثلة مصرية راحلة، مطربة لبنانية راحلة، طعن بإبرة.
٦- حيوان مفترس، يحصل على، يرشد، يدوس.
٧- اجوبة، لقّح النخلة قبل اوان التلقيح، ممثلة لبنانية لها افلام مصرية.
٨- من اشهر لاعبي العالم في كرة القدم راحل، وكالة انباء سعودية، نتفوّه ونتكلّم.
٩- تلألأ الكوكب، شهر هجري، وكالة انباء عالمية، سراب.
١٠- وجعي، هربت، عصب غليظ فوق العقب.
١١- مهنة انسانية، أجمع المال وادّخره، وكالة انباء فلسطينية، جامعة اميركية.
١٢- رطّبت بالماء، الإسم الأول للمطرب المصري (..شاكر)، من لوازم العود.
١٣- سقي، ينتقم، قصّر وصغّر الشي، صنم.
١٤- آلة الحائك، يشجبا العمل.
١٥- اقبل، سلسلة جبال في شرق الجزائر، ولد في رحم الحبلى.

قسيمة الاشتراك لمسابقة الكلمات المتقاطعة العدد ٣٨٢

الإسم : ....

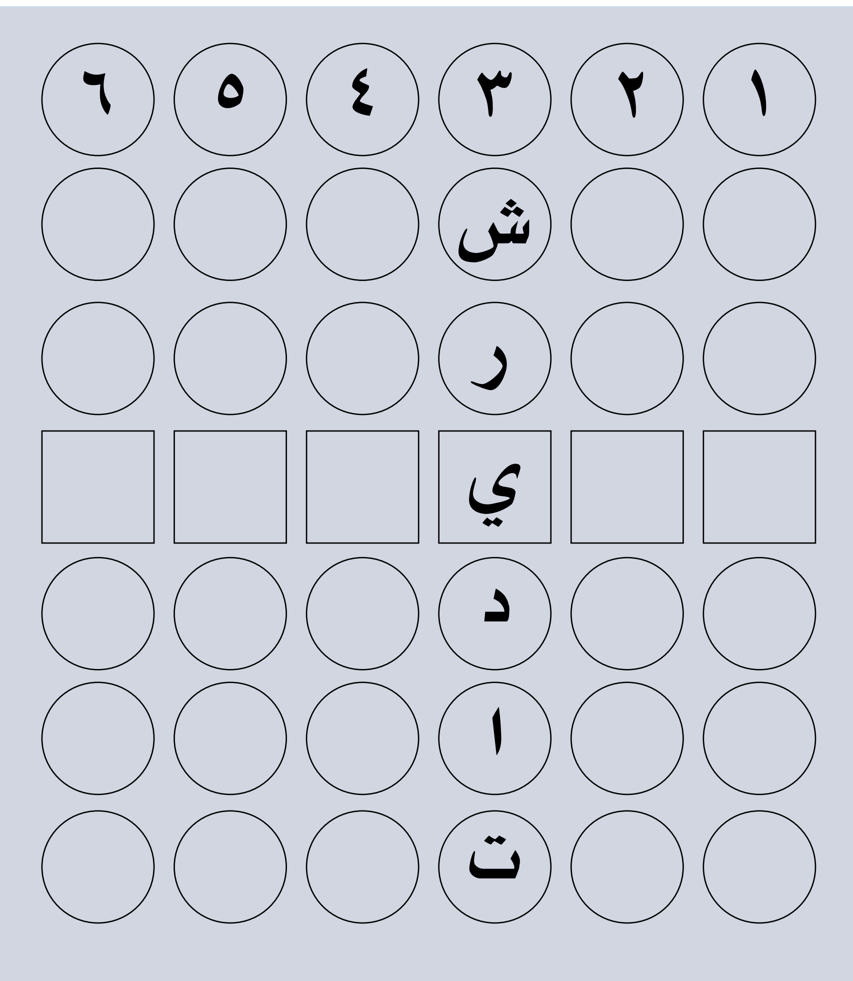
رقم ومكان القيد : .... / ...... / ....

العنوان : ....

إيضاحات

- ترسل الحلول مع القسيمة خلال شهر من صدور العدد على عنوان المجلة المثبت في الصفحة الرابعة.
- جائزتان قيمة كل منهما ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.
- يُختار الرابحان بواسطة القرعة من بين أصحاب الحلول الصحيحة.
- ينشر إسما الرابحين في العدد الذي يلي نشر حل المسابقة.

الكلمات السداسية



طريقة السير في شروط اللعبة:

الكلمة التي يجب اكتشافها مؤلفة دائماً من ستة أحرف ولها مكانها المحدد والخاص بها في صف الخانات الأفقية الفاصلة بين الدوائر العليا والسفلى كما هو مبيّن في وسط الرسم وتقرأ من اليمين الى اليسار ولا يتكرر فيها الحرف الا مرة واحدة فقط مما يدل على المستوى الفكري العالي التي تتميز وتتمتع به هذه اللعبة من ناحية التحضير والإعداد، في دوائر رقم ٣ عمودياً نضع لكم دائماً أحرف كلمة واحدة من القائمة التي تشمل ست كلمات تتبدل وتتغير من عدد الى آخر لتساعدك على الحل. عليك عزيزي القارىء ان تبدأ بنقل وكتابة كل كلمة في القائمة الى مكانها الصحيح بطريقة عمودية من (١) الى (٦) حتى تتمكن من اكتشاف الكلمة السداسية كلها الظاهرة في خاناتها الأفقية مع جميع أحرفها لذلك يفضل استعمال قلم رصاص وممحاة، أنظر في الحل العدد القادم.

مقررون - انفاقي - راسبات - استانة - شريدات - دواليك.

حلول العدد ٣٨١

حل الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

١ - وليد توفيق، الزين.
٢ - لو، قرار، مارون.
٣ - ايناس، يأمل، ها.
٤ - مهدم، الأطرش.
٥ - احمد، يألو، وب.
٦ - تك، الأرنب، رين.
٧ - انتقمت، الدغيدي.
٨ - ديو، مهنا، ور.
٩ - فانسان، تورينو.
١٠ - نت، حداد، مات.
١١ - يستنير، ديكارت.
١٢- دندن، لي.
١٣ - الريحاني، فان غوغ.
١٤ - كييف، الحاقد.
١٥ - بلازما، ابن عساكر.

عمودياً:

١ - ولايات، دفن، راكب.
٢ - لوي، حكاياتي، ليل.
٣ - نام، نون، سوريا .
٤ - دقا، دات، سبت، يفز.
٥ - ترسم، لقنا، ناح.
٦ - وا، هشام، نحي، أأأ .
٧ - فريد، رتم، دردنل.
٨ - امين، هنا، نيحا .
٩ - قمم، ابان، د د د، آب.
١٠ - الأل، لات، ينفقن.
١١ - ار، لورد، ودك، أدع.
١٢ - لونا، يغفر، ارن.
١٣ - زن، طوني، يمر، غداً .
١٤ - هرب، دوناتلو.
١٥ - نقاش، بيروت، يغدر.

حل الكلمات السداسية

٦	٥	٤	٣	٢	١
ا	ع	ا	ب	ا	ا
س	و	ح	ر	س	د
ن	ي	س	ا	ك	ب
ا	د	ا	ك	ا	ا
ن	ا	ن	ي	ت	ر
ي	ت	ي	ن	هـ	ة

أسماء الفائزين في مسابقة التسلية العدد ٣٨٠

- يوسف رامح المولى
- نغم نعمة



الشرّ يضحك في سرّه..

بقلم رئيس التحرير
العميد الركن شربل فرام

ليس مهمًّا من يربح ومن يخسر في نهاية حربٍ هي واحدة من حروب سبقت وحروب ستأتي حكمًا.

ليس مهمًّا تغيير الخرائط وتبديل المعالم ما دام الشروق والمغيب ثابتين في مكانهما.

ليس مهمًّا من يكتب التاريخ لأن في كتابة التاريخ بعضًا من رياء.

ليس مهمًّا أن نعرف حقيقة الواقع لأنّ الحقيقة ضائعة في مراكز القرار حيث هو مرهون لتجّار الأسلحة وتجّار الحياة.

المهمّ أن نعرف أنّه في كلّ حرب نخسر الإنسان كقيمةٍ وكعالم في حدّ ذاته.

ففي كلّ حرب يصير الإنسان عددًا من الأعداد في موسم قطافٍ الأرواح.

المهمّ أن نعرف أنّ الشرّ يمشي في مفاصلنا منذ بداية الأزمنة.

لم تستطع الحضارات التي قامت والثقافات التي تراكمت أن تزيل الشرّ من الوجود.

ولم تستطع إرادات الخير أن تفوز عليه لأنّه متأصّل ومتجذّر في أعماق الأعماق.

هو في السياسات العميقة والدول العميقة والنفوس العميقة.

يمكننا أن نعيش برهة من الزمن في خلاص وسلام.

قد نعتقد أنّنا انتهينا من لغة القتل والإبادة وصور الدمار والأشلاء.

قد نعتقد أنّنا صرنا في عالم يحكمه الخير.

قد نعتقد أننا نرى كامل الصورة.

لكنّنا للأسف نرى جزءًا من الصورة وجزءًا من الحقيقة.

لأن الشرّ في زاوية من زوايا الصورة.

في زاوية من زوايا الأرض..

يقبع ويضحك في سرّه...

